آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٠١ - ٣٠ أكتوبر ١٩٥٧

AKHER SAA No. 1201 30 OCTOBER 1957



الجنيه المصرى يرتفع ..

الطائرات الفرنسية تهبط فى مصر

آخر لحظة

٣٠ اكتوبر ١٩٥٧

الطائرات الفرنسية تهبـــط فى مصر

وافقت السلطات المصرية على الترخيص لشركة « تاى » الفرنسيـــة للطيران باستئناف نشاطها فى مصر ..

وكانت هذه الشركة قد اوفدت مندوبا الى القاهرة للبحث مع المسئولين المصريين بشان الترخيص للشركة باستئناف هذا النشاط ..

وعلمت « آخر لحظة » ان الترخيص لشركة « الاير فـــرانس » بمـــزاولة نشاطها يتوقف على ماتقرره لجنة مقاطعة اسرائيل فى هذا الصدد .. وكانت هذه اللجنة قد ادرجت اسم الشركة المذكورة فى قوائم أســماء شركات الطيران التى اوصت الحكومات العربية بعدم الترخيص لطائراتها بالهبوط فى المطارات العربية .

وعلم ايضــا ان الترخيص الذى منح لشركة الخطوط الجوية البريطانية فيما وراء البحار ، فى شهر يوليو الماضى ، يخول لطائرات هـــذه الشركة استئناف نشاطها فى مصر .. ولكن الشركة تلقت تعليمات صريحة من الحكومة البريطانية تطلب اليها عدم استئناف هذا النشاط حتى تتم تسوية المسائل المعلقة بين مصر وبريطانيا ..

وعلى العكس من ذلك ، أكد مـــندوب « التاى » الفرنسية ان شركته ستستأنف نشاطها فى نهاية هذا الاسبوع .. وان الحكومة الفرنسية لاتمانع فى ذلك .. ولن تنتظر الشركة تسوية اى مسائل معلقة بين فرنسا ومصر ، كما فعلت الشركة الانجليزية ..

إيقاف العمل فى جميع الحفائر

● صرح الاستاذ محمد عبد الفتاح حلمى ، المدير العام لمصلحة الآثار ، لمندوب آخر لحظة ، بأن المجلس الاعلى للآثار قرر وقف جميع الأعمال فى الحفائر التى تنفق عليها المصلحة .. كل الاعتمادات الان فى ميزانية مصلحة الآثار تنفق على عمليات الترميم والصيانة . السبب فى هـــذا ان المصلحة لديها أكثر من ٥٠٠ مخزن ، فيها آثار غير مسجلة ، وقـــد نهب منها ما نهب ، وضاع ما ضاع ، وفقد ما فقد دون أن يدرى أحد شيئا .. لهذا امر مدير الآثار بعمل جرد لجميـــع محتويات هذه المخازن ، وهذا يقتضى تجنيد جميع موظفى وعمال المصلحة .. وقد تحدد آخر مارس المقبل للانتهاء من عمليات الجرد ، وبعدها ستنقل الى المتحف المصرى (الانتكخانة) القطع الاثرية النادرة التى لم تعرض فيه .

مجلس الجامعة يجتمع ليؤجل اجتماعه

● سيؤجل مجلس الجامعة العربية اجتماعاته ، بعد أن ينتهى من نظر بعض المســائل المعروضة عليه ، وفى مقدمتهـا ميزانية الجامعة وغيرها من الشئون العاجلة ، ثم يقرر أن اجتماعات هذه الدورة مستمرة

ولن يحضر وزراء خارجيـــة الدول العربية اجتماع مجلس الجامعة الذى يبدأ فى غد ، لوجودهم جميعا فى نيويورك ، لحضور اجتمــاعات الامم المتحـــدة ، ومن المنتظر دعوتهم الى عقد لجنة سياسية بعد انتهاء اجتماعات الامم المتحدة .



الجنيه المصرى يرتفع فى أسواق العالم

● يذيع الدكتور عبـــد المنعم القيسونى قريبـا اخبارا اقتصادية هامة ، وقـد درس وزير المـالية عدة تقارير قدمهـا الدكتور حامد السايح ، مدير ادارة النقد الجديد وتبين منها أنه أمكن فى الشهور الاخيرة زيادة رصيد مصر من العملات الصعبة ، وفى الوقت الذى هبطت فيه قيمة الدولار الامريكى والفرنك الفرنسى والجنيه الاسترلينى ، بدا الجنيـــه المصرى فى الارتفـــاع ، وتحسنت أسعاره فى بورصة الاوراق المـالية العالمية ، ويتوقع المسئولون فى وزارة المـالية ان يستمر التحسن مع بداية موسم الشتاء وقـــدوم السياح ، وابتداء النشاط الانتاجى فى المشروعات الكبيرة فى مصر ، كالحديد والصلب والسماد وكهربة خزان أسوان .

حشيش وأفيون مصرى الى سويسرا

● طلبت شركات الادوية الســويسرية من الســلطات المصرية ، الموافقة على بيع كميات الحشيش والافيون التى تضبط وتحـــرق ، مع أنهـــا من أجود الاصناف اللازمة لاســتخراج العقــاقير ، وعرضت الشركات الســويسرية أن تبادل هـــذه المخدرات بالادوية التى تحتاج اليها مصر . وبنتظر الموافقـــة على هذا العـــرض ، وخصـوصا بعد ان تكررت شكاوى شركات الادوية العـــالمية ، من رداءة أصـــناف الحشيش والافيون التى كانت تبيعها تركيا لهم .

اكتشاف دواء جديد للبلهارسيا

● اشترك ثلاثة اطباء من ســويسرا والسويد ومصر فى اكتشاف علاج جديد للبلهارســيا ، وتدخل فى تركيبـــه مادة الكبريت ، واسمه « ميراسيل » وهو عبارة عن اقراص تشــفى من المرض فى اسبوع واحـــد . وقد تم تسجيل الدواء فى زيوريخ ، ويجرى انتاجه لتصديره الى مصر .

وزير المواصلات يعود من روسيا

● يعود الاستاذ مصطفى خليل وزير المواصلات يوم ٥ نوفمبر القـــادم الى القاهرة ، بعد أن زار روسيا وبعض بلاد أوروبا الشرقية .

وقد تمكن وزير المواصــلات فى رحلته هـــذه من الاتفاق على تعجيـــل صنع القاطرات وعربات السكك الحديدية التى سبق التعاقد عليها من قبل مع المؤسسات الصناعية

جـــائزة نوبـــل لدكتور مصـــرى

حصل الدكتور ابراهيم محمد نبيـــه ، خبير الادوية والعقـــاقير بوزارة الصحة ، على نصر عالمى لمصر . فقد أرســل اليه معهـــد نوبل للكيميـــاء بالسويد يطلب منه أن يتابع ابحاثه التى بداها فى المانيا على « الكبريت »

وكان الدكتور المصرى قد نجـــح فى ابتكار انواع من الادوية لم يسبقه اليها احد فى العالم ، فمنحته جامعة المـانيا الدكتوراه مـــع مرتبـــة الشرف الاولى ، واســـتدعته الســـويد وامريكا ، فقـــرر المسئولون بوزارة الصحة قبوله لدعوة السويد ، وهناك انتظره الحاصلون على جائزة نوبل العالمية ، واقيمت احتفالات لتكريم المخترع المصرى ، وقد ارسلت وزارة الصحـــة المصرية تستدعيه الى القـــاهرة بعد انتهـــاء دراساته لحاجتها اليـــه ، وسيرجع مرة ثانية وسيرشحه العلماء السويديون للحصول على جائزة نوبل فيكون اول مصرى يحصل على هذه الجائزة .

صناعة الساعات فى مصر

● يبحث الدكتور عزيز صـــدقى فى هذا الاسبوع عرضا جديدا يرمى الى اقامة مصنع للمنبهات ، ينتج ٥٠٠ منبـــه فى اليوم الواحد .

علماء ذرة مصريون الى السويد

● تم تأسيس جمعيـــة صـــداقة ســويدية مصرية فى استكهولم ، وكان أول مساعيها تدعيم الصــلات بين البلدين ، فقد وافق مركز الطاقة الذرية الســويدية على توجيـــه الدعوة الى ثلاثة علمـــاء من مصر للالتحـــاق به ودراسة نظامه ، وهو يعد من اكبر واحدث معاهد الذرة فى أوروبا . وفى نفس الوقت وافق اتحاد مصانع النســـيج فى « بوروس تيدنج » على استخدام القطن المصرى فى كل مصانعه

المانيا تطالب بالعطارة المصرية

● ارسلت جامعات المـــانيا ومصانع الادوية الموجودة فى جنوبها تطالب بفتح سوق للعطارة المصرية ، ومنهـــا الشـــيح والســـنامكى والداتورة ، لان تربية هـــذه النباتات فى المـــانيـــا تتكلف كثيرا جدا ، ذلك لانها تزرع داخـــل غرف من الزجاج مكيفة الهواء حتى لا يقتلها البرد ، ومع هـــذا لا تنجح . وقد طلبت الســـلطات الالمانية السماح بتصدير بعض العطارة المصرية اليها على وجه السرعة .

مخالفات اسرائيل تكررت فى هذه الايام

ابلغت لجنة الهدنة المصرية احتجاجها الى لجنة الهـــدنة الدولية عن المخالفات التى قامت بها اسرائيل فى الايام الاخيرة بعد ان تكرر تحليق طائراتها فوق قطاع غزة .

أسرار الأخبار

✽ همرشولد يسعى الى السلام
✽ المانيا الشرقية تفى بتعهداتها

اجتمع مستر داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة بالاستاذ عبد الخالق حسـونة ، الامين العام للجامعة العربية ، فى امريكا واعرب له عن شـــكره لتأييد الدول العربية له فى اعادة انتخـــابه سكرتيرا عاما للامم المتحدة .

ولم يكتف سكرتير الامم المتحدة بهذا الشكر الشفوى ، بل بعث برســـالة ضافية الى الامانة العامة للجامعة العربية تسجل تقديره لوقوف الدول العربيـــة بجانب اعادة انتخابه ، وستعرض هذه الرسالة على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه غدا .

وقد قال همرشولد فى رسالته : انه اذ يقدر الثقة التى أولتهـــا اياه دول الجامعة العربية فى اعادة انتخابه ، يرجو ان يوفقه الله الى خدمة الســلام العالمى عن طريق الامم المتحـــدة ، وان تلتقى آراؤه فى الســلام العالمى مع ما تنشده دول الجامعة العربية وتسعى اليه .

مشكلة !

توضع كل شركة أو مؤســـسة فى اى بلد من بلاد العالم ، فى القائمة الســوداء ، اذا ثبت أنها تتعامل مع اسرائيـــل ، ووضع الشركة او المؤســـسة فى القائمـــة السوداء ، معناه الا يتعامل معها اى بلد من البلاد العربية .

وقد طرحت لجان المقاطعة على مجلس الجامعة العربية السؤال الآتى : ماذا يكون الشأن اذا تعاقدت دولة من الدول العربية مع شركة اجنبية لم تكن تتعامل من قبل مع اسرائيل على أن تصنع لها آلات او أجهزة ، وقامت فعلا بتوريدها فلما احتاجت هـــذه الدولة الى قطع الغيار اللازمة لها ، كانت الشركة قد وضعت فى القائمة السوداء لتعاملها مع اسرائيل ، وبذلك اصبح التعامل معها ممنوعا ، .. هل تستغنى عن هـــذه الآلات التى اشترتها ، أو تعطل عملها ، او تبحث عن شركات اخرى ليست فى القائمة الســوداء تستورد منهـــا قطع الغيار ، أو تتجاوز عن شرط عدم التعامل فيما يتصل بقطع الغيار .

ان اكثر من رأى ابدى فى هذه المشكلة ، وستعرض هذه الآراء على مجلس الجامعة العربية ليقرر ما يراه .

قطن مصرى لالمانيـــا الشرقية

قام الهر راو ، نائب رئيس وزراء المانيا الشرقية باجراء محادثات اقتصادية متعددة مع ممثلى بعض الدول العربية الذين دعتهم حكومته الى زيارة المعرض الصناعى المقـــام الان فى مصر . وهدف هذه المحادثات توثيق التبادل التجارى بين بلاده وحكومات البلاد العربية ، وقد أتم بعض هذه المحادثات وترك البعض الآخر لمعاونيه ، بعد أن وضع الخطوط الرئيسية لهذه المحادثات .

ومن بين هذه البلاد كل من سوريا وليبيا والسودان

وترتبط مصر بثلاثة اتفاقات تنظم العلاقات الاقتصادية بينها وبين المانيا الشرقية ، وهى اتفاق عادى طويل المدى واتفاق خاص يقضى بأن تشترى المانيا الشرقية من مصر أقطانا قيمتها مليونان ونصف مليون من الجنيهات مقابل استيراد آلات المصانع ، والثالث يقضى بمقايضة بعض المنتجات الكمالية ، كمنتجات خان الخليلى ، بمنتجات المانية مشابهة .

وكانت المانيا الشرقية قد دعت الاستاذ محمد ابو نصـــير وزير التجـــارة الى زيارة بلادها فى الشهر الماضى ، وذكرت فى دعوتها انها على استعداد لزيادة قيمة مشترياتهـــا من القطن المصرى بمقـــدار مليون ونصف مليون جنيه ، وقد وفت فعلا بتعهدها .

راغب عبد الملك



سوريا مستعدة كما كانت مصر أيام الاعتداء

الشعب السوري في حلب ـ قرب الحدود التركية ـ وقد اصبح في يد كل واحد بندقية أو مدفع رشاش ٠٠ ان الشعب السوري في كل مكان يحمل السلاح وعلم التحرير وصورة باعث القومية العربية جمال عبدالناصر استعدادا لأى عدوان ٠

وهكذا كانت مصر في نهاية شهر اكتوبر من العام الماضي ٠٠ أيام العدوان التي لن ننساها ٠

أسرار اجتماعات

سوريا أولاً .. وبعدها المباحثات



اللواء عبد الحكيم عامر
الموقف العسكرى



زكريا محيى الدين
تفصيلات المؤامرات



عبد المنعم القيسونى
الحالة الاقتصادية

ماذا دار فى أول اجتماع عقده الرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء بعد أجازة استمرت ثلاثة أشهر ؟

وما هى الموضوعات التى أثيرت فى هذا الاجتماع .. والاجتماع الذى تلاه .. والاجتماعات الاخرى الدورية التى قرر الرئيس جمال عبد الناصر عقدها كل اسبوع .

ان جلال طنطاوى مندوب آخر ساعة فى رياسة الجمهورية يكتب صورة سريعة لهذه الاجتماعات الهامة

كان واضحا أن اجتماع الرئيس بالوزراء سوف يكون اجتماعا هاما ..

ليس فقط لان الاهتمام كان يبدو سافرا على وجوه الوزراء وهم يتوجهون لقاعة الاجتماعات فى قصر القبة

ولكن الظروف نفسها كانت توحى بذلك

ولقد عرف الوزراء فى هذا الاجتماع أشياء كثيرة .. وقالوا هم أيضا أشياء كثيرة .. ونوقشت مسائل ووضعت رءوس مواضيع للمناقشة فى الاجتماعات التالية التى تقرر أن تكون مرة على الاقل فى كل أسبوع .

عرف الوزراء فى هذا الاجتماع كل ماقامت به مصر فى الفترة الاخيرة خارج الحدود .. فقد كان أمام مصر الكثير لتقوم به فى الخارج .

سوريا قبل كل شيء

كان أهم ماعرفه الوزراء هو التفصيلات الدقيقة لموقف مصر فى الازمة السورية الامريكية الاولى .. والازمة السورية التركية الاخيرة .

الازمات كان واضحا منذ البداية ، وان موقفها كان معلنا أمام أنظار العالم كله .

على الرغم من ذلك فان الرئيس جمال عبد الناصر عندما بدأ الحديث عن الموقف العربى .. وراح يشرح أدق تفصيلاته .. بدأ من هذه النقطة بالذات ، ليشرح بعد ذلك الاثر الذى تركه هذا الحدث فى شعوب الشرق العربى وحكومات الدول العربية وما كان على مصر أن تفعله ازاءه .. وما قامت به فعلا ..

ثم شرح الرئيس عبد الناصر للوزراء بعد ذلك آخر تطور فى الموقف من جوانبه السياسية والعسكرية والاقتصادية ... وما يتصل منها بمصر مباشرة .

مباحثات فرنسا وانجلترا

وكان الموضوع الثانى من موضوعات المسائل الخارجية هو المباحثات بيننا وبين فرنسا وانجلترا .

مباحثات جنيف ، حيث ناقشت مصر الوفد الفرنسى فى الأسس لاعادة العلاقات الاقتصادية وما يتبع ذلك من شروط واتفاقات متبادلة .

الرئيس جمال عبد الناصر يتوسط مائدة الاجت



مجلس الوزراء

الاقتصادية وحياة الناس والمناصب الخالية





رمزى ستينو
.. الاسعار



سيد مرعى
.. الزراعة



عبد الرزاق صدقى
.. الى الامم المتحدة

ومباحثات روما .. حيث استمعت مصر الى عروض الوفد الانجليزى لاعادة العلاقات الاقتصادية بين القاهرة ولندن .. عرف الوزراء أن الشروط والعروض لاتزال قيد البحث .. وأن المباحثات فى حالة توقف .. وان رئيسى الوفدين فى القاهرة الآن فى انتظار الرأى الاخير .. وقد قال الرئيس جمال عبد الناصر للوزراء رأى مصر الاخير فى هذه المباحثات .

السياسة الداخلية

ونوقش الوزراء بعد ذلك فى الناحية الداخلية للبلاد .. وكانت أهم المسائل التى نوقشت فى هذا الاجتماع هى الجزء الخاص بحياة الناس . والاسعار والتموين ومسألة المساكن .. وعرض كل وزير فى اختصاصه إطاراً لما يراه فى وزارته والاقتراحات التى يراها على هذا الاساس

وقد رؤى أن تظل المناقشة مستمرة خلال الاجتماعات القادمة ..

***

ثم هدأ جدول أعمال الاجتماع بعد ذلك عندما عرضت ثلاث نقط أخرى .

الاولى عن المناصب التى خلت والتى ستخلو بخروج أصحابها .. أقصد وزارتى الشئون البلدية والقروية والتخطيط وقد تركهما عبد اللطيف البغدادى الى رياسة مجلس الامة ، ووزارة الزراعة التى سيتركها الدكتور عبد الرزاق صدقى الى مؤسسة الشرق الاوسط الزراعية التابعة «لليونسكو» .. ومن المنتظر أن يعلن القرار الخاص بهذه النقطة خلال هذا الاسبوع .

أما النقطة الثانية فهى تتعلق بالمناصب التى سيتركها أصحابها ليتفرغوا لاعمالهم كاعضاء فى مجلس الامة .. وستعرض خلال الاجتماعات التالية قوائم الترشيحات للمناصب التى ستخلو حينما يتقرر بصفة نهائية أن يتركها أصحابها وهى حوالى ٣٧ منصبا أهمها منصب مدير ادارة النقد الذى كان يشغله الدكتور حسن عباس زكى . ومنصب مدير عام مصلحة الاستعلامات الذى كان يشغله السيد عبد القادر حاتم .

بعثات الوزراء

والنقطة الثالثة هى التى تحدث فيها الوزراء الذين كانوا فى الخارج عن زياراتهم ومشاهداتهم والمباحثات التى قاموا بها هناك .

فقد تحدث الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية عن زيارته الاخيرة للمجر وبلغراد وامريكا لحضور الاجتماع السنوى لصندوق النقد الدولى .

وتحدث السيد محمد أبو نصير وزير التجارة عن زيارته لالمانيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا واسبانيا والاتفاقيات التى عقدها هناك .

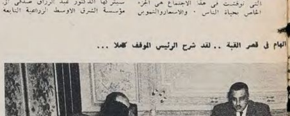
كما تحدث الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة عن زيارته لالمانيا وتشيكوسلوفاكيا

***

ولقد اعتبرت كل المسائل الداخلية التى تعرض لها الاجتماع رءوس موضوعات للمناقشة خلال الاجتماعات القادمة ...

وعلم الوزراء من الرئيس جمال عبد الناصر أن جميع المسائل المتعلقة باحتياجات الناس ومطالبهم ستكون أول المسائل التى يجب أن تناقش .. كما علم الوزراء أن الرئيس يرى أن يصل الوزراء الى قرارات عاجلة بشأن هذه المسائل فى حدود لاتتجاوز أسبوعين على الاكثر .

الهام فى قصر القبة .. لقد شرح الرئيس الموقف كاملا ...



« تصوير حسن دياب »

أول صور تنشر لهدية الأسلحة المصرية إلى ليبيا ...

الملك إدريس يطرد مستشار أمريكا

عندما فوجئ به داخل القصر



الملك ادريس السنوسى والى جانبه محمد التابعى مستشار السفارة المصرية بليبيا أثناء الاستعراض..

الاثنين ١٤ أكتوبر الجارى .
كان يوما من ايام التاريخ ..
كان هناك طابور من المصفحات وسيارات النقل المحملة بالاسلحة والذخائر يشق طريقه وسط كثبان الرمال فى الصحراء متجها الى حدود مصر الغربية ..

وعند الحدود .. عند كابوتزو على وجه التحديد ، توقف طابور المصفحات وسيارات النقل المحملة بالاسلحة والذخائر وهبط قائدها المصرى يتبعه مساعدوه من الضباط المصريين .

وفى نفس الوقت ، على الناحية الاخرى من الحدود ظهر عدد من ضباط الجيش الليبى تقدموا من قائد الحملة الميكانيكية ، وتقابل الجانبان فى منتصف الطريق ثم تبادلوا التحية العسكرية .

فقد كان الضباط الليبيون هم اعضاء اللجنة العسكرية الليبية المنوط بها تسلم هدية مصر من الاسلحة الى المملكة الليبية المتحدة .

***

والاسلحة المصرية التى أهديت هذا الشهر الى ليبيا سر عسكرى يذاع اليوم لاول مرة .

انه قصة طويلة بدأت منذ زمن طويل ، بدأت بوعد من الحكومة الامريكية بتقديم معونة عسكرية الى المملكة الليبية المتحدة .

وانتظرت ليبيا ..

وطال انتظارها ..

ولكن بدون جدوى ..

فقد كانت أمريكا تماطل بحجة سخيفة هى عدم توافر وسائل النقل اللازمة لشحن الاسلحة الى ليبيا .

ومضت الايام ..

ووقع الاعتداء الفرنسى الاخير على **فزان** دون أن تتحرك أمريكا ودون أن تفكر جديا فى ارسال المعونة العسكرية المتعاقد عليها الى ليبيا متذرعة بالحجة التقليدية .. حجة عدم توافر وسائل النقل ، فكانت النتيجة وصول شحنة الاسلحة المصرية يوم ١٤ أكتوبر ..

ومن كابتزو ..

وبعد رفع الاعلام الليبية على هدية الاسلحة المصرية ، اتجه طابور المصفحات وسيارات النقل المحملة بالاسلحة والذخائر الى طبرق .

وكان وصول الاسلحة المصرية مفاجأة لشعب ليبيا ، فلم يكد النبأ يذاع حتى خرج الناس من دورهم واحتشدوا فى الطريق الموصل الى القصر الملكى ، وأخذت الهتافات تتصاعد الى عنان السماء للقومية العربية ، وللملك ادريس السنوسى ، وللرئيس جمال عبد الناصر .

***

وفى ساحة القصر الملكى

وقف الملك ادريس السنوسى ليستعرض طابور المصفحات وسيارات النقل المحملة بالاسلحة والذخائر

ووقف الى جانبه اللواء **محمود بوقوطين** قائد قوات الدفاع ببرقة ، وكبار ضباط الجيش وكبار رجال القصر والحاشية

وقبل أن يبدأ الاستعراض ، حدثت مفاجأة لم يكن يتوقعها أحد . وكانت هذه المفاجأة هى ظهور مستشار السفارة الامريكية بليبيا فى مكان الاحتفال .

وأثار ظهور الدبلوماسى الامريكى موجة من الدهشة والاستغراب على وجوه كبار الحاضرين ، وسرعان ماوقع بصر الملك عليه فارتسمت على وجهه علامات الغضب والامتعاض .

والتفت الى السيد **البوصيرى الشلحى** ناظر الخاصة الملكية وقال :

– من الذى وجه الدعوة لهذا الرجل ؟

وأجاب ناظر الخاصة على الفور :

– لم توجه له أى دعوة يامولاى

فأشاح الملك بوجهه وقال بهدوء :



طابور المصفحات يصعد ربوة طبرق فى طريقه



اللوريات التى تحمل احدث انواع الاسلحة الاوتوماتيكية تخترق احد شوارع طبرق وكان وصولها سرا ..



جانب من المصفحات التى اهدتها مصر الى ليبيا – والتى كان المستشار الامريكى يحلم برؤيتها

أمريكا كانت تمول ألمانيا النازية قبل الحرب

٧٠٠ مليون دولار مجموع الرشاوى التى أخذها النائب العام الأمريكي



الخيانة العظمى

أسرار خطيرة يذيعها كاتب أمريكي تدمغ بلاده بالخيانة العظمى فى حق الشعب الأمريكي نفسه

لكى تفهم امريكا على حقيقتها ، ولكى تعرف الاساليب الامريكية فى تدبير التهم والمؤامرات .. ولكى تعرف روح الاحتكار والاستعمار والاستغلال السائد فى امريكا يجب ان تقرأ كتاب « الخيانة العظمى » فى اجزائه الثلاثة .

انها وثيقة اتهام صريحة يكتبها امريكى شريف ويفضح بها الطرق الدنيئة الشائعة فى امريكا من اجل خيانة الشعب الامريكى نفسه ومن أجل استعمار البلدان الاخرى .

انها وثيقة تنبض بالحياة وتشمل اسماء اشخاص حقيقيين ، بعضهم توارى ، وبعضهم مازال على مسرح الحياة مثل : روزفلت وترومان وجون فوستر دلاس ..

ولم يخترع المؤلف اية حادثة أو عبارة وردت فى كتابه ، فان جميع الوقائع التى يذكرها تعتمد على مستندات وثيقة .

أمريكا تمول هتلر

اننا نعلم أن أمريكا حاربت المانيا فى الحرب العالمية الاخيرة .. ولكن هل كنت تعلم أن شركات الاموال الامريكية كانت قبل ذلك تمول حركة هتلر النازية وكانت تشجع على قيام هذه الحرب ليحقق أصحاب المصانع فيها أرباحا فاحشة من دماء الشعوب ؟

فضائح الحكومة الامريكية

ولقد أورد مؤلف كتاب « الخيانة العظمى » فى كتابه سلسلة من التحقيقات المثيرة عن الفضائح المخزية التى يرتكبها رجال الحكومة الامريكية اشباعا لشهواتهم وارضاء لسيطرة رجال العصابات ، وهو يبرهن لك على أن ألزم صفات الحكم فى أمريكا هى الفساد والرشوة واستغلال النفوذ والاثراء غير المشروع .

السيطرة الجنونية

. هل تريد أن تعرف كيف يسيطر رأس المال والاحتكار الامريكى على حياة الناس وأرزاقهم ؟ اذن دع كتاب « الخيانة العظمى » يطلعك على المؤامرات والاساليب الدنيئة التى سببت الانهيار المريع فى الاقتصاد الامريكى عام ١٩٢٩ فأودى بأرزاق الملايين فى أنحاء العالم أجمع لحساب عصابات رجال المال الاحتكاريين فى « وول ستريت » .

سر ((الامركة))

.. لقد عبر الاحتكاريون الامريكيون عن شعارهم على لسان الصحفى المأجور « لودويل دانى » اذ يقول بصراحة كريهة . يجب أمركة أقصى بقاع العالم . فاقرأ عن أسرار الخطط الدنيئة التى تتبعها أمريكا فى أمركة الشعوب وامتصاص خيراتها - فى كتاب « الخيانة العظمى » .

سيطرة العصابات

ويقدم لك هذا الكتاب أمثلة عجيبة لسيطرة رجال العصابات والمجرمين على الحكم فى أمريكا ويروى لك الاساليب الدنيئة التى كانوا يلجأون اليها لانجاح المرشح الذى يحميهم من طائلة القانون

رشاوى بملايين الدولارات

قد لا يدهش الانسان لضخامة الارقام فى الولايات المتحدة .. ولكن عندما يبلغ مجموع الرشاوى التى امتدت اليها يد النائب العام الامريكى فى سنوات قليلة مبلغ ٧٠٠ مليون دولار فماذا نقول ؟! اقرأ عن الاساليب التى كان يتبعها هذا النائب العام وشركاؤه من رجال القضاء الامريكى للاثراء الفاحش السريع .

مهزلة القضاء الامريكى

فى أمريكا قصة اهتز لها العالم أجمع وتعتبر وصمة سوداء فى جبين القضاء الامريكى .. انها قصة محاكمة زعماء العمال « ساكو وفان زيتى » فاقرأ فى كتاب الخيانة العظمى قصة تلك المحاكمة الكاملة التى كان الحكم فيها معدا من قبل .

وزارة عدل ! .. لماذا ؟

وزارة العدل فى أمريكا اسم على غير مسمى . وسوف يقشعر بدنك حين تقرأ فى صفحات هذا الكتاب عن الطرق الدنيئة التى تستخدمها وزارة العدل الامريكية والمخبرون المأجورون لادانة نقابات العمال واتهامها بالشيوعية لاثارة المذابح الفظيعة ضد أناس أبرياء ، كل جرمهم أنهم طالبوا بحقوقهم المشروعة فى الحياة .

تسعيرة القتل

وقد بلغ تفشى الاجرام فى الولايات المتحدة حدا مرعبا حتى أن هناك تسعيرة معروفة للقتل والتخريب تختلف باختلاف درجات الوحشية التى ترتكب فيها هذه الجرائم .

السود والبيض

هل سمعت عن جمعية « كلو كلاكس كان » الرهيبة التى أنشأها البيض للانتقام من السود .. اقرأ عن أسرارها الرهيبة وكيف كان بعض أفراد الشعب الامريكى يقابل جرائمها الشنيعة بالغبطة والسرور .

ضد الشيوعية الحمراء

ويقول المؤلف فى كتابه : ان الوزراء وكبار رجال الحكومة هم لصوص كبار استغلوا مراكزهم على حساب الشعب الامريكى المخدوع الجائس بالدعاية ضد الشيوعية الحمراء . اقرأ فى كتابه كيف يستخدم الاحتكاريون الامريكيون هذه الحجة الواهية لمقاومة كل حركة مناهضة لسيطرتهم المالية واجرامهم الدنىء .

اصحاب الملايين

هل تعرف معنى صاحب الملايين فى أمريكا ؟ ان كتاب الخيانة العظمى يشرح لك الكثير من التعبيرات المترادفة المعروفة فى قاموس الاعمال فى أمريكا .. ومنها : أن صاحب الملايين يساوى مدير شركات ومدير الشركات يساوى رئيس العصابات .. الخ .

الدعايات المغرضة

وسوف تدهشك الوسائل الخداعة التى يستخدمها رجال الاعمال للتأثير فى الرأى العام الامريكى .. وستعرف أسرار سيطرتهم على الصحف والمجلات ومحطات الاذاعة التى تردد دعاياتهم المدروسة المغرضة .

الطلبه غدا من باعة الصحف فى كل مكان بـ ٢٥

نشر : مكتبة المعارف فى بيروت - توزيع مؤسسة كامل مهدى ١٤ ش عماد الدين ت ٣٧-٤١٣



فى الطريق الى بنغازى وقف الليبيون اكثر من ثلاث ساعات ينتظرون مرور شحنة الاسلحة المصرية المهداة اليهم..

...تجسس على الأسلحة



... طريق قصر الملك بعد أن تسلمته اللجنة العسكرية من كابتزو ..

- اذن فليخرج فورا .

وذهب ناظر الخاصة لتنفيذ تعليمات الملك ، وبعد قليل كان المستشار الامريكى يضع قبعته على رأسه وغادر مكان الاحتفال

فقد كان الغرض من حضوره دون أن توجه اليه أى دعوة واضحا وهو التجسس لمعرفة أنواع الاسلحة والذخيرة التى أهدتها مصر لشقيقتها ليبيا .. وكمياتها ..!

***

وبعد طرد المستشار الامريكى

بدأ الاستعراض الكبير .

استعراض الاسلحة التى تلقتها ليبيا دون حاجة الى قبول مشروع ايزنهاور الذى رفضته ليبيا وكان سببا فى امتناع أمريكا عن ارسال المعونة العسكرية اليها !

وبعد انتهاء الاستعراض دعا الملك السيد **محمد التابعى** مستشار السفارة المصرية بليبيا ، وأعضاء البعثة المصرية ، وأعضاء بعثة التدريب المكونة من الضباط المصريين للتشرف بمقابلة الملك فى القصر .

وقبل أن ينصرفوا من القصر ، أصدر الملك أوامره بأن يكون جميع أعضاء البعثة ضيوفا عليه طوال مدة اقامتهم فى ليبيا!

وعلى مسافة بضعة أميال من درنة

احتشد الليبيون على جانبى الطريق ليشاهدوا طابور المصفحات وسيارات النقل المحملة بالاسلحة والذخائر التى ترفرف عليها الاعلام الليبية

فكانوا يتجمعون ويعترضون طريق الطابور ويتسلقون سطح المصفحات بين الهتافات ، والذبائح تنحر على الجانبين عملا بالعادات العربية والتقاليد الموروثة !

وتصادف ظهور بعض السيارات البريطانية فى الطريق فى ذلك اليوم ، فلم يتمالك الليبيون أنفسهم وأخذوا يمطرونها بوابل من الطوب حتى اختفت السيارات البريطانية عن الانظار .

وفى نفس اليوم أصدرت قيادة القوات البريطانية التى ترابط على مقربة من الطريق الرئيسى لدرنه تعليمات بجعل مدن المنطقة بأسرها محرمة على الجنود الانجليز Out of Bounds منعا لحدوث أى احتكاك بين الطرفين لحين صدور تعليمات أخرى !

وفى صباح الاربعاء ..

وصلت شحنة الاسلحة الى بنغازى .

وبدأ الضباط المصريون يدربون أفراد القوات الليبية على استخدامها ضد كل من تسول له نفسه الاعتداء على استقلال ليبيا أو على الكرامة العربية .



...تها جاثمة فى ساحة القصر الملكى بطبرق قبل بدء الاستعراض الكبير ..



الحقونى بطاسة

« ذعر الحاكم العسكرى الاردنى عندما وجد صور الرئيس جمال عبدالناصر فى خيام معسكرات اللاجئين وأمر بالقبض على سكان هذه الخيام ومحاكمتهم »

حكومة الأردن :

يا بَلْوِتى .. يا مْصيبْتى ! إلوادْ فِطسْ م الخوفْ!
شفايفه زُرْقه ، وخْدوده وَرْدها مقطوفْ
ونبْض قلبه - ياكِبْدى ! - فى الدقيقه ألوفْ
يادهوتى .. الحقونى بْطاسةِ الخَضّه ..
وبْخور وبيضةْ نعامْ أُشهبْ ، وعينْ حَلّوفْ !!

فُوقْ ياحبيبى ، سلامتك ، ألف عافيه .. فوق
دى صوره ياروحى .. صوره! موش جسدْ مخلوق
دى صوره !. صوره وَرَقْ! ماتشوفْ وِحِش ولا اسوق
أُللهْ يِجازِى ياكبدى إللّى حاطّينكْ ...
حتى من الوهْم فوق خازوق .. وأىّ خازوق!!





الخضة ..!

الشر بره يا روحى !. ياشجاع !. ياكبير ..!

الشر بره دى صوره .. من ورق لا غير

دى صوره وحياة عيون أُونكل دالاس .. صوره !

وعيب تخاف السباع يا روحى من تصاوير !!

فوق يا حبيبى لفرحت العزول فينا ..

فوق يا حبيبى العدا فوقنا وتحتينا ...

فوق يا حبيبى الشماته كتير حوالينا

يا فرحة الشامتين .. يا طول زغاريطهم

يا ذلى من كتر ما حتقول عليك "دينا" !!

إلهى من صورك يا اللى سبب دائى

يشوف يا ربى اللى شفته اليوم فى بلوائى

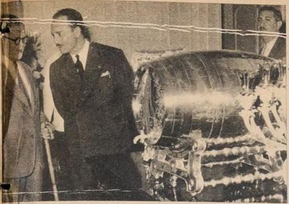
ينخض خضة حبيب قلبى وما يلاقى ..

فى خضته - البعيد اللى ما هو معانا -

طاسه ، ولا بخور ، ولا حلوف ، ولا راقى !!



كلهذه التحفالرائعة موجودة بالقاهرة،وفى محلات شيفلد وشركاه « المؤسسةالمصرية » ، لاول مرة تجتمع مثل هذه المجموعات فى مكان واحـد وفى أذواق‌رائعة ، وبدا الاعجاب الشديد والاهتمامعلى الوجوه التي شهدت هذه التحف



معالى الشيخ حافظ وهبه سفير المملكةالعربية السعودية فى لندن وهو يستمع الى شرح الاستاذ الحراكى عن احدىالتحف الكثيرة التى عرضتها المحلات ، وبدت على وجه سعادة السـفيرعلامات الاعجاب .. والسـعادة ..

شباب مصرى يدخل عالم .. الأحجار الكريمة والتحف والجواهر

عندهم حظ الذين كانوافى القاهرة يوم الخميس الماضى . لقد متعـواعيونهم بأجمـل مشاهد الحياة ، وعاشوا لحظاتلا ينسونها من عمرهم ، وتحولت القـاهرة الىعاصمة للذوق والجمال .. كمـا هى عاصمـةللعـروبة ولافريقيـا وللشرق ..

حسـدوا الذين تمتعوا وحدهم فى أول يوم ، وتسابق الناس فى اليومين الثانى والثالث حتى الآن .. كلهم يريد ان يتمتع ويعيش لحظات لن ينساها ..

هل فى الدنيا شىء احسن من الحياة وسط الماسوالياقوتوالزمرد واللؤلؤ.. تحف من الفضـة والعقيق .. أكواب واطقم للعرائس وللشـاي من الفضـة الخالصة .. تحف وتحف لا حصر لها ولا عد ..

يحار المرء فى جمالها ، وايها اجمل ، ومن اين‌يبدأ ، كلها رائعة وشائقة وتبهر النظر ، صمت وسكون كأنك فى محراب مقدس ، ولا يقطع الصمت والسكون الا آهات الاعجاب ، والتنهدات من البراعة والذوق وحسن الاختيار .

شباب مصر نجح

هل حقيقة أن الذوق الجميل وقف على الاجانب ؟

هل المشروعات المبتكرة احتكار لهم ؟

هل الفن والروعةلايعرفهما الا الغرب؟

لا تصدقوهم .. واذهبوا بأنفسكم واحكموا للمصريين بالذوق والبراعة والذكاء والفن ..

شابان منمصر اقتحما ميدانا جديدا فى الاسبوع الماضى ، ودخل الحراكى وطحان عالم الماس واللؤلؤ والياقوت والزمرد ، عالم الفضـة والتحف والمجوهرات ..

حمل المصريان اسما ضخما له تاريخه العريق ، اسم « شيفلد » ، واضافا اليه كلمتين صغيرتين «مؤسسة مصرية»

وقرر المصريان الا يكون الجمـال والذوق السليم وحسن المعاملة وقفا على الاجانب ، وقررا القضـاء على الخرافة التىتقول : « انذوق الخواجات لا يعلى عليه » لان الاجانب انفسهم شـهدوا للمحلات المصرية « شيفلد وشركاه » .

الجمال الطبيعى والصناعى

نخبة من سيدات المجتمع الراقى وكرائم العقيلات ، ومجموعة كبيرة من الشخصيات العربية منالمملكة السعودية وسوريا ولبنان ومصر .. ورجالالسلك السياسى العربى والاجنبى من بلجيكا وبولندا ، وعشرات منكبار الشخصيات فى عالمالمال والاقتصاد، ونجوم للمجتمع يندر اجتماعهم فى مكان واحد .. كلهم التقوا ليشهدوا بأعينهمحقيقة الانتصار الذىحققه شباب مصر فى ميادين الماس واللؤلؤ والتحف والمجوهرات ، والتقى الجمال الطبيعى فى زهرات المجتمع مع الجمال الصناعى الذى قدمه الحراكى وطحان ..

منكلالدنيا اجتمعت التحفوالاحجار الكريمة والمجوهرات ، ومن كل الدنيا اجتمعت الشخصيات المحظوظه التى شهدت هذه التحف لاول مرة ..

وكان هناك أكثر من اعجاب ، وأكثر من تهنئة للاستاذين عبدالقادر الحراكى وشريكه طحان صاحبى التحفة الرائعة التى اسمها « محلات شيفلد وشركاه » المؤسسة المصرية ..

قطعة من الجنة

كلهم كانوا سعداء ، وكلهمشارك فى تقبل التهنئة واعتبر نفسه من أصحاب المحلات .. ونسى الحاضرون انفسهم ونسوا مواعيدهم، وتذكروا أنهم سعداء فترة من الوقت ..

ومازال المحظوظون يتوافدون كل يوم من أنحاء الدنيا ليشهدوا أجمل تحف وأروع مجموعات للمجوهرات وأذوق تشكيلة من الفضيات .. يقدمها أبناء مصر « الحراكى وطحان » .

ومازال الحظ يطـرق الابواب يبحث عن السعداء الذين سيزورون « محلات شيفلد وشركاه » او الجنة التى جاءت الى شارع عبد الخالق ثروت وأصبح رقمها ٥٤ بالقاهرة !!



الاستاذ عبدالقادر الحراكى فى ركن آخر من محلاته يرحب بالزائرين ويتـولى ارشـادهم ومعاونتهم على اختيـار هداياهم ومجوهراتهم .. وبدا على الحاضرين الاهتمام والاعجاب الشديدان



السـعادة تبدو على وجهها وهىتزين يدها بخاتم ثمين ، والى يسارها السيد طحان احد صاحبى المحل يتطلع فى اعتزاز ورضى ..



كرائم العقيلات يشاهدن التحف التى ازدحمت بهـا المحلات وخطفت ببريقها الابصار . ويرى السـيد الحراكى يعرض تحفة نادرة منها ..



لاتكفى عبارات الاعجاب والشكر فقـد اصر الزائر الكبير على أن يسجل اعجابه كتابة فى دفتر زيارات المحل ووقف بجوار الاستاذ عبد القادر الحراكى الذى



السـيد نبيه صعب مدير محـلات نجار وحرمه يستمعان فى اهتمام الى الاستاذ عبد القادر الحراكى وهو يعدد مزايا تحفة من مجوهراته ..

ناس

وراء الأخبار

مصر تنتج ادوية من الدم !!

● **الدكتور محمد على وكيل وزارة الصحة المساعد** ، أمر باعداد جميع الادوات اللازمة لمعمل الدم وهى التى طلبها الدكتور سليمان حشيش مكتشف الدم الجديد فى أمريكا ، وقد بحث الدكتور محمد على بنفسه التقرير الكامل الذى أعده الدكتور حشيش ، ووافق على كل طلباته ، وأمر مدير معمل المصل واللقاح ، ومعمل الدم الملحق به بتوفير كل التسهيلات المطلوبة للدكتور المصرى ، ليبدأ فورا فى انتاج الدم الذى يبقى محتفظا بحيويته أكثر من سنتين ، بدلا من الطرق الحالية التى لاتجعله يظل محتفظا بهذه الحيوية أكثر من أسبوعين ، وسينتج معمل الدم مواد طبية تساعد على الوقاية من الاوبئة والامراض ، وهذه المواد ستستخرج من الدم نفسه لاول مرة فى مصر ..

القمر الصناعى يمنع السفر الى أسوان

● **الدكتور عبد الحميد سماحة** ، مدير مرصد حلوان ، يستعد للسفر الى أسوان ، ليلحق ببعثة العلماء الروس الذين يدرسون الجو والسماء هناك ، وقد تأجل سفر الاستاذ سماحة أكثر من عشر مرات بسبب القمر الصناعى الذى يمر فى سماء القاهرة .. وكان الدكتور سماحة يحزم حقائبه كلما جاءت البرقيات تؤكد أن القمر سيسقط ويتحطم ، ثم تأتى برقيات تقول انه لايزال يدور فى السماء فيعدل عن السفر ، وسيشترك الدكتور سماحة مع الدكتور عدلى سلامة ، مدرس الفلك الموجود الآن هناك ، فى تحقيق الانتصارات العلمية التى جاء الروس من اجلها ، وسيبقى مدير المرصد المصرى مدة أسبوعين ، وان كان يخشى مفاجأة جديدة روسية فى عيد الثورة الروسى فى ٧ نوفمبر القادم

الوزير يساعد نصف مليون موظف

● **السيد حسين الشافعى** ، وزير الشئون الاجتماعية والعمل ، وافق على رفع الاعانة التى تعطى لمستشفى الموظفين ، وذلك لان الجمعية المشرفة عليه ، تتولى علاج ١٥٠٠٠ موظف وعائلاتهم بتكاليف بسيطة جدا ، بالنسبة لما تنفقه وزارة الصحة على مستشفياتها . وفى نفس الوقت طلب بقية موظفى الحكومة ، وهم يبلغون حوالى نصف مليون ، وعائلاتهم تزيد على المليون .. طلبوا الانضمام الى هذه الجمعية للاستفادة من **مزاياها الطبية** .

لهذا قرر الوزير رفع الاعانة ، وكانت **الف جنيه فقط** ، الى خمسة الاف جنيه ، ووعد بزيادتها الى عشرة الاف ، عند افتتاح المستشفى الكبير الخاص بهم فى الشهر القادم . وقد أعجب الوزير باساتذة كلية الطب المتطوعين للعمل بلا أجر ، وطالب بتعميم أمثال هذه الجمعيات المثمرة ..

معرض التلاميذ الذى أثار المعتدين ! ..

● **كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم** ، تلقى تقريرا مثيرا عن معرض رسوم تلاميذ بورسعيد فى فينا ، والمجر ، وتشيكوسلوفاكيا ..

فقد ورد فى التقرير أن المعرض المتنقل الذى نظمه المسئولون فى ادارة الفنون الجميلة ، والذى جمع رسوم تلامذة بورسعيد ، بدأ نشاطه فى فينا وبودابست بعد أن افتتحه رئيس جمهورية المجر ، وزاره عشرات الالوف من المواطنين هناك ..

وقد أثارت معروضات التلاميذ الصغار ثائرة ممثلى الدول التى اشتركت فى العدوان على مصر ، حتى أن ممثل انجلترا كتب لجريدة الديلى اكسبريس يقول : « ان معرض بورسعيد كان دعاية سافرة ضد انجلترا قام به خبراء عبد الناصر خير قيام » !!

وفى هذا الاسبوع انتقل المعرض المثير الى مدينة براغ بتشيكوسلوفاكيا ، وهناك يجد اقبالا كبيرا من افراد الشعب وممثلى الطوائف الفنية والادبية !!

محاضرات وزارية ؟ ؟

● **عبد المنعم القيسونى** وزير المالية والاقتصاد ، سيقبض فى أول الشهر القادم مبلغ ٢٥ جنيها من الجامعة قيمة المكافأة التى قررت ادارة الجامعة صرفها له بوصفه أستاذ غير متفرغ بكلية التجارة

ومن الطريف أن الوزير يجتمع بطلبة الماجستير كل يوم أحد بعد الظهر ، من الرابعة الى السادسة ، فى مكتبه لالقاء محاضراته عليهم ، وحينما يضطر الوزير الى تأجيل محاضراته فى أحد الايام ، يتناول سماعة التليفون ويتصل بطلبته ويتفق معهم على موعد آخر .. !

تقسيط الديون

● **الدكتور محمد ابو نصير** ، وزير التجارة ، أعاد فى هذا الاسبوع البسمات الى وجوه عدد من رجال الاعمال والصناعة ، فقد أصدر الوزير قرارا يقضى بتأجيل الديون المستحقة للجنة القطن المصرية لدى اصحاب مصانع الغزل الاهلية وتقسيط قيمتها بعد حصرها ..

الوقاية خير من العلاج ؟!

● **الدكتور نور الدين طراف** ، وزير الصحة ، مشغول فى هذا الاسبوع باستصدار قانون جديد يقضى بفحص موظفى المدارس ومستخدميها وفراشيها وعمال الكانتين وغيرهم ، ممن لهم احتلاط بالتلاميذ فى المدارس ، فحصا شاملا بالاشعة .

والغرض من هذا هو التأكد من خلو هؤلاء من مرض الدرن ، على أن يكون هذا الفحص اجباريا ودوريا .

البحث عن المواد الذرية بالطائرات

● **الدكتور عزيز صدقى** وزير الصناعة يدرس مجموعة من التقارير الهامة عن العثور على ثروات ضخمة من الكروم والنحاس والمنجنيز فى مناطق جديدة فى الصحراء المصرية ، وقد استعان الجيولوجيون بالطائرات للبحث عن المعادن لاول مرة فى مصر ، وامكنهم التنقيب فى ٢٥ الف كيلو متر فى اسبوعين ، وكان هذا يقتضيهم عامين على النظام القديم ، وقد أمر الوزير ، بعد نجاح فكرة البحث بالطائرات ، بتدعيم قسم المساحة الجوية وتزويده بأجهزة تصوير خاصة ، ومعدات للبحث عن المواد الذرية بالطائرات ، وقد بدأ هذا الاسبوع أول برنامج للبحث عن اليورانيوم والثوريوم بالطائرات .

"جريتا جاربو" ملكة جمال العالم ..!

مارينا ليندان الفتاة الشقراء التى فازت بلقب ملكة جمال العالم فى المسابقة التى أقيمت فى لندن ، صورة طبق الاصل من الممثلة السويدية جريتا جاربو أيام كانت ملكة للسينما الصامتة منذ اكثر من ثلاثين عاما . ان مارينا فنلندية الاصل فى الثامنة عشرة من عمرها . وهى تقول انها لم تر جريتا جاربو مرة واحدة على شاشة السينما فقد اعتزلت الممثلة الكبيرة السينما قبل أن تولد مارينا ! ولكن اعضاء هيئة التحكيم عرفوا الممثلة السويدية التى تعيش اليوم فى عزلة عن العالم . ومن اجل جريتا جاربو وحدها اعلنوا أن مارينا هى اجمل فتاة فى الدنيا !



المنكة التى وضعوا فوق رأسها تاج الجمال لانها تشبه جريتا جاربو . ومعها ثلاث من الحسان اللواتى اشتركن فى المسابقة!



قبل بدء المسابقة .. ثلاث حسان فى «جردل» كبير يرفعه ونش الى سطح احدى العمارات

كلاب .. وراء الأخبار ..

أثارت هذه الكلاب مشكلة في ميناء جينوا فى ايطاليا . انها من نوع كلاب الصيد النادرة . لقد وصلت على ظهر احدى السفن قادمة من الاسكندرية . وأنزلت الكلاب الى الميناء وحجزتها السلطات المسئولة حتى يتقدم صاحبها لتسلمها بعد ان يدفع رسوم الجمرك التى قدرت بحوالى اربعة آلاف دولار . ولكن الايام مضت ولم يظهر لها صاحب . واتضح أن الشركة التى استوردتها من مصر قد افلست . وكادت الكلاب تموت من الجوع ، لولا ان تقدم فريق من أهالى المدينة واعلنوا استعدادهم لشرائها ودفع رسوم الجمرك

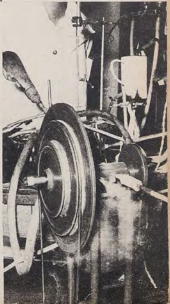


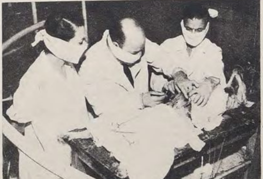
٣ أطباء من مصر يعيدون الحياة!



قبل ان يجرى الدكتور طلعت تجربته . شرح لنا اثر السجائر على القلب والرئتين . فوضع فى الفتحة التى يدخل منها الهـواء الى الرئتين (سيجارة) ورأينا عضلة القلب تضعف وحجمه يكبر بشكل ملحوظ وقال الدكتور طلعت ـ وهو ينفـخ دخان سـيجارته ـ هل تريد ان تطيـل فى عمـرك ؟ امتنع عن التـدخين ...

الباقى سهل .. كم غرزة ويقفل صـدر الكلب كما كان وبعدها يعود الكلب الى المياه .. هذه ليست اول التجارب .. سبقتها تجارب مبدئية لاعادة الشباب .. والناس منذ ان خلقوا وهم دائبو البحث حول اى شىء يطيلون به عمـرهم حتى منذ ايام القيـاصرة ..





احد الكلاب التى شهدتها آخر ساعة تموت ثم يجـرى عليها تجارب اعادة الحياة .. ان الدكتور عمر زكى يجرى تجربته هنا ودورة الدم طبيعيـة والتنفس طبيعى كذلك .. والمؤشر يشير الان الى الوفاة (ـــ) خط كهذا على اللوحة السوداء يعنى ان الكلب مات .. وعندما يبدأ المؤشر يتحرك الى اسفل والى اعلى . فهذا معنـاه ان القلب بدأ يعمل .. وان التجربة قد نجحت ..



الدكتور طلعت يمسك كمية سيانور البوتاسيوم التى حقن بها الكلب ... ان هذه الكمية تكفى لقتل رجل .. والدكتور حسن يقوم ببعض الاجراءات التمهيدية قبل حقن الدم بالسم القاتل .. ثم حقن الدم بالسم .. ومات الكلب .. وبعد مدة عاد القلب الى النبض..وعاد الكلب الى الحياة .. اذا لم تصدق .. فاقرأ الموضوع مرة اخرى ..

"هاتوا لى خروف من المذبح .. وأنا أُحييه"!

انت تحب الحياة ··· سوف تحيا ··· لا تخف من الموت بعدالآن · ان تجارب اعادة الحياة ليست مقصورة على علماء روسياوأمريكا ···

ان الاطباء المصريين يريدون انيقهروا أسوار الموت ··· ان آخرساعة شهدتهم يجرون ٤ تجارب على حيوانات ميتة ··· كلهاعادتللحياة ·

ان الخطوة التاليةستجربعليك انت ··· على الانسان ··· فلاتخف من الموت بعد الآن ···



هذا هو (جو) اخطر عملية اجريت فى العالم للسخريةمن قوانين الطبيعة .... لقد اعتادت الطبيعة أن تنتقم ممن يسخر منها ويعلن الوهيته .. ترى ماذا ستفعل الطبيعة باطبائنا الاعزاء ؟! ..

لقد ارينا انتصار الحياة ·· هنا ·· فى مصر ··

لقد شهدت آخر ساعة اخطر تجربة فى العالم تهزا بقوانين الطبيعة وتعلن الوهية الانسان ··

الزمان : الساعة ١٢ ظهرا

المكان : كلية طب القصر العينى -حجرة العمليات ·

المشهد : يفتح الباب على منضدةمستطيلة فى وسط الحجرة يرقد عليها كلب مربوط الى المنضدة باحكام - صدره مفتوح يظهر منه القلب والرئتان - القصبة الهوائية موصولة بجهاز خارجى يدخل منه الهواء- حول المنضدة مؤشرات وأجهزة لتسجيل ضربات القلب وقياس ضغط الدموقياس حجم القلب ، وأجهزة معدة للاستعمال المفاجئ - جهاز يولد عقدا كهربائية - جهاز أكسجين - حوض به زجاجات من الدم الدافئ - دم مأخـــوذ من كلاب أخرى ·

الاشخاص : الدكتور محمد طلعترئيس قسم الفسيولوجى ومساعده **الدكتورحسن حمدى ابراهيم** ·· وبعض المحضرين

وعدسة آخر ساعة تتنقل فى انحاء الحجرة لتنقل لك صورا واضحة عن أخطر تجربة أجريت فى مصر لاعادة الحياة ·· الآن تبدأ العملية ·· الرئتان تتحركان والقلب ينبض والكلب حى ولكنه(مبنج)··

ممنوع الكلام

ويدير **الدكتــور حسن** مفتاحا صغيرا فينقطع الهواء الواصل الى رئتى الكلب · ضغط الدم يرتفع - القلب لا يزال يتحرك - الكلب ينتفض - ضربات القلب تبطئ بالتدريج - ضربات القلب بطيئة الآن - بطيئة جدا - جدا جدا - ضغط الدم الآن صفر - ضربات القلب ليس لها تأثير - الكلب يأخذ آخر نفس كبير وينتفض بشدة - القلب يقف تماما ·· وسمعنا صوت **الدكتـــور طلعت** يعلن (الكلب مات) ·

ومرت خمس دقائق كاملة ··

ثم أدار الدكتور حسن المفتاح الصغير ·· فبدأ الهواء يدخل الى الرئة مرة أخرى ·· وبدات الرئة تتحرك ·· ولكن القلب لم يتحرك ·· وادخل الدكتور طلعت يده فى صدر الكلب وأمسك بالقلب وأخذ يدلكه ·· القلب لم يتحرك ·· كان حجم القلب كبيرا جدا ·· ثم فى الحال نقل ٥٠ سم ٣ من الدم الدافئ حرارته ٣٧ درجة وكمية أخرى بعد دقيقة واحدة ·· واخذت عمليات نقل الدم بكثرة وبسرعة حتى بلغ مقدار الدم المنقول ٣٥٠ سم ٣ ومرت الدقائق الاولى بطيئة متثاقلة ·· واعصابنا كلها مشدودة الى قلب الكلب ·· وعيوننا تتنقل بسرعة بين حركات المؤشر وحركات الرئة ويد الدكتور طلعت التى امتدت أخيرا الى المقص فقطع به غشاء القلب حتى لا يعاكس الضربات ·· ومرة أخرى امتدت يده الى حقنة **ادرينالين** ذهبت مع الدم المار الى القلب ·· واستمرالتدليك ·· واستمر نقل الدم ·· ومرت تسع دقائق ·· والتجربة على كف القدر ··

وفى الدقيقة العاشرة بدا القلب يعمل · ولكن ببطء شديد ·· واستمرالتدليك ·· واستمر نقل الدم ببطء ·· القلب يتحرك الآن ببطء - الضغط يرتفع -ارتفع جدا - أكثر من الطبيعى - ومرت الدقائق ·· واستمر التدليك - واستمر نقلالدم ببطء - ومرة أخرى حقن الدمبالادرينالين - حجم القلب بدأ يصغر بالتدريج - بدا يعود لحجمه الطبيعى - الضغط ينخفض - بدأ يعود الى معدله الطبيعى - **وبعد ١٧ دقيقة بالضبط كان القلب يعمل عمله الطبيعى المعتاد وبدا المخ يعمل ··والتنفس طبيعى وكل شئ كما كان ··**

وسمعنا صوت الدكتور طلعت يعلن **(الكلب عاش تانى) · الباقى سهل**

وليس أمامنا الآن الا أبسط العمليات ·· أن تفصل الاجهزة المتصلة باعضاء جسم الكلب ثم تعود هذه الاعضــاء الى اتصالها الطبيعى ببقية أجزاء الجسم ·· وكام غرزة لاقفال صدر الكلب كما كان ·· وبعد هذا يضيف الدكتور طلعت ·· - وبعد كام يوم تيجى تانى هنـــا تلاقى الكلب ده جرى عليك وعضك !

الحل الوحيد .. غدد القرود

تمكن الدكتور فورنوف العالم الروسى ان يطعم الانسان بغدد القرود والماعز ، واعلن انه منح حياة جديدة لعدة آلاف من البشر وقال ان المرحلة الحرجة فى العمر هى بين سن ٦٠ و٧٠ سنة نتيجة لاستهلاك الغدد · والحل الوحيد هو احلال غدد جديدة محلها ·· واحسن غدد لهذا الفرض ·· هى غدد القرود ·· والماعز ·

تجربة أخرى

وأجرى الدكتور طلعت تجربة أخرى بطريقة أخرى،التجربة الجديدة تدور حول عمل دورة دم صناعية خارج جسمالكلب· وقد فصل القلب والرئتان عن باقى أجزاء الجسم مما يسمح بدراسة جميع العوامل التى تتحكم فى عمل عضلة القلب ··

ثم حقن الدم الواصل الى القلب بمادة سيانور البوتاسيوم فأخذ القلب يضعف تدريجيا حتى توقفت ضرباته نهائيا · ثم استبدل بسيانور البوتاسيوم دم طبيعى مرة أخرى فعاد القلب الى النبض ··وعاد الكلب الى الحياة بعد أن استبدل هـــواء الشهيق بالاكسيجين واعطيت بعض المنبهات الى القلب ··

تجربة ثالثة ورابعة

والدكتور طلعت ليس المصرى الوحيد الذى يجرى تجارب اعادة الحياة ·· فهناك فى كلية الطب بجامعة عين شمس طبيب آخر ·· مدرس فىقسمالفسيولوجىاسمه **الدكتور عمر احمد زكى** ·· أجرى لنا الدكتور عمر عملية ثالثة كانت دورةالدم فيها طبيعية والتنفس طبيعيا كذلك ··

أما التجربة الاخيرة فكانت على قلب ضفدعة واستعملت وسيلة جديدة هذه المرة ·· أضيف محلول ملح مبرد الىدرجة الصفر مئوية ·· وبالتدريج توقف القلب عن الخفقان تماما لمدة زادت على الساعتين ·· ثم أضيف الى المحلول الداخل الىالقلب محلول ملح دافئ فأخذ النبض يعودلحالته الطبيعية بالتدريج ··

ولكنهل يعنىهذا أنهذهالتجارب تحيى الموتى نهائيا ·· هل يستطيع الذينأجروها أن يطبقوها على الانسان ·· وفى كل الظروف ؟ اسمع تفسيرها العلمى من الدكتور محمد طلعت أستاذ الفسيولوجى بكلية الطب جامعة القاهرة

• هناك فرق بين اعادة الحركة لعضو حيوان باقى أعضاء أنسجته سليمة ، وبين محاولة اعادة الحياة والحركة لعضو فىحيوان استهلكت معظم أنسجته بسبب المرض أو الشيخوخة أو انحباس الاكسوجينعن هذا العضو مدة طويلة ، ففى الحالة الثانية لا يمكن باى الطرق اعادة الحياة للعضو الذى توقف · وتختلف الفترة التى يمكن أن تعاد فيها الحياة بالنسبة لاعضاء الجسم، والسبب فى ذلكهو الاكسوجين فهو أهم ما تحتاج اليه الاعضاء ·وتختلف الاعضاء بعضها عن بعض فى المدة التى يمكن حرمانها من الاكسوجين · **فاقصى مدة يتحملها المخ محروما من الاكسجين دون أن يحدث له خلل هى ٥ دقائق** وبعد هذه المدة تتحلل الانسجة ويصيبها تلف لا يمكن اصلاحه ·

تحيا بعد ساعتين

ولكن هناك أنسجة أخرى فى الجسم تكون أكثر احتمالا للحرمان من الاكسجين ·· كعضلات الاطراف التى يمكن أن تعاود عملها بعد وقف الدورة الدموية عنها مدة ساعتين أو أكثر ·· فتوقف الدورة الدموية معناه عدم (توزيع)الاكسجين على الانسجة اللازمة ومعناه توقف الحياة فى هذه الانسجة حسب حساسيتها للاكسجين كما ذكرنا أى معناه الموت ·· ولكن لنفرض أن القلب توقف لسبب ما ، وأمكن توصيل الاكسجين لأنسجة الجسم باى طريقة علمية ، فان أجهزة الجسم يمكنها أن تعاود حركتها بشرط ألا تزيد فترة التوقف على **٥ دقائق** حتى لا يعود الانسان وقد حدث له خلل فى مخه ·

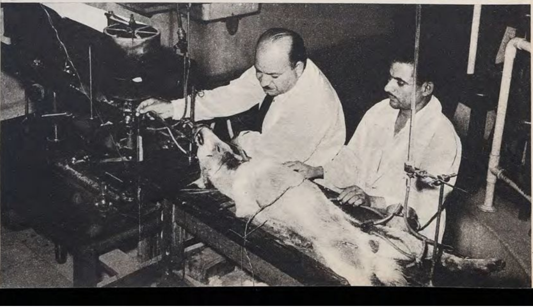
لمدة ربع ساعة

ولهذا السبب يعمد المراجعون الى تبريد الجسم لاقصى درجة ممكنة وهذا التبريد يغنى عن البنج ويقلل من حاجة الانسجة وخاصة (المخ) للاكسجين وبهذه الوساطة يمكن أن يقف مرور الدم الى مراكز العقل مدة ١٥ دقيقة بدلا من ٥ **دقائق** دون أن يحدث له خلل ، ويستفاد من هذه الحقيقة فى تجارب اعادة الحياة للكائن الحى ·

وقد امكن فى حالات كثيرة اعادة النظام الطبيعى للقلب فى الانسان والحيوان بعد توقفه ولكن من البديهى أن يكون ذلك بسرعة تامة أى أن يحدث ذلك فى غرفة العمليات حتى لا يتسرب الفساد لأنسجة المخ أو الجسم أى أن يكون ذلك بين ٥ دقائق فى الحالات العادية و١٥ فى حالة التبريد ·



هذه الزجاجات تغذى الكلب اثناء العملية انها تعطيه ما يحتاج اليه فقط ··تعطيه ماينفعالعملية·· وهاهى الدكتورة ليلىزكى خالد المعيدةبقسمالفسيولوجى·· تحاول·



وبعد ···

ان آخر ساعة تصفق لهؤلاء الاطباء المصريين الذين حققوا انتصار الحياة فى مصر

رجاء مكاوى

قصة ناريمان الحقيقية -٧-

أزمة فى منتصف الليل ..

فاروق يهدد :

• أصيلة هانم تتصل بالقصر
• "ورثت عن جدودى"

يروى مصطفى صادق عم ناريمان لجميل عارف المحرر فى آخر ساعة فى مذكراته هذا الاسبوع أسرار الازمة التى وقعت بين أصيلة هانم وفاروق ..

كيف قرر الملك فجاة أن لا يتزوج ناريمان ؟ ولماذا قال لأصيلة هانم انه لا يريد أن يرى وجهها مرة أخرى ؟ .

وسويت الازمة ليعلن الملك خطبته لناريمان رسميا .. وفى نفس اليوم ذهب

الى بيت خطيبته واخذ يقول أمام المهنئين انه ورث عن جدوده حاجتين يفهم فيهم

كويس خالص .. الدخان .. والستات ! وانه اختار ناريمان فى خمس دقائق لانه يفهم فى الستات ..

وليس هذا فحسب .. اخذ مصطفى

صادق يروى اسرارا كثيرة عن حياة ناريمان مع فاروق .. قال انها كانت تعيش معه

وهى لا تطيق أن يذكر اسم فريدة أمامها .. كانت تغار منها .. وبسبب هذه الغيرة حاولت أن تمثل دور زوجة الأب

مع فريال .. وبقية بنات فريدة من فاروق ! ! ..

توقعت أن يعتذر الملك لناريمان لانه اوقف سيارته فى منتصف الطريق الصحراوى ثم اسند راسه على عجلة القيادة واستغرق فى نوم عميق لقد تركها جالسة الى جواره ، ولم يقل لها شيئا

وترك أيضا رجال الحاشية والوصيفات الذين ذهبوا معه الى الاسكندرية لاستقبال ناريمان .. لم يكن امامهم الا ان ينتظروا فى سياراتهم التى اصطفت وراء سيارة الملك حتى استيقظ من نومه بعد ساعة كاملة ..

استيقظ الملك من نومه .. ثم اخذ يقود سيارته بسرعة من جديد ..

ولم يقل لناريمان كلمة واحدة ..

وتحركت وراء سيارته بقية السيارات الى القاهرة

مشادة بين الملك وأصيلة ..

وفى القاهرة أخذ الملك يتردد على بيت ناريمان بين الآونة والاخرى ..

وكثرت زياراته حتى أنه لم يترك يوما واحدا دون أن يمر عليها .. أو أن يتصل بها فى التليفون

وتوقعنا أن يبادر الملك فيعلن خطبته رسميا ..

ولكن فجاة - ولم يكن قد مر أكثر من ثلاثة أسابيع على عودة ناريمان من اوربا - وقعت مشادة عنيفة بين الملك وأصيلة هانم والدة ناريمان

وثار الملك فى وجه أصيلة هانم **وهو يقول لها :**

- طيب يا ستى .. خلاص مش حاتجوز

مصيبة وقعت ..
تعال بسرعة

لم أكن موجودا فى بيت ناريمان عندما وقعت هذه المشادة ..

ولكننى أعرف ما حدث بالضبط فى هذه الليلة كنت عائدا الى بيتى .. وتاهبت لأخلع ملابسى واستلقى فى فراش النوم ..

وكانت الساعة قد جاوزت العاشرة والنصف بقليل وفجاة دق جرس التليفون بجوار سريرى ..

ورفعت سماعة التليفون لأسمع أصيلة هانم **تقول لى .. وهى تجهش بالبكاء :**

- مصطفى .. مصيبة وقعت .. تعال بسرعة

وحاولت أن استفسر منها عما حدث .. **ولكنها انفجرت تبكى وهى تردد :**

- بعدين .. لما تيجى تعرف ..

مصيبة واحدة !

تركتنى أصيلة هانم نهبا للافكار السوداء من كل نوع ..

انها لم تقل لى شيئا أكثر من أن مصيبة قد وقعت ..

واخذت أحدث نفسى **قائلا :**

- يا ترى .. ايه اللى حصل ؟

وتبادر الى ذهنى خاطر جعلنى أقفز من مكانى وأسرع فى ارتداء ملابسى لأذهب الى بيت ناريمان

تذكرت اننى قد اتصلت بناريمان بعد الظهر فى التليفون . وعرفت منها أن الملك سيزورها بعد العشاء ..

وتصورت المصيبة الوحيدة التى يمكن أن تقع عندما يذهب فاروق الى بيت ناريمان .. وينفرد معها فى حجرة واحدة ..

لم تكن هنالك مصيبة أخرى محتملة ..

وحاولت أن أطرد هذه الافكار السوداء من مخيلتى **قلت لنفسى :** والله ده تبقى مصيبة صحيح .. ولكن ازاى حاقدر أواجه الموقف ..

واندفعت كالمجنون الى بيت ناريمان !

الحكاية انتهت خلاص !

اقتربت من البيت ليتطرق الى سمعى صوت « نهنهة » حزينة وقد اختلطت بالصراخ والعويل

واستقبلتنى احدى الخادمات وهى تولول فى وجهى **قائلة :**

- شبابك يا ست ناريمان .. يا عنى الست الكبيرة يا ست ناريمان ..

واندفعت الخادمة تبكى بحيث تبادر الى ذهنى ان المصيبة من نوع آخر ..

تصورت أن ناريمان قد ماتت .. فقد كان كل ما فى البيت يوحى بوفاتها .. أو أن شيئا من هذا القبيل قد وقع لها !

واندفعت أجرى الى داخل البيت **وانا اصرخ بطريقة لا شعورية :**

- فين ناريمان .. جرى لها ايه ؟

ولم أتوقف الا عندما رأيتها جالسة على مقعد فى الصالون ..

كانت حبة ترزق .. ولكنها كانت تبكى بطريقة هستيرية ..

وكانت أصيلة هانم تجلس الى جوارها أيضا وهى تبكى ..

قلت لهما : ايه الحكاية .. جرى ايه ؟

قالت اصيلة : الحكاية انتهت .. وكل حاجة خلصت

امسكت بكتفيها .. واخذت أهزها بعنف وأنا **اقول لها :**

- حكاية ايه .. فهمينى .. ايه اللى حصل ؟

قالت وهى تحاول ان تتمالك شعورها :

- فاروق كان عندنا .. وقال انه مش حيتجوز

إنهارت أحلامى كلها !

كدت أقع « من طولى » !

كنت أتصور أى شىء آخر الا أن يتخذ الملك مثل هذا القرار ..

وتصورت أحلامى .. وأحلام ناريمان ، وقد انهارت كلها مع هذه الكلمة التى خرجت من فم الملك

والقيت بنفسى على مقعد الى جوار ناريمان

وصدقونى .. حتى هذه اللحظة لم أكن أعرف بالضبط حقيقة ما وقع بين أصيلة هانم والملك

كنا نتكلم بطريقة هستيرية ..

وبالتالى كانت كل تصرفاتنا هستيرية ..

وكانت الافكار السوداء التى تبادرت الى ذهنى قبل أن أصل الى البيت ما تزال تتراقص أمام مخيلتى وتتحكم فى تفكيرى ..

وبقيت فى مكانى صامتا حتى أخذنا نتمالك شعورنا

عاوز أتفسح معاها !

وعرفت ما حدث بالضبط ..

كان الملك موجودا فى البيت عندما قرر أن يصطحب ناريمان معه فى نزهة بالسيارة ..

ورفضت أصيلة هانم .. **وهى تقول له :**

- ازاى تخرج معاها قبل ما تعلن الخطبة بصفة رسمية ..

قال لها الملك :

- يعنى حيكون فيه اعلان أكثر من أن الدنيا كلها عرفت بأنى بعتها فى رحلة طويلة الى أوربا .. وانى حضرت جنازة أبوها

قالت له اصيلة .. وهى ما تزال عند رايها :

- الاعلان الرسمى يختلف ..

وثار الملك فى وجهها وهو يقول :

- يعنى انت معندكيش ثقة فيه .. ده أى عريس « هلفوت » يلبس خطيبته دبلة ذهب باتنين جنيه ، يقدر ياخدها ويخرج يتفسح معاها

وحسب ما قالت لى أصيلة هانم .. كانت رغبة الملك فى أن ياخذ ناريمان معه الى خارج البيت مفاجاة لم تكن تتوقعها ..

ولم تعرف كيف تستطيع أن تتصرف فى مثل هذا الموقف ..

ولما فشل الملك فى اقناعها .. ثار فى وجهها **وهو يقول لها :**

- طيب ياستى .. اهى بنتك عندك .. أنا مش حاتجوز ...

واستطرد يقول لها وهو يغادر البيت :

- اعتبرى الموضوع انتهى .. وانا حابعت بوللى علشان ينهى الحكاية ، ونقطع العلاقة بينى وبينكم !..

الاعتذار للملك انقاذ للموقف

أدركت سبب ثورة الملك .. وسبب هذا القرار المفاجىء الذى اتخذه وهو يغادر البيت ..

لقد شعر لاول مرة بأننا لا نثق به ..

وقررت أن أقوم بمحاولة يائسة لانقاذ الموقف ..

قلت لاصيلة .. انت طعنتيه فى كبريائه ...

ولازم نعتذر له بسرعة قبل ما يكبرها رجال الحاشية فى راسه ...

قالت .. وقد انفرجت اساريرها بعد ان وجدت بارقة أمل فى هذا الاقتراح :

- نعتذر له ازاى .. ده كان ثائر وهو سايب البيت .. وكان بيقول .. أنا مش عاوز أشوف وشك تانى ...

قلت لها .. بسيطة .. ولكن المهم نعتذر للملك بسرعة .. ونحاول تخفيف أثر الحكاية فى نفسه

ولا أعرف ماذا حدث .. فوجئت بأصيلة هانم تثور فى وجهى .. **وهى تقول :**

- نخفف حكاية ايه .. ده مصيبة .. ونزلت علينا ...

ولم تهدأ الا بعد أن تدخلت ناريمان **وقالت لامها:**

- مامى .. وحياتى عندك .. اسمعى كلام « اونكل » مصطفى .. خليه يشوف لنا حل !

واضطرت أصيلة لان تهدأ !!

ناريمان تقرأ الفاتحة !

اتفقنا على أن تبادر أصيلة هانم فتتصل بانطون بوللى بالتليفون ..

كان عليها أن تعتذر .. وان تقول له ان ثقتها بالملك لم تكن فى أى لحظة **موضع اى بحث او مناقشة**

ورفعت أصيلة هانم سماعة التليفون .. واخذت تدير القرص لتطلب رقم تليفون بوللى ..

ولكن ناريمان أسرعت اليها وأمسكت بيدها ..

قالت لها .. مامى .. نقرأ الفاتحة الاول ... علشان ربنا يساعدنا ..

وقرانا الفاتحة .. ثم عادت أصيلة هانم تطلب بوللى فى التليفون ..

وكما عرفت فيما بعد .. كان الملك يتوقع أن تبادر أصيلة هانم بالاتصال ببوللى لتعتذر اليه ...

وظل فى مكتبه فى القصر الملكى لا يغادره ..



فريدة كانت ناريمان تغار منها لدرجة الموت



اللواء الشعراوى كان يسعى للانعام عليه بالباشوية

وطلب الى بوللى أن ينتظر هو أيضا فى مكتبه حتى تتصل به أصيلة ...

وكان بين المكتبين اتصال تليفونى بحيث يستطيع الملك أن يسترق السمع الى كل ما يدور من أحاديث فى تليفون بوللى ..

الصلح بعد منتصف الليل

أخذت أصيلة هانم تعتذر لبوللى ..

وقال لها بوللى.. الملك جه زعلان كتير.. ودى حكاية مش تمام ..

وحاولت أصيلة أن تقنعه بأن الملك فهم موقفها خطأ ... **قالت له :**

- يامسيو بوللى .. لازم تقدر موقفى .. ناريمان دى وحيدتى.. وأنا كأى أم كنت عاوزه أطمئن عليها

وسمعها الملك وهى تعتذر .. وتقول هذا الكلام..

وكنت فى هذه الاثناء واقفا الى جوارها أنا وناريمان نتابع الحديث ..

وفجأة تدخل الملك فى المكالمة التليفونية ... **قال لاصيلة :**

- مش عيب تعملى فيه كده ..

وعرفت أصيلة صوت الملك .. ارتبكت ولم تعرف ماذا يمكنها أن تقول له ..

ولكنه استطرد يقول لها :

- ياستى متزعليش .. أنا قررت مافيش خروج، ولا حاجة .. وأنا جاى عندكم دلوقتى ..

وتصوروا .. كانت الساعة قد جاوزت الواحدة بعد منتصف الليل عندما تم الصلح فى التليفون..

وقررت أن أنسحب بسرعة من البيت قبل أن يصل الملك ..

كان ضروريا أن أختفى من الصورة حتى تدخل فى روع الملك أن أصيلة هانم قد اعتذرت له من تلقاء نفسها ..

وغادرت البيت فى سيارتى ، فى نفس الوقت عندما كان الملك يندفع بسيارته ليدخل الى البيت!

سمعنا الخبر فى الراديو ..

ومرت عدة أيام .. وكانت هذه الازمة قد سويت تماما ...

وقرر الملك أن يعلن خطبته رسميا ..

ان أحدا لم يقل لى شيئا عن هذا القرار ..

ولكننى أذكر أننى كنت أتناول طعام الغداء فى بيت الاميرالاى احمد حليم زوج ابنة أخى محمد ..

وفتحنا الراديو لنستمع الى نشرة الاخبار ..

وكانت المفاجاة عندما سمعنا المذيع ، وهو يعلن نبأ الخطبة الملكية ..

واندفعت الى التليفون لاهنىء ناريمان ..

كانت كما يقول المثل « طايرة من الفرح »...

وكانت تقهقه وتضحك من قلبها ..

وسمعت صوت الملك الى جوارها .. كان **يقول لها:**

- مين ده ياستى اللى بيتكلم ! ..

قالت له وهى تضحك :

- ده أونكل .. ده عمى مصطفى ..

قال لها .. خليه ييجى بسرعة .. أنا عاوزه!

جدى كان بتاع دخان

وأسرعت الى بيت ناريمان ..

كان كل واحد فيه يبدو سعيدا باعلان الخطبة الملكية ..

وكان البيت مملوءا بالاقارب والاهل وقد جاءوا جميعا يهنئون ناريمان ..

وصافحنى الملك **وهو يقول لى :**

- عرفت بقى ياسى مصطفى اننا مابنضحكش على حد .. واننا لما نقول كلام مستحيل نرجع فيه..

لن أتزوج ناريمان !



فى الفجـر .. لتعتـذر لبـولى

حب الدخـان .. و"النسوان"

فاروق



الفريق حيدر رفض أن يرشح اسم الشعراوى



اصيلة هانم حاولت أن تمثل دور ام الملكة !!

حاولت أن أقول شيئا .. **ولكنه استطرد قائلا :**

– عاوز أقولك حاجة .. الناس بتقول أنا اخطبت ناريمان فى خمس دقائق .. وده صحيح .. ولازم تعرف اننى ورثت عن جـدودى حاجتين افهم فيهم كويس خالص .. الدخان .. والستات ..

وسكت الملك عدة ثوان .. **ثم قال وهو يربت على كتفى :**

– فى خمس دقائق أسـتطيع أشم باكو دخان واحكم عليه انه كويس .. او على واحدة سـت بأنها حلوة ..

ثم قهقه الملك بضحكته المعروفة **وهو يستطرد قائلا**

– انت عارف محمد على كان ايه .. كان بتاع دخان .. وكل جدودى كانوا كمان بتوع نسوان !

بتاع ستات .. مش تهمة !

لم أعرف ماذا يجب أن أقول للملك ..

وأنقذتنى ناريمان عندما اقتربت منه ثم تعلقت فى ذراعه بدلال ..

وأخذ هو يداعبها ، ويربت على كتفها ..

وتصورت أنه سيكف عن حديث الستات والدخان

ولكنه استطرد يقول امام ناريمان :

– بيقولوا عنى بتاع نسوان .. دى مش تهمة .. ده مش عيب .. ولكن الحمد لله انهم ماقالوش شىء آخر عنى ..

واحمر وجه ناريمان .. كما احمر وجـه كل لسيدات اللاتى كن فى البيت ..

قال الملك هذا الكلام .. ثم أخذ يقهقه كعادته ومد يده الى شعر ناريمان وأخذ يداعبه ..

كان كلامه غريبا للغاية .. ولا أعرف حتى هذه اللحظة ما الذى دفعه لكى يقول هذا الكلام ..

ولكن فاروق حسب تجربتى معه كان رجلا شاذا .. ولم يكن يجد أبدا أى حرج فى ان يقول اى كلام يحلو له .. ولو كان هذا الكلام يحـرج السيدات .. أو يحرج خطيبته ..

اصيلة هانم .. والنفخة الكذابة !

وتحدد موعد الزواج الملكى ..

وانشغلت ناريمان فى الاستعداد لهذا اليـوم الكبير ..

وأذكر كيف اتصلت بى اصيلة هانم فى أحـد الايام فى التليفون ..

كانت ثائرة كعادتها .. **وهى تقول لى :**

– مصطفى .. أنا اكتشفت شىء خطير ..

قلت لها .. خير ان شاء الله ..

قالت .. تصور كنت فاكرة علب الملبس كلها حتبقى ذهب .. ولكنهم غشونا .. عملوا العلب نوعين .. نوع فضة مطلية بالذهب .. ونوع عادى خالص ومطلى باللون الذهبى ..

قلت لها .. وحنعمل ايه ..

قالت .. ولا حاجة .. بس حبيت أقول لك .

وهنا يجب أن اقول شيئا له أهميته عن أصيلة هانم ..

لقد اصيبت على اثر اعلان الخطبة الملكية رسميا « بالعنطزة والنفخة الكذابة » كما يقول المثل البلدى

لم تعد أصيلة هانم زوجة أخى المرحوم حسين فهمى كما كنت اعرفها ..

ولم تعد أم ناريمان التى أخذت تتوسـل فى التليفون لانطون بوللى حتى ينقل اعتذارها الى الملك استاسدت فجأة وأخذت تمثل دور أم الملكة ..

وبمعنى آخر .. تصورت نفسها أنها تستطيع ان تلعب دورا الى جانب ناريمان

وحاولت أن تمثل نفس الدور على ..

لم تعد تصافحنى الا بأطراف أصابعها ..

واستطعت ان أوقفها عند حدها منذ أول دقيقة.

ناريمان .. والملكة فريدة !

استقبل الشعب زواج الملك بناريمان بفتـور شديد ..

وعندما ظهرت ناريمان مع الاميرة السابقة فوزية لاول مرة فى الموكب الرسمى الذى حملها من البيت الى قصر القبة لم يستقبلها أحد بالتصفيق او الهتاف

ان أحدا لم يتحمس لهذا الزواج ..

واستطعت كواحد من الشعب أن أتصور السبب

لقد كان حادث طلاق الملك وفريدة مايزال عالقا فى الاذهان .. وكان عطف الشعب عـلى فريدة لا حد له ..

وأذكر قبل اعلان الخطبة رسـميا أن ترددت شائعات كثيرة تقول ان الملك قد ذهب لزيارة فريدة

وقالت بعض هذه الشائعات أنه يزمع أن يعيدها الى عصمته ..

وعرفت ناريمان بهذه الشائعات ..

لقد أثارت غيرتها ، وأقلقتها الى حد كبير ..

كانت تعنى أن الملك لن يتزوجها ..

وذهبت الى احمد نجيب الجواهرجى أسأله عما يتردد فى هذا الصدد ..

وضحك الرجل وهو يقول لى :

– ده كلام فارغ .. وانا عندى من الاسـباب بحيث لو شفت بعينى فاروق وفريدة قاعدين فى أودة واحدة ومعهم المأذون .. برضـه مستحيل أصدق انه يرجعها للمته ..

زوجة أب لبنات فريدة !

قلت هذا الكلام لناريمان ..

ولكنها كانت طفلة كبيرة .. أخذت تبكى **وهى تردد امامى ..**

– أونكل .. يمكن يعملها ..

وحاولت أن أقنع ناريمان لكى تخفف من حدة غيرتها ..

وثارت أصيلة هانم فى وجهى .. وكانت تجلس معنا ..

قالت لى .. أنا مش فاهمة .. انت معانا .. ولا معاها ..

قلت لها .. ياستى لازم تتصورى ناريمان فى مكانها ..

وسكتت أصيلة هانم ولم تقل شيئا ..

ولكن ناريمان بقيت والغيرة تكاد تعصف بقلبها

وليس هذا فحسب .. لقد عاشت ناريمان فى حياتها مع فاروق وهى لا تطيق أن يذكر اسم فريدة أمامها ..

وفى اعتقادى أن هذه الغيرة هى التى جعلتهـا تحاول دائما أن تمثل دور زوجة الاب فى علاقاتها مع فريال .. وبقية بنات الملك من فريدة ..

وسببت لها هذه الغيرة متاعب كثيرة فى حياتها الزوجية مع فاروق ..

أعمل معروف .. عاوز الباشوية !

أصبحت فى ليلة وضحاها على اثر الزواج الملكى عما للملكة .. ونسيبا للملك ..

وجدت نفسى فى وضع جديد .. وبدأت أعانى الكثير من المفارقات فى حياتى ..

وتصوروا ما كان يحدث لى .. وأنا ضابط صغير فى سلاح الطيران ..

كنت أعمل حسابا للكثير من رؤسائى ..

وفجأة وجدت جميع هؤلاء الرؤساء وهم يعملون ألف حساب لى ..

ولم أعد أستقبل كلما ذهبت الى رئاسة السلاح الا بالبروجى .. وكراكون السلاح أمام الباب ..

تماما كما كانوا يستقبلون اللواء الشـعراوى قائد السلاح ..

وتقابلت مع اللواء الشعراوى بعد الزواج الملكى بيومين أو ثلاثة ..

استقبلنى بترحاب عجيب .. ثم قام من مكتبه وأغلق الباب .. **وقال لى :**

– عاوز أكلمك فى موضوع هام يا مصـطفى « بك » ..

قلت له .. يا افندم ـت خيرك علينا دائما .. وانا فى خدمتك ..

قال لى .. انت عارف حكاية صلاح ابنى يمكن الملك يسمع انه تقدم لخطبة الملكة .. اعمل معروف لو سال قوله اننا تقدمنا وانكم انتم اللى رفضتوه .

قلت له .. دى مسالة بسيطة ويمكن تتسوى ..

قال لى .. ومسالة أخرى .. انت عارف انى أقدم لواء فى الجيش .. ولكن الظاهر حظى واقف .. ايه رأيك انك تتكلم مع الملك علشان ينعم علينا بالباشوية ..

قلت له .. والله يا افندم حاعمل جهدى ..

ولقد ذهبت الى الملك فعلا وتكلمت معه ..

قلت له .. اللواء الشعراوى أقدم لواء فى الجيش وكان دائما موضع ثقتكم ..

ثم التمست الى الملك أن ينعم عليه برتبة الباشوية

قال الملك .. هو انا باعطى الرتب .. خلى حيدر يرشح اسمه .. وانا موافق علشان خاطرك ياسى مصطفى ..

حيدر .. لا يوافق !

كانت اول مرة أتقدم فيها الى الملك بمثل هذه الرغبة ..

وتصورت أن الفريق حيدر لن يعارض ..

ذهبت وتحدثت اليه فى الموضوع ..

قلت له .. الملك نفسه موافق ..

ولكنه اعترض قائلا :

– لو أنعم الملك عليه بالباشوية سيهيج الضباط

واستطرد الفريق حيدر يقول لى :

– اعمل معروف ياسى مصطفى سيبك من الموضوع ده دلوقتى ..

لا أحمر .. ولا أبيض !

وشىء آخر .. أصبح وضعى شاذا غريبا بعد الزواج الملكى ..

وكنت كما قلت من قبل ضابطا فى سلاح الطيران برتبة قائد سرب ..

ولم يكن راتبى يزيد على الاربعين جنيهـا فى الشهر ..

وكنت أعيش فى شقة صغيرة تتكون من أربع حجرات فى البيت رقم ٣٠ شارع أبو بكر الصديق فى مصر الجديدة ..

ولم يكن ايجار هذه الشقة يزيد على سبعة جنيهات فى الشهر ..

وقبل أن تصبح ناريمان ملكة .. وقبل أن يتقدم الملك لخطبتها كان راتبى يكفينى ..

ولكن تغير هذا الوضع .. وأصبحت التزاماتى تزيد على الخمسمائة جنيه فى الشهر ..

واضطررت لان أبيع عدة أفدنة ورثتها عن والدى حتى أغطى جانبا من هذه الالتزامات ..

وكان على أن أبدو دائما فى المظهر المشرف كعم للملكة .. ونسيب للملك ..

وذهبت الى أصيلة هانم .. **قلت لها :**

– مافيش مساعدات ولا ايه .. ايه الحكاية .. هوه الملك مش يكون فى عينه نظر ويعمل لنا ترتيب؟

ولكن أصيلة هانم كانت فى نفس الحـال ..

وكانت تعانى نفس الظروف .. **قالت لى وهى تقلب شفتيها من الحسرة والالم :**

– كلك فى نفس الحالة ياسى مصطفى .. لا احمر .. ولا أبيض ..

مشاحنات فى شهر العسل !

كان علينا ان ننتظر الفرج .. وتقرر ان يسافر الملك الى كابرى ليقضى شهر العسل مع ناريمان ..

ولكن شهر العسل لم يدم طويلا .. احتـدمت المشاحنات بين ناريمان وفاروق .. كانت تريد ان ترافقه فى كل سـهراته .. ولم تكن تريده ان يفارقها دقيقة واحدة ..

واخذ فاروق فى شهر العسل يتبرم من تصرفات عروسه ..

وفى احدى الليالى جاءت اليها احدى الوصيفات .. وقالت لها :

– الحقى الملك سهران مع بنت حـلوة فى الكازينو ..



من فريد الاطرش الى ناريمان !

ليس من اخلاقى ان اقول ما اعرف !

ولا من اخـلاقى أن اتعرض لما يقوله الناس ، وخاصة اذا صدر هذا القول من سيدة .

ولكن السيدة ناريمان شاءت ان تسرف فى امتحان اخلاقى فى عدد آخر ساعة الاخير ، فراحت تتعرض لسمعتى ولكرامتى وأسرتى .

ومع ذلك ساحتفظ باعصابى مرة اخرى . خصوصا ان السيدة ناريمان قد اكدت لى فى آخر مقابلة انها بريئة من كل ما نسب لها من هجوم ضدى ، وان السيدة الفاضلة والدتها هى مصدر كل السهام التى توجه الى ظهرى !

ولكنى مريض ، والرجـل المريض لايستطيع دائما ان يتحكم فى اعصـابه فهل استطيع أن اطمع فى كرم السـيدة ناريمان بان ترجىء نشر هذه الاتهامات التى تكال ضدى حتى استرد صحتى ، وحتى أعود الى قدرتى السابقة فى ضبط لسانى وحبس كل ما فى صدرى !

فريد الاطرش

في المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الصناعة بمناسبة توقيع

عقد تأسيس شركة البويات والمواد الكيماوية

• انتهينا من المرحلة الأولى لمشروع السنوات الخمس .. دكتور عزيز صدقى

• رأس المال الوطنى يساهم فى تصنيع البلاد .. حسن ابراهيم

• الشركة الجديدة تنتج ٢٠٠٠ طن من البويات و ٥٥٠ طن من الحبر سنويا

عشت فى الاسبوع الماضى فى لحظة حاسمة من تاريخ بلادى وبلادك .. رأيت فيها الارقام تتحول فيها الى واقع كبير .. والنظريات أصبحت مصانع كبيرة تصنع القوة وترسم خطوط العزة فى وطننا .. كنت فى مكتب الاستاذ الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة فى مناسبة قومية واقتصادية .. هى توقيع عقد تاسيس شركة البويات والمواد الكيماوية وهى احدى الشركات الجديدة فى سلسلة التخطيط الصناعى لبلادنا

مناقشة .. ورأى

وقبل توقيع العقد ، وبعد اكتمال المؤسسين ، بدأ الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة يتكلم عن الدور الاساسى الذى قامت به الوزارة فى سبيل تصنيع البلاد والنهوض باقتصادها الصناعى ..

وانه قد بات الانتهاء من الفترة الاولى التصنيعية التى رسمت فيها سياسة الوزارة الصناعية .. وهى فترة دراسة المشروعات والبدء فى تنفيذها . بقيام المصانع .. واننا بفضل الله تبارك وتعالى . سنبدأ فى تنفيذ الفترة الثانية من حياتنا الصناعية وهى الفترة الحاسمة فى تاريخ الاقتصاد القومى ..

شركة جديدة .. واقتصاد جديد

ثم استطرد سيادته قائلا .. ونحن الآن .. وفى هذا اليوم بسبيل توقيع تاسيس شركة جديدة . هى شركة البويات والمواد الكيماوية . وهى احدى الصناعات التى استلزمتها ظروفنا الاقتصادية الصناعية فهى تدخل فى كثير من الصناعات اللازمة لمجتمعنا الاقتصادى ، وسننتج الى جانبها صناعة الحبر . والحبر مادة رئيسية لازمة لثقافتنا وصحافتنا وغيرها .. وهذه المواد جميعها كنا ندفع فيها بالعملة الصعبة حوالى ١/٢ مليون جنيه ، كانت ميزانية الدولة تحمل الشىء الكثير بسببها ..

توقيع العقد ..

وبعد ذلك بدأ توقيع العقد من المؤسسين . .

وجميع الذين اشتركوا فى تاسيس الشركة من كبار رجال الاعمال المصريين الذين تمرسوا فى هذه الصناعات ويعرفون الشىء الكثير عن انتاجها ولزومها ..

البويات والحبر

وجدير بالذكر أن مادة البويات تدخل فى أعمال الدوكو وطلاء السيارات والسفن والورنيشات الارضية ، كما أنها تدخل فى طلاء كثير من أجزاء المصانع الداخلية لتأمينها . . !! وأشياء أخرى كبويات الزيت الخاصة ، والسنتاتيك والسليولوز والبلاستيك ..

هذا الى جانب صناعة الحبر ، وهى صناعة جديدة تدخل الى مجتمعنا . . الاقتصادى لاول مرة ..

راسمال المشروع

وراسمال المشروع ١٥٠ الف جنيه اكتتب فيه مجموعة من كبار رجال الاعمال المصريين ، وقد روعى استيراد الآلات من كبرى المصانع التى تخصصت فى هذه الصناعة ، وذلك حتى يتوافر للمصنع الجديد جميع امكانيات القوة مما يجعله يقف على نفس المستوى الذى تقفه أكبر مصانع البويات فى العالم

ثم ماذا ..

وبعد توقيع العقد تبودلت عبارات التهنئة والتبريك بمناسبة قيام صناعة جديدة ...

وكانت آخر ساعة هناك وسط هذا الخليط الاقتصادى العجيب وعدسة آخر ساعة تدور يمينا وشمالا لتسجل انفعالات الوزير وهو يهنىء المؤسسين ..

واقتربت منهم .. وسمعت ..

● المهندس عبد المنعم حافظ رئيس مجلس ادارة الشركة يشد على يد الوزير ويشكر وزارة الصناعة وخبراءها ويهنىء المؤسسين جميعا

● الاستاذان صالح فريد ومحمد رضوان من المؤسسين يدخلان فى مناقشة موضوعية حول اهمية هذه الصناعة ولزومها للاقتصاد القومى ومدى التوسع فيها بحيث تقف على اكبر مستوى لمثيلاتها فى العالم

● الاستاذ الدكتور زكى هاشم والاستاذ سعد العجيزى رجل الاعمال المعروف يتكلمان ويناقشان عن مدى امكانية المصنع فى سد حاجات اقتصادياتنا وتصدير الباقى للخارج ..

● رئيس مجلس المؤسسة الاقتصادية الاستاذ حسن ابراهيم مع الاستاذ احمد عنان يتكلمان عن الخبرة اللازمة لصناعة البويات باعتبارها صناعة ناشئة جديدة . وعن دور رأس المال الوطنى الذى بدا يتشكل طبقا لمصالحنا الاقتصادية ومصالح الشعب القومية .. وذلك لاول مرة فى تاريخ مصر الحديث ..

اعتراف

اننى أعترف وقتها اننى كنت أعيش فى أسعد لحظات عمرى .. صناعة جديدة مصرية .. وبايد مصرية .. وبرأسمال مصرى .. تقوم وتدخل ضمن نطاق السلسلة الصناعية الضخمة التى خططها وزير الصناعة .. الدكتور عزيز صدقى أليست معى .. ؟!

دراسة المشروع ..

وجدير بالذكر أن الذين عكفوا على هذا المشروع قد درسوه دراسة واعية كاملة ودرسوا كل أسباب نجاحه ومدى امكانياتنا .... والقدرة الاستهلاكية لبلادنا من هذه المادة ومدى سده لجميع الحاجات فى هذا السبيل

وقد روعى أن يكون هذا المصنع فى مصاف أكبر المصانع العالمية التى تخصصت فى هذه الصناعة .

المؤسسون ..

السيد / حسن ابراهيم
شركة الطلس للاشغال العامة ومواد البناء ش . م . م
السيد / عبد المنعم خليل حافظ
السيد / مصطفى الزناتى
السيد / صلاح الدين احمد فريد
السيد / محمود عزت حسين
السيد / احمد عنان
السيد / سعد عبد العزيز العجيزى
السيد / صالح فريد
السيد / محمد رضوان
السيد / على وال
السيد / الدكتور زكى هاشم
السيد / ابراهيم عبد الحفيظ



السيد وزير الصناعة ، الدكتور عزيز صدقى ، وهو يلقى كلمته بمناسبة توقيع عقد تاسيس شركة البويات والمواد الكيماوية ، وقد ظهر فى الصورة جانب من المؤسسين ...

توقيع العقد

وفى مكتب الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة احتفل الاقتصاد الصناعى مع مؤسسى الشركة بقيام هذه الصناعة وبتوقيع عقد تاسيسها .

وقد استقبل الدكتور عزيز صدقى حضرات الاعضاء المؤسسين يتقدمهم السيد حسن ابراهيم رئيس مجلس الادارة وبعد أن تحدثوا عن مستقبل هذه الشركة ومايرجى لها من نجاح ، وقع المؤسسون عقد التاسيس ، ثم تكلم السيد حسن ابراهيم بالنيابة عن الاعضاء المؤسسين فشكر السيد وزير الصناعة على الجهود التى بذلها هو وأعوانه الفنيون لمعاونتهم على انشاء هذه الشركة قال :

حسن ابراهيم يتكلم

«اننى أرجو أن نتمكن خلال عام واحد من عرض انتاج مصنعنا الجديد فى السوق وأحب أن أؤكد أن جودة ماسوف ننتجه من مواد ستضارع الانواع المماثلة لها من البويات التى تستورد من الخارج .. أما عن السعر فآمل ان لم يكن أقل من مستوى أسعار مانشترى به من الخارج فى الوقت الحاضر فانه لن يزيد عليها بحال من الاحوال ، ولاشك فى أن هذا سيؤدى الى تخفيض تكاليف المعيشة فى احدى نواحى الصناعة

ثم قال السيد رئيس مجلس ادارة الشركة الجديدة

« أما عن استخدام الخامات ، فان الشركة لن تألو جهدا فى اجراء العديد من التجارب والابحاث القصد منها الاقلال بقدر الامكان من استيراد الخامات من الخارج ، كما أن مشروعنا هذا لن يحتاج الى حماية جمركية فقد قامت دراستنا له على أن يقبل المنافسة الاجنبية ويتحداها

وان اتجاه رؤوس الاموال المصرية لتشتغل فى مثل تلك الميادين الصناعية من أهم الاهداف التى هدفت اليها ثورة مصر المباركة اذ أن أهم أغراضها كان تحقيق حياة حرة كريمة وان مساهمة رؤوس الاموال فى الصناعة سوف ترفع من المستوى الاجتماعى للشعب »

وختم السيد حسن ابراهيم كلمته بان كرر شكره للسيد وزير الصناعة على انه عاون على انشاء صناعات فى مصر تهدف كلها فوق ماتهدف الى التصنيع والاستغناء عن الكثير مما تستورده البلاد الى رفع مستوى ...

استيرادها من الخارج

كلمة وزير الصناعة

وتكلم الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة فهنأ السيد حسن ابراهيم رئيس مجلس الادارة وحضرات زملائه الاعضاء المؤسسين ، وتمنى للشركة الجديدة كل تقدم وكل نجاح ثم قال :

اننى سعيد بأن أسمع من السيد رئيس مجلس ادارة الشركة انه يرجو أن يظهر انتاج مصنع شركته الجديدة خلال عام واحد ، ولاشك فى أن انشاء هذه الشركة سوف يوفر على البلاد عملات أجنبية كنا نشترى بها مثل انتاجها من الخارج سنويا بمقدار نصف مليون جنيه فى حين أن رأس مال هذه الشركة لايتعدى ١٥٠ ألف جنيه ، وهكذا يتبين الدور الهام الذى ستقوم به هذه الشركة .

أما عن الشكر الذى أزجاه لنا سيادة رئيس مجلس الادارة ، فانى أعتقد اننا لم نقم الا بواجب من واجباتنا ، قد تبين لى من دراسة المشروع أن انتاج هذه الشركة سيحتاج اليه الكثير من الصناعات التى أنشئت حديثا فى مصر ، فهى ستنتج من البويات والكيماويات ماتحتاج اليه مثلا صناعة عربات السكة الحديد وصناعة الاثاثات المعدنية وصناعة السفن البحرية وصناعة حفظ المأكولات وصناعة الاقلام الرصاص والجرافت . وكل هذه الصناعات قد أنتجت فعلا أو هى فى طريقها الى الانتاج ، وسوف تستخدم منتجات الشركة الجديدة فى كل هذه الصناعات وغيرها ، فهى بهذا تعتبر مكملة لصناعات أخرى

اكتتاب

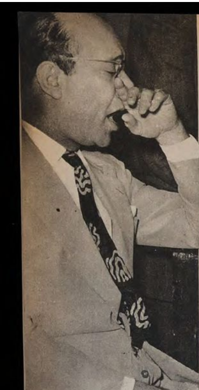
وختم الوزير كلمته راجيا أن يقبل المصريون على استخدام رؤوس أموالهم فى الصناعة حتى ترفع من مستوى المعيشة فى البلاد ، تحقيقا لهدف هام من أهداف الثورة

هذا وقد اكتتب المؤسسون بمائة الف جنيه من رأس المال البالغ قدره ١٥٠ الف جنيه وسيجرى فتح باب الاكتتاب قريبا لاستكمال رأس المال

ثم ماذا ..

ان وزارة الصناعة تسجل فى كل يوم نصرا اقتصاديا رائعا .. اننى أكثر من مسرور .. لقد انتهت المرحلة التمهيدية ...







لا أسرار ولا ألغاز في ..

حكاية طلاق عبد الوهاب

صرخ عبد الوهاب .. اكسروا الدولاب .. اكسروه ..
وذهبوا كلهم ليبحثوا عن الشيخ حسن عبد الوهاب في بيته ..
وفي مساجد القاهرة التي يحتمل أن يكون مختبئا فيها ومعه مفاتيح الدولاب .
وعبد الوهاب وراء الباب المغلق في شركة الاســـطوانات بحي الموسكي .. ثائر .. عصبي .
يضرب بيديه على المكتب ويصرخ
ـ اكسروا الدولاب .. اكسروه

ويجيء واحد ليقول انه لم يجد الشيخ حسن .. وتتضاعف عصبية عبد الوهاب وثورته .. وتتكرر اوامره بكسر الدولاب الذي يخفي فيه الشيخ حسن كل الاوراق الخاصة بعبد الوهاب وهو الآن يريد منها قسيمة الزواج .. زواجه من اقبال نصار

وظهر الشيخ حسن .. وهدأ عبد الوهاب وقفزت الى وجهه علامات تعلن بصراحة انه كان يود الا يظهر الشيخ حسن .. والا يعثروا عليه .. فقد يؤجل غيابه ساعة الصفر يوما آخر .. وقد يساعد اختفاؤه عبد الوهاب على الهرب مرة اخرى من الموقف الرهيب الذي طالما هرب منه كلما احس بانه بات قريبا جدا منه .

ان عبد الوهاب يكره الطلاق ...

ومرة قال لي :

ـ انا رجل من بيت متدين .. كان جدي اماما .. وكان ابي اماما .. وامي سيدة فاضلة متدينة .. وهي الاخرى تكره الطلاق .. وتعارضني عندما افكر فيه ..

وديننا يكره الطلاق ويعتبره ابغض الحلال عند الله .. وانا ..

انا لا أحب الطلاق .. لا أحبه .

واعتقد ان هذا كان من أهم الاسباب التي ساعدت على تسوية الخلافات التي استمرت فترة طويلة بعد الانفصال الاول .. والازمة السابقة التي هددت حياته الزوجية من قبل .

عندما عادت

وعندما عادت اقبال نصار الى بيت الزوجية .. اقامت في جناح خاص .. واقام عبد الوهاب في جناحه واصبح لكل منهما خدم خصوصيون وعلى الرغم من أن باب حجرة نومه يواجه باب حجرة نومها . الا أن الابواب كانت دائما مغلقة طالما وجد الاثنان في البيت .. وظلت العلاقة بينهما بعد العودة .. علاقة ميتة لاحياة فيها .. وقد حدثت محاولات لبعث الحياة يقوم بها الصغار تارة .. والاصدقاء تارة أخرى .. والزوجة لاتقتنع بهذه المحاولات او تريدها .. ولاتريد أن تنسى أخطاء زوجها السابقة أو حتى تتناساها لتساعد على استئناف حياة زوجية هادئة .. وتعلن ضيقها من القيود التي ارتضتها لنفسها بالعودة الى بيت عبد الوهاب .. وتقول لصديقاتها .. وصديقة منهن مطربة كبيرة .. تقول

ـ صوت عبد الوهاب في الراديو .. اوصورته في اي مكان يقع عليه بصرها . يسببان لها انهيارا عصبيا .. فما بالك بوجوده هو شخصيا بلحمه ودمه معها في بيت واحد .

قالت هذا وهي في بيته .. تعيش وحدها .. ويعيش وحده .. وبينهما الخمسة الصغار في محاولات دائمة لتخفيف حدة التوتر في البيت الكبير ...

واقبال نصار قبل أن تعود الى بيت عبد الوهاب .. كانت تعلم أن استمرار حياتها معه .. محاولة يائسة لبعث الحياة في روح ميتة .. ولكنها تحاول !.

وعبد الوهاب كان يقول قبل أن تعود اقبال نصار .. وأيام مفاوضات الصلح بينهما ..

ـ بيني وبينها .. أولاد .. وهم يستحقون منا التضحية .. أما علاقتنا الزوجية فينطبق عليها المثل العامي .. اللي انكسر عمره مايتصلح . ولو حاولت جايز تنجح .. ولكن آثار الكسر ستظل بارزة تروى لك قصة تعيش أبدا .

وظلت آثار الكسر بارزة تروى القصة .. وظلت الابواب المواجهة لبعضها في بيت واحد .. مغلقة .. وافتقد الرجل سعادة بيته .. وابتسامة زوجته .. وهرب .

هرب اول مرة الى لبنان .. وسبقته حكايات طويلة الى مصر .. عاد بعدها ليجد الموقف قد ازداد حدة .. وتركت له البيت لتذهب بصغارها الى الاسكندرية . وبقي وحده في حر القاهرة .. يعيش وحده ..

ومرة أخرى لم يحتمل .. وقرر أن يهرب الى لبنان .

وأرسل يطلب أولاده ليودعهم قبل السفر .. وأرسلت له الاولاد من الاسكندرية قبل سفره بيوم .

وسافر عبد الوهاب .. ثم جاءت إقبال نصار الى القاهرة .. بعد سفره بيوم واحد ..

وقبل عودته بأيام احتفلت بعيد ميلادها وبعدها عاد عبد الوهاب ولاول مرة قرر ان يضع نهاية الحكاية الطويلة التي فشل في أن يجعلها تعيش لفترة أخرى .. اطول .

وعبد الوهاب لم يقرر شيئا في حياته من قبل .. كان يفكر .. ثم يتردد .. ويتردد .. ويتردد .. ولكنه هذه المرة قرر .. ولم تكن هناك فرصة ليتراجع .. وقبل الطلاق بساعات .. كان عصبيا .. ثائرا .. حادا .. يضرب بكلتا يديه على المكتب ويصرخ

ـ اكسروا الدولاب .. اكسروه

والبحث يجري في كل القاهرة عن الشيخ حسن .. وجاء الشيخ حسن . وذهب عبد الوهاب ليقف أمام المأذون الذي طالما هرب منه . وليردد لحنا يكرهه .. وليقول في صوت هامس . خافت :

ـ انت طالق .

وتنتهي الحكاية الطويلة .. بعد أن فشلت كل المحاولات التي بذلت لبعث الحياة في علاقة روحها ماتت من فترة بعيدة .

وبعد النهاية ... خرجت اقبال نصار من البيت .. وبدأ عبد الوهاب يبحث عن شقة صغيرة ليعيش فيها وحده .. وليبقى البيت الكبير للام وأولادها .

وقالت لي السيدة اقبال نصار :

ـ انه ليست هناك وقائع معينة يمكن أن تذكر لتكون سببا يؤدى للنهاية . وكل المسألة .. انهم مش مرتاحين .. ويمكن الطلاق يريح .

وقال عبد الوهاب .. انه يريد أن يتفرغ لانتاجه الفني .. وموسيقاه .. ولايستطيع أن يشتت تفكيره بين عمله ومشاكله الخاصة ..

ويتهم عبد الوهاب « السوس » بهدم حياته الزوجية .. وقال عبد الوهاب انه قدم لزوجته . زوجات وزراء ورؤساء وزارات .. وسيدات فاضلات من الاسر المصرية الكبيرة .. ولكنها فضلت أن تختار صديقاتها بنفسها

وقد حاول مرات أن يناقشها في موضوع الصديقات اللاتي اختارتهن لنفسها .. ولكنها رفضت واعتبرت هذا تدخلا في شئونها الخاصة .. وكان رأيها أن أخطاءه في حقها لا تعطيه الحق في استعمال سلطة الزوج ولا في فرض آراء معينة على تصرفاتها أو حتى انتقاد هذه التصرفات !

ولم يعجب عبد الوهاب هذا الكلام الذي سمعه من زوجته ..

كمال الطويل

ولقد كان لكمال الطويل دور في مفاوضات الصلح بعد الخلاف الاول ..

ولكن وساطته فشلت لان عبد الوهاب اعتقد في وقت ما أن كمال لم يكن محايدا تماما لانه حاول أثناء قيامه بالوساطة اكتساب الرأي الى جانب اقبال نصار .. ومرة نشر خبر في احدى المجلات عن شروط عبد الوهاب لاتمام الصلح .. واتصل كمال الطويل بالمحرر ليقول له ان عبد الوهاب لاشروط له .. وان كانت هناك شروط للصلح .. فهي شروط اقبال نصار ويومها سأل المحرر كمال الطويل عن السبب الذي يدفعه هو ليتصل به ويحدثه عن حبال نصار .. وقال كمال انها اشتكت له .. ولم تكن تستطيع الاتصال بالمحرر لانها لاتعرفه ..



اش اش .. العروس التي تشغل بال عبد الوهاب واحب الناس اليه .

***

كل ماقلته .. اعتبره عبد الوهاب أسبابا أدت الى قرار الطلاق .. والاسباب عند اقبال نصار لاتتعدى تصرفات عبد الوهاب .. ومايكتب عنه وعن علاقاته .. وماتسمعه عن مغامراته .. ومايروى لها من حكاياته الكثيرة .. مما يجعله في نظـــرها زوجا غير أمـــين ويسيء الى شعورها وكرامتها .. واصبح الامر في نظرها .. مسألة كرامة . فثارت ولم تحتمل أعصابها مزيدا من تصرفات عبد الوهاب .. ولم يحتمل عبد الوهاب تحديها له .. وقرر لاول مرة في حياته . أن يطلقها .. وحتى في هذا القرار . تردد .. وتردد .. وكان يتمنى ألا يعثر على الشيخ حسن .. ولايكسر الدولاب . فلايجد أوراقه الخاصة . ويؤجل النهاية يوما جديدا .. فقد يحدث شيء يحسن الحالة .. ولكن اقبال كانت مصممة .. وعبد الوهاب كان قد قرر فعـــلا .. وانتهت الحكاية .. وذهب كل منهمـــا ليعيش وحده .

وعبد الوهاب لايهمه شيء من أمر هـذا الطلاق .. الا أنه سيجعل ابنته الكبرى (اش اش) بعيدة عنه .. وهو يقول انها لاتطيق أن تفارقني .. ولا أنا .. بتحبني جدا .. جدا .

وأنا كل شيء في حياتها .

واش اش أحب بنات عبد الوهاب اليه . كان يفكر في أن يرسلها الى باريس ليعد منها آنســـة مجتمع .. فقد أصبحت (اش اش) عروسا .. وأمرها يشغل بال عبد الوهاب . ويكاد يكون أهم مايشغله ـ مره قال لي :

ـ بعضهم يسأل .. لماذا أختزن المال واحبه .. وأنا اقول انني بدأت حياتي أعمل بقروش .. وأنام الى جانب الحمار في سيرك .. ولاأريد أن يتذوق أولادي شيئا مما تذوقته في حياتي .

وقال عبد الوهاب :

ـ ان بعده عن بيت الزوجية ... وهروبه منه .. كان يجعل انتاجه اكثر . وهو الان سيشغل نفسه بالانتـــاج الموسيقي ..

ونفى عبد الوهاب كل ماقيـــل حول رغبته في زواج جديد .. وقال :

ـ لقد كانت مرة واحدة .. ولن تكون هناك ثانية ابدا !

احمد ماهر

تحت الأضواء ..

استقالة محمود المليجي

● تقدم **محمود المليجي** استقالته من مجلس نقابة الممثلين بعد أن اختفت استقالة كان قد قدمها عضو المجلس محمد الطوخي ، واتهم فيها المجلس كله بتهم ، طلب المليجي التحقيق فيهـــا فورا .. وتقديم الطوخي الى مجلس التأديب . ولكن مجلس النقابة اهمل طلب المليجي واخفى استقالة الطوخي ، واعتبر المسألة منتهية .. وبعدها قدم المليجي استقالته احتجاجا على هـــذا التلاعب .

عبد الوهاب عند ليلى مراد

● كانت اول سهرات **عبد الوهاب** بعد الطلاق عند فطين عبد الوهاب وليلى مراد .. اتصل بها عبد الوهاب ، وقال لها انه سيسهر عندها .. وذهب عبد الوهاب ومعه مدام ابزابيل بيضا وكامل التلمساني وكمال الشيخ ومنير مراد .. واستمرت الســهرة حتى الفجر .

وفي الليلة التالية سهر عبد الوهاب مع فريد الاطرش في بيته .. وقال عبد الوهاب انها كانت زيارة لفريد بعد أن عرف أنه تعبان .

هذه البداية ..

● قال **حسن رمزي** : ان الحــــاد السينمائيين الذي انتهى من تكوينه يضم الان فاتن حمامة وشادية وصباح وهنـــد رستم وســـامية جمال وآمال فـــريد ووداد حمدي .. وأن اول افلام الاتحاد فيلم سيقدمه محمد كريم .. اسمــــه « قلب من ذهب » .. واسند اتحـــاد السينمائيين مهمة دراسة القصص التي ستقدم للشاشة الى نجيب محفوظ وانور احمد وحسين حلمي المهندس .

عودة فرقة الفنون الشـــعبية

● استدعى وزير الارشاد الاخـــوين محمود وعلي رضا وكلفهما بتكوين فرقة الفنون الشعبيـــة من جـــديد .. وقال الوزير أن تكوين الفرقة مرة اخرى انما هو اســـتعداد لامكان رد زيارات الفرق الفنية الشـــعبية التي زارت مصر ... وبدأ الاخوان اعداد مشروع جديد للفنون الشعبية .. ولا اشراف لمصلحة الفنون على هذه الفرقة .. والاشراف سيكون للوزير شخصيا .

تحية وهند رستم

● بعـــد الخلاف الــكبير بين تحية **كاريوكا وهند رستم** .. يحاول المخرج زهير بكير تصفية هذه الخلافات ليجمع بينهما في فيلم جديد من اخراجه ... وقد قبلت هند العرض وبقي أن تقبله تحية كاريوكا .

٥٠ جنيها من سيد بدير

● ارسلت نقابة الممثلين الى السيد بدير تطالبـــه بخمســـين جنيها كان قد اقترضها من صندوق النقابة ولم يفكر في ردها رغم مرور اكثر من ثلاثة اعوام عليها .. وقالت النقابة لسيد بدير .. أنها تعتقد أن حالته المالية الآن تمكنه من رد السلفية خاصة أن صـــندوق النقابة اصبح خاويا .



وقفت عند سن السادسة عشر

والناقد الأول فى نظرها .. هو الجمهور

فاتن حمامة هى هى لم تتغير .. لم تتقدم فى السن يوما واحدا .. وقفت عند سن السادسة عشرة ولم تتحرك . وجهها هو هو وملامحها الدقيقة المعبرة هى هى .. كأن الله خلقها لكى تمضى عمرها كله فى هذه السن !

وعمر الشريف .. تغير فى كل شىء .. كان مغرورا واصبح متواضعا .. كان يعتقد انه اعظم ممثل على الارض ، فاذا به يقول لى انا افشل ممثل سينمائى !

كان يقلد مارلون براندو وجيمس دين ووليم هولدن .. كان يلبس القمصان الامريكانى ويفتحها من الصدر .. فاذا به يغلق صدر قمصانه ويبدو فى وقار حسين صدقى ويحيى شاهين !

كان يتناقش بصوت مرتفع ويكثر من حركاته وايماءاته ، فاصبح يتناقش بهدوء ويتكلم بصوت لا تكاد تسمعه !

فما الذى حدث ؟

انا صارحت فاتن وعمر الشريف بملاحظاتى هذه .. فسكتت فاتن وتكلم عمر :

عمر ــ انا تغيرت فعلا . . انا اعترف اننى كنت مغرورا كما تقول .. لقد بدات حياتى الفنية بنجاح ساحق .. والنجاح السريع يخطف الابصار ..

فاتن ــ والعقل ايضا !

عمر ــ والعقل ايضا .. ووجدت من يدفع لى كل ما اطلبه .. وانهالت على خطابات الاعجاب .. فداخلنى الزهو واصبت بنوبة الغرور ..

فاتن ــ الحكاية دى بتحصل لناس كتير . . بس فيه ناس بتفهمها وتلحق نفسها .. وناس مابتفهمهاش !

قلت لها ــ وزوجك من اى نوع ؟

عمر ــ من حسن حظى انى فهمت الموقف على حقيقته .. اللى بيطلع خطوة خطوة مابينزلش .. اما اللى بيطلع مرة واحدة معرض للسقوط !

قلت له ــ وماذا تفعل الآن ؟

عمر ــ انا ابدا من جديد ..

قلت ــ مع من ؟

عمر ــ مع ماجدة

نقد الوسادة الخالية

قلت لها ــ اين طارق ؟

فاتن ــ بطاطة نايم !

قلت ــ صحيه ..

فاتن ــ مستحيل .. دا صاحب مزاج ويقلب الدنيا

قلت لها ــ هل رايت الوسادة الخالية ؟

فاتن ــ لماذا تلف وتدور .. انك لا تسالنى عن الوسادة الخالية .. ولكنك تريد ان تعرف رايى فى لبنى عبد العزيز ! .. وانا اقول انها ممثلة كويسة !

قلت ــ « كويسة » هذا لفظ عائم .. وانا اريد ان استمع الى رايك باعتبارك استاذة الدراما ؟

فاتن ــ كانت ممثلة طبيعية . . وانا تاثرت بها وانفعلت معها ..

قلت ــ ما رايك فى اللقطات التعبيرية التى صورها المخرج ليديها وقدميها وعينيها ؟

فاتن ــ اعجبتنى مرة ومرتين فلما كررها المخرج اصبحت مملة !

عمر ــ انا اعجبنى الفيلم .. ولم يعجبنى المكان الذى كان يلتقى فيه عبد الحليم ولبنى . . لقد تكرر هذا المنظر عشرات المرات ، وكان يمكن ان يغير مناظر لقائهما حتى لا يمل المتفرج من المنظر الواحد !

الحب المؤدب

قلت لها ــ ما رايك فى الغرام على الشاشة ؟

فاتن ــ الامريكان مثلا يجيدون صناعة الحب !

قلت ــ والفرنسيون ؟

فاتن ــ الفرنسيون يصورون مواقف تهدف الى الجنس !

قلت ــ والمصريون ؟

فاتن ــ نحن نصور الحب ونؤديه فى الافلام كطبيعتنا

رفضت فاتن حمامة .. ان يقبلها زوجها قبلة فنية .. وقالت ان التمثيل

.. يعنى مؤدبين !

عمر ــ العائلة المصرية تقيد الفتاة ولا تترك لها حرية لقاء حبيبها .. ولهذا فهى تلتقى به فى السر !

قلت ــ ايكما يحب الآخر اكثر من الثانى ؟

فاشارت فاتن الى عمر الشريف وقالت لى :

فاتن ــ اساله هو !

عمر ــ كنا نحب بعضنا حبا قويا .. وبعد الزواج ازداد هذا الحب قوة

قلت ــ بماذا ؟

عمر ــ بالعشرة والحنان !

فاتن لزوجها ــ اشرحها له كويس !

عمر ــ اذا لم ينته الحب بالزواج ، يستطيع الانسان ان يضغط على نفسه وينسى كل شىء . . اما بعد الزواج فالانسان لا يستطيع ان يستغنى عن زوجته ..

فاتن ــ الزواج يربط المحبين بسلاسل من ذهب .. خصوصا لما يكون فيه اطفال !

المنافق

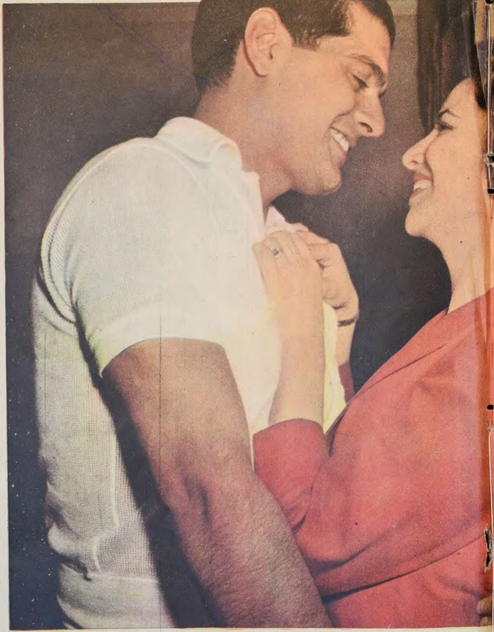
قلت لها ــ هل تحبين زوجك اكثر ام بطاطة ؟

فاتن ــ بطاطة طبعا !

عمر ــ انا باحب مراتى اكثر من الولد !



تغير كل شيء فيه!



ن تمثيل القبلة يضعفها .. فالقبلة لاطعم لها الا اذا كانت طبيعية

« فيلم ملون تصوير أوسكار مترى »

قلت ـ لعلك تنافق ؟
عمر ـ انا لا انافق .. الحقيقة اننى لم اجرب خلف العيال .. والحكاية دى جديدة على !

حكاية الفتاة الكومبارس

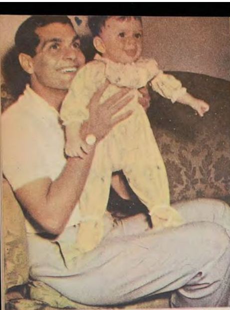
قلت له ـ ما الذى يزعجك من تصرفات فاتن ؟
عمر ـ الغيرة الشديدة .. وهذا لا يغضبنى !
قلت ـ وما سبب هذه الغيرة ؟
عمر ـ لا اعلم .. كل الستات كده !
قلت ـ لعلك من الرجال الخونة ؟
عمر ـ انا لست خائنا واسألها . انا من يوم ما اتجوزت مابصتش لحد
قلت ـ والفتاة الكومبارس التى رقصت معها ؟
عمر ـ انا لم اعرف فى حياتى فتاة كومبارس !
قلت ـ اسمها سهير البابلى .. ونشرت الصحف والمجلات انك رقصت معها !
عمر ـ اقسم لك اننى لم ارها فى حياتى .. ربما كانت من طالبات الشهرة !

أنكسف أمشى معاها

قلت له ـ من هى اجمل ممثلة فى العالم ؟
عمر ـ فاتن حمامة !
قلت ـ ما الفرق بين جمالها وجمال مارلين مونرو ؟
عمر ـ مارلين مونرو ليست جميلة .. انها مثيرة !
قلت ـ الى اى حد ؟
عمر ـ الى حد انى انكسف امشى معاها فى الشارع !
قلت ـ لقد قررت ان فاتن اجمل ممثلة فى العالم ، فمن هى اجمل ممثلة فى مصر ؟
عمر ـ مريم فخر الدين !
قلت ـ وليلى فوزى ؟
عمر ـ لم اختلط بها !
قلت ـ انا لا اسالك عن علاقتك بها .. انما اسالك عن رايك فى جمالها ؟
عمر ـ لا استطيع ان احكم الا اذا رايتها مرة ومرتين وثلاث مرات !
قلت ـ هل تعرفت الى ممثلات اجنبيات ؟
عمر تعرفت فى مهرجان كان بافاجاردنر
قلت ـ هل رقصت معها ؟
عمر ـ لم ارقص معها .. كنت ارقص مع زوجتى !
قلت ـ من هو مثلك الاعلى ؟
عمر ـ وليم هولدن

البيض المقلى

قلت ـ ما هو اسعد ايامكما ؟
فاتن ـ يوم الجمعة علشان الطباخ بياخد اجازة ونطبخ احنا بايدينا
قلت له ـ ما احسن وجبة تصنعها زوجتك ؟
عمر ـ البيض المقلى !
قلت ـ من اقوى ممثلة ظهرت فى هذا الموسم ؟
فاتن ـ الوزة اللى مثلت مع جارى كوبر فى احد افلام مترو !
قلت ـ هل تنجح افلامك وتسقط مثل باقى النجوم ؟



استيقظ الاستاذ بطاطة من النوم فجاة واخذ يبكى ويضحك بلا سبب .. ان بطاطة يتمتع بنفوذ واسع فى البيت .. اذا نام يمشى ابوه وامه على أطراف اصابعهما !

فاتن ـ طبعا .. فيه فيلم بيغطى تكاليفه فى شهر وفيلم بيغطيها فى سنتين ..
قلت ـ كيف تعرفين ان فيلمك نجح او سقط ؟
فاتن ـ الجمهور صريح .. والناس كلهم بيقولولى فى التليفون من اول يوم !
قلت ـ الا تشعرين وانت تشاهدين افلامك فى عرض خاص انها ستنجح او تسقط ؟
فاتن ـ انا لا اشعر بشىء .. انا لا احس بنجاح الفيلم او فشله الا اذا رأيته مع الجمهور !

أنا أكره أفلام الضرب

قلت ـ من هى اقوى ممثلة ؟
فاتن ـ اوليفيا دى هافيلاند
عمر ـ اليزابيث تايلور
قلت لها ـ ماذا تحبين فى الافلام ؟
فاتن ـ الافلام ذات الموضوع القوى والانفعالات
عمر ـ انا احب افلام رعاة البقر والضرب !
فاتن ـ انا اكره الافلام البوليسية والافلام التى فيها ضرب !
قلت له ـ وكيف توفق بين مزاجك ومزاج فاتن ؟
عمر ـ اذهب الى أفلام الضرب من ٣ ـ ٦ .. واشاهد الافلام الاخرى مع فاتن فى حفلات السوارية !

نجاة بتعيط ليه ؟

قلت ـ ما رايك فى نجاة وفايزة ؟
فاتن ـ انا تعجبنى جدا اغنية « اما غريبة » لنجاة الصغيرة !
عمر ـ انا باحب اغنية « انا قلبى اليك ميال »
قلت ـ انا اسال عن الصوت ؟
فاتن ـ صوت نجاة طبعا .. نجاة صوتها اقوى من صوت فايزة الف مرة !
عمر ـ الحكاية مش حكاية الاقوى ..
فاتن ـ نجاة صوتها قوى بس حزين ..
عمر ـ انا انبسط من صوت فايزة !
فاتن ـ ان عيب نجاة الصغيرة انها تبكى فى الاغانى غير العاطفية .. مثلا ليه بتعيط فى غنوة يا نيل يا اسمرانى .. ايه الداعى للحزن فى اغنية عن النيل ؟

المؤلف المصرى

قلت ـ من الذى ينام منكما قبل الاخر ؟
عمر ـ فاتن بتنام قبلى بساعتين !
قلت ـ ما آخر كتاب قرأته ؟
عمر ـ الجريمة والعقاب
فاتن ـ آخر كتاب قراته « بين القصرين » لنجيب محفوظ
قلت ـ لقد ظهر الجزء الثانى والثالث من هذا الكتاب باسم « قصر الشوق » و « السكرية » فكيف تاخرت فى قراءته الى اليوم ؟
فاتن ـ كنت مشغولة جدا .. وانا اقرأ على السرير ببطء ..

عشرة ويسكى وواحد كوكاكولا

قلت ـ كم مرة تخرجان معا فى الاسبوع ؟
فاتن ـ مرة فى الاسبوع
قلت ـ وكم تصرفان فى هذه الليلة ؟
عمر ـ عشرة جنيه !
قلت ـ فى ايه ؟
عمر ـ فى العشاء والويسكى !
قلت ـ كم كاسا تتناولها فى الليلة ؟
عمر ـ عشرة فقط !
قلت ـ وفاتن ؟
عمر ـ بتدوخ من اول زجاجة كوكاكولا !

حب الحموات

قلت ـ ايكما تحبه حماته اكثر من الاخر ؟
فاتن ـ ده سؤال محرج !
عمر ـ لكن لازم تجاوبى عليه !
فاتن ـ الذى يبدو لى ان حماتى بتحبنى موت .!. والذى يبدو له ان امى بتحبه موت !
قلت ـ والحقيقة ؟
فاتن ـ عكس ذلك طبعا !
عمر ـ الرد ده ح يزعلهم !
فاتن ـ نبقى نصالحهم ببوستين !

جليل البندارى

الألوف فى معرض

أحدث الاختراعات تجتذبهم .. وأول مسابقة



تعزف فرقة اريك شنايدفند الموسيقية مقطوعاتها كل يوم داخل المعرض



يوزع كل يوم عدد كبير من النشرات



يتحقق العميل من جودة الصنف قبل شرائه لوحدة الديزل



تستأثر آلات وماكينات الصناعة والوحدات الكهربائية باهتمام الزوار

يزهو الصغير بحمله شارة المعرض الصناعى الثانى لجمهورية المانيا الديمقراطية



يتهافت الآلاف من سكان القاهرة ، والضيوف من مختلف الاقاليم والدول العربية الاخرى ، منذ ٢٠ أكتوبر الحالى على رؤية المعرض الصناعى الثانى لجمهورية ألمانيا الديموقراطية ، ويصلون اليه عبر كوبرى قصر النيل الذى تزينه الاعلام والرايات .

ويستطيع الزوار من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الواحدة ومن الساعة الخامسة حتى الساعة العاشرة مساء رؤية الكثير من الاشياء المثيرة للاهتمام فى المعرض ومن بينها الكثير من مختلف الآلات التى تدار فى حضور الزائرين ، ومعرض المتحف الصحى الالمانى الذى يشاهد فيه الرجل الزجاجى والحصان الزجاجى ومختلف النماذج لدراسة التشريح ، وتعرض فى الاقسام الاخرى منتجات مصانع جمهورية ألمانيا الديموقراطية من المنسوجات والاجهزة الكهربائية والزجاج والخزف والآلات الميكانيكية الدقيقة والبصريات ، وهناك الى جانب ذلك نموذج كامل للسكك الحديدية وشارع التليفزيون ، فضلا عن أكشاك الرماية وأفلام السينما التى تعرض وتجتذب الكثير من الزوار .

وهناك قسم خاص فى المعرض كتب عليه « جمهورية ألمانيا الديموقراطية — بلد البناء السلمى ، ويبين هذا القسم المقام فى القاعة رقم ٤ التطورات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية فى جمهورية ألمانيا الديموقراطية » وجولة فى هذا القسم توضح للزائر كيف يعمل الشعب فى جمهورية ألمانيا الديموقراطية من أجل السلام ، وكيف تساعد الحكومة جميع المواطنين على التعلم واعداد حياة طيبة لانفسهم ، وكيف أن السياسة الخارجية لجمهورية ألمانيا الديموقراطية تقوم على أساس الاحترام المتبادل والاعتراف بحق تقرير المصير لجميع الشعوب .

وهناك رسوم بيانية ضخمة وصور ونماذج تبين الوضع الجغرافى والاقتصادى للبلاد ونهضتها ، وتجارتها الخارجية ، كما توضح التطورات فى مختلف ميادين الزراعة والثقافة والتعليم والرياضة ، ويستطيع الزائر أن يستخلص من ذلك

ألمانيا الديمقراطية

من نوعها على مياه النيل تثير دهشتهم



منظر قسم « جمهورية المانيا الديمقراطية - بلد البناء السلمى »



يقيم ركس بطل العالم فى سباق الزوارق البخارية ،سباقات استعراضية للزوارق البخارية على صفحة النيل كل يوم .

يتابع الزائرون باهتمام حركة الماكينات وهى تعمل .



بعض المعلومات الهامة ومنها :

- تحتل جمهورية المانيا الديموقراطية المرتبة الخامسة من حيث الانتاج الصناعى فى أوربا .
- جهورية المانيا الديموقراطية هى أكبر دولة منتجة لفحم « الليجنايت » فى العالم .
- زاد الانتاج الزراعى فى جمهورية المانيا الديموقراطية بنسبة ٤٤ فى المائة فى خمس سنوات
- تدفع الحكومة ٣٥٠ مليون مارك لتامين العمل ورعاية الاطفال فى معسكرات الترفيه ابان الاجازات
- يدرس ٦٠,٠٠٠ طالب بالمجانية فى الجامعات والمدارس العليا: وفى استطاعة الزوار الحصول على مزيد من المعلومات عن هذه المسائل وغيرها عن طريق المحادثات الشخصية المباشرة .

وتقام بمناسبة افتتاح المعرض الصناعى الثانى فيما بين الساعة ١١,٣٠ و١٢,٣٠ صباح كل يوم سباقات استعراضية للزوارق البخارية فى النيل ما بين كوبرى ابو العلا وكوبرى قصر النيل ، وتشهد القاهرة لاول مرة هذه الزوارق وهى تنطلق على صفحة المياه بسرعة خاطفة تصل الى ١٤٠ كيلو مترا فى الساعة .

وهناك حدث رياضى هام آخر ، اذ تقام فى ٦ نوفمبر القادم مباريات للملاكمة بين فريق جمهورية المانيا الديموقراطية الاهلى ، ومن بين اعضائه فولفجانج بيرندبطل الدورة الاولمبية فى ملبورن ، وبين فريق نادى القوات المسلحة المصرى .

وتعزف فرقة الموسيقى برئاسة اريك شنايدفند من برلين مقطوعاتها داخل المعرض كل يوم بعد الظهر للترفيه عن الزائرين وتسليتهم .

وكل هذا ما هو الا بيان موجز عما يحويه المعرض الصناعى الثانى لجمهورية المانيا الديموقراطية فى القاهرة ، ويعد من مباهج لزائريه الكرام .

مغامرات حسّان ..

قصة
مصورة
مسلسلة
-٥-

في زمن بعيد .. اسماه التاريخ عصر الدولة الاموية بدا الصراع على الحكم يهز العرب ويزلزل اركان الوحدة التي جمعت بينهم .. ووسط هذا وقعت حوادث هذه القصة ..

قصة تصور مرحلة من مراحل الصراع الذي انتصر فيه انصار الحكم الى حين لتنتصر وحدة شعوب العرب بعد ذلك في كل حين .. قدم حسان وليلى الاخيلية الى المدينة المنورة في مهمة عاجلة ... كانت ليلى تحمل الى عزة الميلاء – سيدة مغنيات المدينة – هدية من أمير كبير يريدها ان تصف له رملة بنت الزبير .. ليخطبها .. وعرفت ليلى من عزة ان رملة محاصرة مع اخيها عبد الله بن الزبير في مكة ، وان الذي يحاصرهم هو الحجاج بن يوسف امير العراق .. وانها تعيش وسط الحصار في ضنك وشقاء وصبر .. وقبلت عزة هدية الامير من ليلى .. وكانت عقدا من الجواهر الثمينة .. واسهبت في وصف رملة .. ولكنها تساءلت : من الرسول الذي سيخطبها للامير وكيف يصل اليها وسط الحصار؟

ولم تشا ليلى ان تذيع السر ... فغادرت بيت عزة دون ان تنطق حرفا .. وما كادت ليلى تغادر بيت عزة حتى دخله حسان ، وعرفت عزة على الفور انه عاشق .. وسرعان ما صرح حسان بان حبيبته هي ثريا بنت عرفجة الثقفي وان والدها وافق على أن يزوجها له لان حسان انقذه من الموت مرة .. واعطت عزة لحسان عنوان بيت ثريا .. فذهب يجري الى هناك .. وهناك فوجيء بمقابلة جافة من عرفجة والد ثريا .. وعندما ذكره بوعده السابق ، طلب عرفجة من حسان ان يتمهل وينتظر حتى يعود من السفر .. كان حسان قد ذكر انه مسافر في مهمة ..

وكان عرفجة يبيت في نفسه أمرا خطيرا .. ومؤامرة كبيرة ؛ وقبل أن يغادر حسان البيت أتت عرفجة فكرة سريعة .. فقام وجاء بعباءة خضراء ناولها لحسان وقال في خبث : ضعها على راسك اذا جاء الليل .. تحميك من البرد ! .. وخرج حسان الى سوق السهام ليتزود ببعضها استعدادا لاية مفاجاة .. وهناك التقى بصديق ، وفي غمرة اللقاء نسي العباءة ، فوعده صديقه أن يحضرها معه عندما يذهب لوداعه في الليل على باب المدينة .. وفي الوقت نفسه كان عرفجة في بيته يناقش ابنته ثريا ، ويبلغها عزمه على تزويجها من شخصية كبيرة .. ويتوعد حسان بالموت .. وقامت ثريا الى مخدعها تبكي .. تفكر في طريقة تستطيع بها ان تخلص حسان ..

وعندما ارسل الليل ظلاله على المدينة المنورة قام حسان يسعى الى مهمته حتى اذا ما بلغ اسوار المدينة كان الظلام قد لف كل شيء .. وفجاة سمع صوتا يناديه .. وكان الصوت .. صوت ثريا .. وكانت تحذره من امر خطير ..



٢٧ وصاحت ثريا : ارجع يا حسان .. لا تسافر .. ان ابي يتربص بك .. انه اقسم على الغدر .. وصمم على ان يزيحك من طريقي حتى يخطبني لمن يشاء من سادته .. ارجع يا حسان ..



٢٨ واطرق حسان قليلا ثم قال :
– ولكني مضطر .. لقد اخذت على نفسي عهدا في سبيل فكرة اعتنقها وارجو نجاحها .
وكنت اود ان ترافقيني ولكني ذاهب الى ميدان قتال
عودي الى بيتك يا ثريا .. وادعي لي بالنصر



٢٩ واسرع حسان يبحث عن صديقه حول باب المدينة ، وتجول هنا وهناك .. وادركه القلق ، فدفع بناقته الى مجموعات من النخيل على يمين الطريق ، وأيقن ان وائلا قد استبطاه فانصرف حزينا يحدث نفسه : آه من الحب .. انساني ميعادي مع صديقي ، وقطع عليه افكاره صوت انين ياتي من بعيد ، فاتجه باحتراس الى مصدر الصوت



٣٠ واختبا حسان خلف نخلة بحيث يرى ولا يراه احد ، فسمع شخصا يبكي ويقول : ويل من القصاص ، لقد فتكت بك يا ولدي وفلذة كبدي ، انه القصاص يابني وانا استحقه، لكن ما ذنبك انت يا وائل .. فلما سمع حسان اسم صاحبه ، ادرك ان شيئا اصاب صديقه ، فوثب مسرعا ويده على قبضة سيفه حتى اقترب من المصاب فسمعه يتمتم : لا تحزن يا ابي فقد اصبت فداء لصديق هو احق مني بالحياة ؟ ..



٣١ وصرخ حسان في لوعه ، ثم انحنى عليه بينما هو راقد على ظهره قد التف بالشملة الخضراء ، ملطخة بالدماء ، وفتح وائل عينه ، وقال : حسان الحمد لله ان جعلني فداءك فرفع الرجل الاخر راسه وقال : حسان ؟ اذن انت سبب المصائب ، لقد اصبت قرة عيني بدلا من ان اصيبك

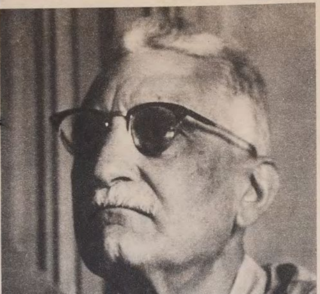


٣٢ وادرك حسان ان هذا الكهل هو والد وائل ، وانه اصاب ابنه بسهم ، ولكن لماذا كان حسان سبب المصائب هل كان هو المقصود بالسهم ، ولماذا .. ؟ ونسي حسان الاسئلة وهو يحاول العناية بالمصاب فغسل الجرح ، من الماء الذي يحمله ، ونزع السهم ، ثم اشعل نارا واحمى خنجره وكوى به الجرح الدامي فتوقف الدم وذر عليه بعض الرماد .. وفجاة سمع صوتا فقفز من مكانه متحفزا

المحرر .. يصبح رقيبًا على الصحف !

قامت الحرب العالمية الاولى .. واصبح العقاد واسى وهو بين خطر الاعتقال او النفى .. وخصوصا بعد ان كتب مقالة فكاهية باسم « نادى العجول » .. وكان المقصود بالعجول رؤساء أسوان ..وبدات التقارير من المدير والمفتش تصل القاهرة تباعا ... وحدث اقامة العقاد .. ولكن العقاد استطاع ان يهرب من حارسه . واستطاع ان يدبر أكبر مقلب للمدير.. فقد سافر الى القاهرة واصبح ملازماً لوكيل وزارة الداخلية ... وكانت التقارير تصل كل يوم من مدير اسوان عمايثيره العقاد وعما يدبره من مؤامرات ..

كان فى القاهرة والتقارير تقول انه فى اسوان .. وكانت النتيجة هى فصل المدير وفصل المفتش الانجليزى !



كان نصيب التدريس من عمـــلى فى سنوات الحرب العالمية الاولى اكبـر من نصيب الصحـــافة ، وكانت علاقتى بالصحـافة قليلة متقطعة ولكنهـا ــ على ذلك ــ كانت متعـددة متـــوعة ، لاننى اتصلت فيها بالوان من الكتابة الصحفية لم اعرفها قبل ذلك ، ومالم أعرفه منهـا عملا واختبارا فقد عرفته وصفـا ونظرا واطلعت على طرف من اسراره واخبـــاره عن كثب . فكتبت الى المجلات الشهرية والصحف الاسبوعية واشتغلت بالصحافة اليومية فى غيـر القـاهرة ، وقمت على رقابة الصحف أياما معـــدودة ، وندبت « للمراسلة الحربية » فى صحراء سيناء وكدت أن احيط بالدائرة الصحفيــة من مراكزها الى زواياها ونواحيها

كنت رقيباً على الصحافة !

وتشاء الحوادث ان اشتغـل بالرقابة على الصحف وهى من ابغض الاعمال الى نفسى والى فكرى ، وتشاء هذه الحوادث ان اهنىء نفسى بالخيبة فيها بعد أيام ، فلم احمد الله على نجاح كما حمـدته على هذه الخيبة الموفقة . !

كانت لى صداقة ادبيـة بالمغفـور له « **جعفر والى باشا** » وكيل وزارة الداخلية فى أيام الحرب العالمية الاولى ، وكان من الادباء « القـــانونيين الاداريين » الذين يجالسونه احيـانا « عثمـان فهمى » بك الذى كان مديرا لاسوان فمديرا لقنــا فوكيلا للخاصة الملكية ، ثم خـــرج من الخاصة الملكية مغضوبا عليه فى عهد الملك أحمد فؤاد ، محالا على المعاش قبل اوانه ، لانه لم يحسن ان يشتــــرك فى ادارة الخاصة على الطريقة التى يرضاها صاحب الجلالة !

وكان حديث جعفر والى معى فى الادب يكاد ان ينحصر فى المفاضلة بين ابى تمام والمتنبى . فانه كان يفضـل أبا تمــام ويفرغ لنسخ ديوانه بخطه ويملأ حواشيه بالتعليقات والملاحظات التى توافق مشربه فى تفضيله ، وكنت انا تلميذا للمعـرى فى هذه الخصـلة كما كنت تلميـذه فى خصال خلقية أو فكرية شتى ، وأعنى بها خصلة « التعصب » للمتنبى وقلة الصبر على القدح فيه والانتقـاص من أدبه .. أما الاستاذ «عثمان فهمى بك» فقد كان كلامه فى العلميات والفلسفيات اكثر من كلامه فى الموضـوعات الادبيـــة ، وكان يناصرنى احيانا فى تفضيـــل المتنبى من الوجهة الفكرية ولكنه يناصر وكيل الوزارة فى حملته على «نفخة» الشاعر الكذابة . مع تعرضه للرفد والسؤال ، مما يخالف اصول البـــلاغة على قوله ، وهى مراعاة مقتضى الحال ، أو المقال حسب المقام !

مريض بالكبد !

وعلم « جعفـر باشا » اننى ابحث عن عمل فى القاهرة لان حالة «الكبد» عندى لاتسمح بقضـاء الصيف فى اســوان ، وعلمت منه مرة ان الرؤساء الانجليـــز يفاتحونه بضيقهم الشـديد من مشـكلة الرقابة على الصحف العربيـــة ، وانهم يكادون إن يحملوه تبعة هــذه المشــكلة ، لانه احق الناس ان يعرف كيف يختــار للرقابة اناسا من ادباء المصريين يصلحون لها ولايسيئون فهمها

وقال لى ذات مرة « ان يوسف خلاط بك » مدير المطبوعات على حد تعبيره « فى ثياب ضيقة » ... ولكنه هو يخشى ان يلبسه القوم هذه الثياب .

وأزوره يوما على موعـــد فيقــول لى ضاحكا : اننى آمنت بعظمة المتنبى وفضله على ابى تمام

ثم يلمح دهشتى فيبادر قائلا : ولكنه تفضيل معلق على شرط ، وهو أن تستخدم لنا حكمة صاحبك فى عمل من اعمالنــا هنا بوزارة الداخليــة ، وهــو مراجعــة الصحف العربية

تكميم الافواه !

قال : والحيرة فى امر هذه الرقابة ان أكثر الرقباء بادارة المطبوعات لايفهمونها ويحسبــون انهـا تكميم للافواه والاقلام ومسابقة بينهم وبين الصحف فى المكـر والحيلة ، فكلما خطر لهم ان صحيفة من الصحف تلعب بالالفاظ لتفويت خبر من ألاخبار داخلهم الغرور وظنوا أنهم يغلبون الصحيفه فى المكر واللعب ، فيحــذفون الخبر ويصرون على منعه ومنع الاشــارة اليه . ومن ترخص منهم فى السماح بنشر الاخبار التى يحـرص عليها الصحفيــون فانما يترخص فى ذلك مجاملة لاولئـــك الصحفيين من أجل الصداقة أو من أجل المنفعة المتبادلة .

قال : ولا أدرى ماذا أصنع وانا الوكيل المصرى المفروض فيه انه أقدر من غيـره على حل المشكلة . فهل لك ان تؤدى هذه الامانة الشاقة وان تعيننا على تجـــربة الرقابة كما ينبغى ان تكون ، بين العطف على الصحافة ورعاية مقتضى الحال ..

وكانت « رعاية مقتضى الحــال » قد اصبحت من القـــوالب المحفـــوظة فى احاديثنا حول بلاغـة المتنبى وبلاغة ابى تمام وحظ الشـــاعرين من الحكمة على مقتضى الحال .

قلت : اننى اقبل العمـل فى الرقابة ولاغضاضة ، مادامت الرقابة من المصالح العامة فى ايام الحروب .

عجزت والحمد لله !

وبعد ثلاثة ايام جاءنى تنبيه وسؤال عن بعض الاخبـــار التى تركتهــا للنشر وتحقق لهم اننى لم احذفها

وبعـــد يومين او ثلاثة جاءتنى دعوة الى مكتب مستر « **هور نبلور** » الرقيب العام **يتقدمها** حـــديث مقتضب من « يوسف **خلاط بك** » ، فلمـا دخلت المكتب **سألنى** مستر « هور نبلور » مقطبا : هل راجعت **هذه الاخبار** ؟ وقدم الى رزمة من جزازات **الصحف** اليومية والاسبوعية

فقلت بعد اجالة النظر فيها : نعم

فعاد يسأل : وكيف تبيح نشر الاخبار المقلقة التى من هذا القبيل ؟

قلت : انها تباح فيما أطلع عليـــه من الصحف الانجليـــزية ، ويباح لتلك الصحف ماهو أخطر منها بكثير

فصاح متهكما : الصحف الانجليزية ؟

ثم أردف قائلا :

هل انت من الحزب الوطنى ؟

قلت : أنا مصرى وطنى بطبيعة الحال

قال : اذا كنت لاتعطف معنـا فلماذا تتولى هذا العمل ؟

فاجبتـــه بكلام فحـواه اننى لا افهم المقصود بالعطف معهم ، ولكننى لا أبقى فى هذا العمل اذا كان يتطلب منى شعورا لا أفهمه ، وله ان يتقبل استقالتى مشكورا على قبولها

وهـكذا عجـزت بحمد الله عن مهمـة الرقابة بعد اسبوع واحد ، وكدت اعجز عنها بعد يومين أو ثلاثة .

المراسلة الحربية

أما المراسلة الحربية فقد ندبت لها من طريق الكتابة فى مجـــلة المقتطف عن المقارنة بين فلســـــفة المعرى وفلسفة شوبنهور

وكنت اعمل بالتدريس فى مدرســة وادى النيل الثانوية بجوار محطة باب اللوق على مدى خطوات من مكتب المقتطف والمقطم . فزارنى الاستاذ نجيب شاهين بالمدرسة موفدا من قبل الدكتور يعقوب صروف وقال لى ان الدكتور وبعض ذوى الشان ينتظروننى بعد الفراغ من الحصة قبل فسحة الظهر ، ولم يخبـرنى شيئــا عن موضوع الدعوة

فلما دخلت المكتب وجـدت الدكتــور وشابا من أصهاره ومعه الشيخ الغنيمى التفتازانى ورجلا انجليــزيا لا اعرفه ولم يعرفنى به الدكتور ، ولكنه قال :

ــ انك تعلم قلق الناس فى هذه الايام من جانب الحدود الشرقية ، وكلهم يظنـــون ان الهجمة منها قريبة على قناة السويس ثم على جميع البلاد المصرية ، ومثلك خليق أن يعيد الطمأنينة الى نفوسهم بما تراه عيانا وما تطلع عليه من المعلومات المفصلة وهى حاضرة عند المختصين بالمسألة ... واشار الى ناحية الرجل الانجليزى ، وكل مايطلب منك ان تطلع منها فى القاهرة على مايلزمك وان تهيىء نفسك بعدها للرحلة الى الخطوط الامامية فى صحراء سيناء ، ثم تصفها باسلوبك المعهود لان مجـــرد الوصف الصحفى الشائع لايكفى للاقناع والتأثير ، ولولا ذلك لكان فى مخبر من مخبرينا أو مخبرى الصحف الاخرى من يغنى هــذا الغناء

انظر الصفحة التالية



اسماعيل اباظة باشا
الاهالى



« محمد سعيد باشا »
الاتصال بالرأى العام



عبـــد القادر حمزه
حفيت قدماء

المحرر يصبح رقيباً ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

رأيى الذى لم أعلنه !

وأحب ان أعيد هنا رأيى الذى اعلنته فى اثناء الحرب العالمية الثانية ولم استطع ان أعلنه فى اثناء الحرب العالمية الاولى ، فقد كان من رأيى فى الحربين ان تتولى مصر واجب الدفاع عن حدودها موفورة السلاح والاستقلال ، وألا تتولاه – بداهة – فى ظل الحماية او الاحتلال

فلما سمعت اقتراح الدكتور صروف قلت له انتى لا أكره ان ابث الطمأنينة فى قلوب المصريين من ناحية الدفاع عن بلادهم اذا كان المصريون هم الذين يقومون باعباء هذا الدفاع ، أما وهو – كما يحدث الآن – من عمل دولة الحماية فليس من المعقول ان ارفض الحماية واقبل دفاعها

وكان الدكتور يعلم رأيى هذا فى الحماية من احاديثى معه قبل ذلك خلال زياراتى له فى صدد مقالاتى الادبية ، فكاد ان يعتذر من مواجهتى بالاقتراح لانه نسى اننا تحادثنا فى مسألة الحماية منذ شهور ، وانصرفت وهو يكرر قوله : انه لو ذكر ان فى الاقتراح شيئا لا اسيغه لما فاتحنى به ، وجعل يقول مازحا : اذن تعود الى المعرى وشوبنهور . !

ولا اذكر ان احدا من الحاضرين فى تلك الجلسة فاه بكلام يخالف هذا المعنى غير الشيخ التفتازانى .... فانه طفق يقول ويعيد : ياسيدى فيها ايه ؟ وماذا فى ذلك ياسيد عباس ؟ أليس المهم الآن ان تطمئن النفوس على الحدود ؟

فلم أجبه ولم يجبه أحد من الحاضرين

أنا والمازنى ..
بين الموت والحياة !

وقبيل انتهاء الحرب العالمية الاولى عدت الى التحرير فى الصحف على غير انتظار ، بل على يأس من العمل فى الصحافة والتدريس الى مابعد الهدنة ، اذ كان للهدنة موعد قريب

فالعمل فى التدريس لا أمل فيه ، بعد أن مارسته سنتين مع صديقى المازنى فى مدرسة بعد مدرسة من كبريات مدارسنا الثانوية ، وجرت العادة فى كل مدرسة ان ينتهى عملنا فيها بازمة من ازمات الخلاف على تصحيح اوراق الامتحان ، لاننا كنا نصحح اسئلة واجوبة وكانت خزائن المدارس تنظر الى اوراق الامتحان كأنها اوراق الرصيد المنتظر فى حساب المصروفات

فلما وصلنا الى الاوان المقدور للازمة السنوية خرجنا من المدرسة متفقين على سكنى الامام الشافعى حيث تقيم اسرة الاستاذ المازنى من زمن بعيد ، وقدرنا أن اختزال النفقات المعيشية بالسكنى بين عالم الحياة وعالم الموت قد يغنينا عن التعجل فى طلب العمل بضعة أشهر ، ويفرجها ربك بعد ذلك ، أو قبل ذلك كما يشاء .

وقلت للمازنى : ابحث ياصاح عن عمل فى صناعتك ولاترتبط بى فى بحثك ودعنى انتظر العمل فى صناعتى حيثما اتفق ، فلا حيلة لنا فى استعجاله ولا فى البحث عنه ، لانه معلق بانتهاء الحرب العالمية فيما قدرناه

ووجد صديقنا المازنى عمله ناظرا للمدرسة المصرية الثانوية ، ولبثت انا بالقاهرة اترقب اوائل الشتاء لاعمل فيما يتهيأ من عمل ارتضيه او أزمع الرحلة الى اسوان

الاهرام تصدر فى صفحتين

وكنت أحسبنى مترقبا على غير جدوى لان ركود السياسة الوطنية فى ابان ...

كانت تنطق بألسنة الهيئات السياسية ثم هبطت ازمة الورق بالصحيفتين الباقيتين – وهما المقطم والاهرام – الى ورقة واحدة من صفحتين لامتسع فيهما لغير البرقيات والانباء المحلية وانباء الدواوين وما هو من قبيل « المحتويات » التقليدية فى الوقائع المصرية ، فاكتفت كل صحيفة بمن فيها من المحررين والمترجمين

وكنا « نفد » على المدينة من « حى » الامام الشافعى مرة كل اسبوع ، وكان يوم السبت على الاغلب هو موعد هذه الزيارة الاسبوعية ، لانه يوم متوسط بين بطالة الجمعة وبطالة الاحد ، فلم اكد اقبل على المكتبة التى كنت اتردد عليها فى هذه الزيارات حتى تلقانى صاحبها قائلا بل صائحا : اين انت يا استاذ ؟ ان الاستاذ عبد القادر حمزة قد حفيت قدماه وهو يأتى الى المكتبة ويعود ليسأل عنك وقد يئس من لقائك فأوصى الاستاذ « عبد المؤمن كامل الحكيم » بالبحث عن مكانك والاتصال بك فى شأن هام كما قال . وقد كان الاستاذ عبد المؤمن هنا الساعة وترك عنوانه لدينا وكتبت له



سعد زغلول
قائد الدعوة الوطنية

عنوانك كما أعرفه بالامام الشافعى ، ولا أدرى فى اى مكان هو بانحاء الامام .

.. فى صحافة الاسكندرية

وعلمت بعد لقاء الاستاذ عبد المؤمن اننى مطلوب للتحرير فى صحيفة « **الاهالى** » بالاسكندرية ، واننى استطيع ان أعد نفسى للسفر خلال اسبوعين أو ثلاثة ، وعنده تفويض بتسلمى مرتب شهر وما أطلبه من تكاليف السفر ، وعنده كذلك تفويض بمراجعة الصحيفة فى تقدير المرتب ، ان كنت لا ارضاه

قلت له : لاحاجة الى المراجعة الآن ، ولعلها فى الاسكندرية أجدر وأيسر ، وانثنيت يومئذ الى الامام لاعداد حقيبة السفر واختيار ما أحمله معى من الكتب الى الاسكندرية ، والاستغناء عما هو معد للبيع فى يومين او ثلاثة ، ولم يكن طلابه بالقليلين فى تلك الآونة . لانقطاع البريد الاوربى فى الفترات بعد الفترات على غير انتظام

كانت فى الثغر الاسكندرى ثلاث صحف يومية هى **البصير ووادى النيل والاهالى**

وكانت « **البصير** » صحيفة القطن والتجارة ، لا تعرض للبيع فى خارج الاسكندرية ، ولا تعرض للبيع فى الاسكندرية نفسها الا على مقربة من البورصة ومخازن الميناء ، وكانت الصحيفة تعيش باشتراكات التجار والسماسرة ورسوم الاعلانات القضائية من المحاكم المختلطة ، ولاتذكر فيها شئون السياسة المصرية الا كما تذكر فى صحيفة « خارجية »

...

البلدى او صحيفة المناورات والمنازعات بين اعضائه واحزابه ، ولها – من ثم – عناية بمسائل الاسواق والدكاكين والشوارع المرصوفة وغير المرصوفة ، وما اليها . فكان لها نصيب وافر من الرواج فى الاسكندرية ، ونصيب « لا بأس به » من الرواج خارج الاسكندرية ، بعد انقطاع الشعب خليفة اللواء وانقطاع المؤيد والجريدة

أما « **الاهالى** » فقد كانت فى نشأتها صحيفة « شبيهة بالرسمية » يشترك فيها مئات من الموظفين والعمد والاعيان لانها لسان حال رئيس الوزارة محمد سعيد باشا ، وكان « **محمد سعيد باشا** » احد الساسة القلائل الذين فهموا فى ذلك العهد ضرورة الاتصال بالرأى العام ووجوب الاعتماد على الصحافة فى مناقشة الصحافة التى تعارض الوزارة . فأوعز الى طائفة من أصدقائه الاسكندريين بانشاء شركة « الطبع والنشر الاهلية » واستهلال عملها الصحفى باصدار صحيفة يومية تدافع عن الوزارة وترد هجمات الصحف المعارضة عليها . فاختاروا اسم « الاهالى » لصحيفتهم عمدا لانه اسم قديم لصحيفة كان يصدرها اسماعيل اباظة باشا رحمه الله ، ولان اسم « الاهالى » يقابل اسم « الشعب » واسم « الامة » مصبوغا بالصبغة التى تدل على معنى « الرعية » ولايفهم منها معنى المقاومة والثورة

صحيفة المعارضة !

ولم تزل « الاهالى » صحيفة الحكومة « الشبيهة بالرسمية » الى ان سقطت وزارة سعيد باشا وقامت بعدها وزارة حسين رشدى باشا التى اعلنت الحماية على مصر فى عهدها ، فلبست « الاهالى » بعد ذلك لباس المعارضة فى حدود الظروف التى تسمح بها الحرب والرقابة وكانت هذه المعارضة تقوم على أساسين : أحدهما الخصومة الوزارية بين سعيد ورشدى ، والآخر ايمان سعيد بفائدة السيادة العثمانية فى استنهاض الحجة « القانونية » أو الحجة الدولية على الاحتلال والحماية . فقد كان سعيد « عثمانيا » فى تفكيره وشعوره الى اللحظة الاخيرة ، وكان هو صاحب الرأى القائل بالارتباط بين البحث فى مسألة الحماية والنظر فى معاهدة الصلح مع تركيا والدول المنتصرة فى الحرب العالمية

وأوشكت « الاهالى » ان تحتجب بعد اعتزال الوزارة السعيدية وقيام الوزارة الرشدية ، لان مشتركيها من الموظفين والعمد قطعوا اشتراكها ، ثم جاء كساد الصحافة بعد فرض الرقابة عليها ونشوب الحرب العالمية فطواها فيما طواه من الصحف المهملة أو المعطلة ، ولكن ظروف الحرب انقذتها بعض الانقاذ من حيث لاتحتسب ، لانها حصرت الاعلانات فى ايدى شركة تحتكر الاعلانات القضائية من المحاكم الوطنية وتتعهد للاجانب بنشر اعلاناتهم فى صحيفة افرنجية واخرى مصرية ، فكانت « الاهالى » هى الصحيفة التى تتسع لنشر تلك الاعلانات فى ملحقاتها ، وعندها بقية من الورق المخزون غير الورق الذى تدبره الشركة ، ولولا ذلك لما استطاعت ان تعيش سنة بعد ذهاب الوزارة السعيدية وانقطاع الاشتراكات عنها فى ذلك المعترك العصيب

عصر جديد

وبقيت فى تحرير « الاهالى » الى نهاية الحرب وظهور الدعوة الوطنية على يد الوفد المصرى بقيادة سعد زغلول ، وافترقت الخطة العامة بين الصحيفة والوفد فتركتها وعملت فى الصحيفة التى كانت تجرى يومئذ على تلك الخطة ، وكانت فاتحة عصر جديد فى حياة مصر وحياة الصحافة وحياتى الصحفية ، يقترن بتاريخ النهضة الحديثة فيما علمت من ظواهرها وخوافيها .

... محمود العقاد

تحقيق صحفى خاص

هذا هو سر الفوضى فى دواوين الحكومة..



كل الذين فى ادارة الكهرباء من الموظفين والمهندسين والعمال ساخطون ولا يعجبهم العمل . وفى نفس الوقت لاتنتهى شكوى الجمهور .ولم يحاول احد بحث المشكلة من اساسها وكل التجديد الذى هللت له الادارة هـو تخصيص رقم تليفون ١٢١ للابلاغ عن قطع النور !

٣ سنوات فى مصلحة تتعامل مع نصف مليون !

الشكوى من الموظفين وروتين الحكومة ، اليس لها آخر ؟ .. كل واحد يهرب من المسئولية ، ولا يعترف أبدا بأن له دورا فى الذى يحدث ؟ !

الجمهور برىء ويتهم الموظفين بأنهم سبب الفوضى والشكوى ، والموظفون أبرياء ويتهمون الجمهور بأنه السبب !

ولم يحاول واحد أن يدرس المشكلة بعمق ، أو أن يحقق فى الموضوع الخطير ..

و « آخر ساعة » تساهم فى الموضوع بتقديم صورة صادقة للحالة داخل مصلحة حكومية هامة ..

الموظفون ورؤساؤهم يتكلمون بصراحة

بحث دقيق استغرق ثلاث سنوات كاملة ، وكانت نتيجته الاولى :

● **رسالة جامعية حصل صاحبها على درجة الامتياز !!**

وكانت نتيجته الثانية :

● **رفع صور منها للمسئولين عن هذه الادارة ، وللمسئولين فى مصالح الحكومة المختلفة ..**

ونتيجتها الثالثة : هـذا التحقيق الصحفى :

ادارة الكهرباء والغاز هى موضوع البحث والدراسة ..

زبائنها أكثر من نصف مليون من سكان القاهرة بعائلاتهم .. تكلم الرؤساء والموظفون ، وأشاروا الى سبب الفوضى ، وبالطبع ، فان الذى يحدث فى ادارة الكهرباء ، صورة دقيقة للذى يحدث بالنسبة لباقى مصالح الحكومة وموظفيها

مدير أحد الاقسام يصرح بأن جميع موظفيه مهملون ، وأكثرهم مرضى بأمراض عصبية !! ، وفى استفتاء للموظفين استغرق ثلاثة أشهر ، اعترفوا كلهم بالعيوب الآتية :

● أقسام المصلحة غير متعاونة ، وكل قسم يسير فى اتجاه خاص وبطريقة خاصة ، والمهندسون فى ناحية ، والموظفون الاداريون فى ناحية ، والعمال فى ناحية واحد الاقسام يقوم بتركيب عداد الكهرباء لاحد المشتركين ، ويأتى قسم آخر فى نفس الادارة ليرفع العداد ، لأن المشترك لم يسدد الرسوم ، وهكذا .

● النظام المالى غير محكم برغم تعقيده وكثرة الامضاءات والتوقيعات على الورقة الواحدة ، والمخازن تزدحم بمهمات يبلغ ثمنها ألوف الجنيهات ، ومع هذا ليس بها موظفون مختصون يعرفون طبيعة العمل فيها ، وعندما طلب مدير المخازن عددا من الموظفين لمعاونته . اختاروا له المشاغبين من الموظفين ليعملوا فى المخازن الرطبة ، عقابا لهم ، وكانت النتيجة أن تمردوا على المدير ، وبدأت الشكايات والتحقيقات والبلاغات ، وأثناء هذا كله كانت المخازن تزداد حالتها سوءا وفوضى .. وبعد جولات طويلة فصل واحد من هؤلاء الموظفين ، واعيد الباقون الى أعمالهم الاصلية بعد أن خسرت الادارة كثيرا من الوقت والمال ..

● جميع موظفى الادارة من المهندسين ، حتى العمال ، اعترفوا بأن جو العمل يبعث على الضيق والملل !!

● جميع الموظفين طالبوا بالاهتمام بمشاكلهم ومحاولة دراستها وحلها ، بدلا من أسلوب العقاب والتحقيق الذى يعامل به الموظفون ، دون أى اعتبار لظروفهم النفسية ..

الارقام تتكلم

٧٣ ٪ من موظفى الادارة ، دخلهم الشهرى أقل من عشرين جنيها ، ويعولون أكثر من ثلاثة !!

٦٥ ٪ من الموظفين ، مشاكلهم الاصلية من العمل ، وعدم الانسجام بينهم وبين الرؤساء ، ووضعهم فى غير أماكنهم المناسبة لميولهم واتجاهاتهم .. و٣٥ ٪ منهم مشاكلهم عائلية ، لكثرة الاولاد ولقلة الدخل ، والمرض ، وعدم التوفيق فى اختيار الزوجة .

● وشىء آخر هام فى حياة صغار الموظفين .. ان عددا كبيرا منهم يحاول تحسين حالته ، فيجمع بين الوظيفة وبين الدراسة فى المدارس والجامعات ، والادارة لا تساعده على هذا ، ورؤساؤه يقفون فى سبيل هذه الرغبة ويقاومونها ، ولهذا فان ٣٠ ٪ من الموظفين الاداريين والفنيين المتوسطين ، مشاكلهم الاصلية خاصة بمواصلة الدراسة والعقبات التى تقف فى طريقهم اليها ..

اما نسبة الزواج بين الموظفين فهى متوسطة ، ويوجد عدد كبير منهم جاوز سن الثلاثين بدون زواج ، وعند سؤالهم اعترف ٧٥ ٪ منهم بأن السبب يرجع الى قلة مرتباتهم و ٢٠ ٪ لم يجدوا الزوجة المناسبة و ٥ ٪ لا يرغبون فى الزواج ، بدون ابداء الاسباب .

وكانت نتيجة دراسة الحالة الصحية للموظفين ، تدل على انها متوسطة ، برغم انتشار سوء التغذية بين صغار الموظفين والعمال ..

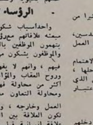
٦٥ ٪ من موظفى الادارة يتناولون افطارهم خارج بيوتهم لضيق الوقت و ٨٠ ٪ يشكون من بوفيه الادارة وعدم نظافته وارتفاع أسعاره ، ويطالبون بالاهتمام به ، لكى يستطيعوا مواصلة عملهم بحيوية ونشاط ..

الرؤساء لا يفهمون

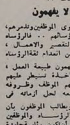
واحد اسباب شكوى الموظفين وتذمرهم ، مبعثه علاقاتهم مع رؤسائهم .. فالرؤساء يتهمون الموظفين بالتقصير والاهمال ، والموظفون يشكون من انعدام ثقة الرؤساء فيهم ، وانهم لا يفهمون طبيعة العمل ، وروح العقاب والمؤاخذة تسيطر عليهم أكثر من محاولة فهم الموظف وظروفه ومحاولة التعاون معه لحل أزماته فى العمل وخارجه ، ويطالب الموظفون بأن تكون العلاقة بين الرؤساء والموظفين علاقة انسانية قبل أن تكون رئاسة جامدة قاسية ..

٥٥ ٪ من الموظفين يقولون ان رؤساءهم لا يفهمون العمل وطبيعته ..

٢٠ ٪ من الموظفين يشكون من عدم ثقة الرؤساء بهم ..



المفتش العام للكهرباء « الموظفون مهملون وكسالى » .



ويلسون كيرلس أول رسالة جامعية عن فوضى الكهرباء

.. والموظفون ساخطون

٨٠ ٪ من الموظفين لا يعجبهم نظام العمل ، ويرغبون فى تركه الى عمل آخر ، أو الى قسم آخر غير الذى يعملون فيه . ويشكون من أن المسئولين عن العمل يرفضون اقتراحاتهم للتحسين والاصلاح ، ويرفضون مبدأ قبول أى اقتراح أو فكرة من الموظف ، لان هذا ليس من اختصاصه ، كما يقولون ولقد شكا بعض الموظفين من أنهم عوقبوا ، لاجترائهم على عرض أفكار يعتقدون أنها ستحل بعض مشاكل العمال التى تصادفهم !!

وبصراحة اعترف ٥٠ ٪ بأنهم يرحبون بترك العمل فى الحكومة ، وفى هذه الادارة ، وأنهم فعلا يبحثون عن أعمال أخرى ، وبعضهم يحاول السفر الى الاقطار العربية الاخرى .. ثم أن روح الانفصال والعزلة بدت بين الموظفين وبين الاقسام المختلفة فى الادارة الواحدة ، عندما أجاب ٦٥ ٪ منهم بأنهم لم يزوروا الاقسام الاخرى ولا يعرفونها ، ولا يعرفون الفروع التابعة للادارة . ولا يعرفون المشروعات الجديدة التى تقوم بها ادارة الكهرباء ، الا من قراءة الصحف ، مثلهم مثل باقى الناس ، واعترف بعض الموظفين بأنهم يخجلون عندما يسألهم أصدقاؤهم وأقاربهم عن بعض مشروعات الكهرباء الجديدة التى تقوم بها الادارة ، باعتبارهم أقرب الناس اليها ، ويفاجأون بأنهم يجهلون عنها كل شىء !!

وعن السؤال الصريح التالى . هل يشجع جو العمل على النشاط والتقدم ، أو يبعث على الضيق والملل ؟

اجاب ٧٥ ٪ من الموظفين الكتابيين و٩١ ٪ من الموظفين الاداريين و٨٦ ٪ من الموظفين الفنيين « المتوسط » و٧٨ ٪ من الموظفين الفنيين « العالى » بان جو العمل لا يساعد على النشاط والتقدم !!

هـذا رأى الموظفين ، فما هو رأى رؤساء الموظفين ومديرى الادارة :

● أغلب الرؤساء يعتقدون أن الموظفين ليست لديهم كفاية لمزاولة أعمالهم . اذ لا توجد وسائل منظمة لتدريب الموظفين الجدد .

● يشكو الرؤساء من اهمال الموظفين وتهربهم من المسئولية وكثرة الغياب ، وأما المستوى الاخلاقى فهو متوسط ولا غبار عليه .

● يعترف الرؤساء بأن الموظفين فى حاجة الى رعاية اجتماعية ، ويعترفون بأن النظم الحالية التى تسير عليها الادارة ناقصة ، والرقابة على أموالها ومخازنها معدومة !!

ويقترح الرؤساء لاصلاح الحال :

١ ـ تشديد الرقابة على الموظفين

٢ ـ دراسة أسباب اهمالهم أو تغيبهم أو مشاجراتهم ، ومحاولة حل هذه المشاكل بصفة ودية ، بعيدا عن اجراءات التحقيق والتأديب وغيرها ، فاذا لم تفلح لجأنا اليها آخر الامر .

٣ ـ تشجيع الموظفين الممتازين بالمكافآت ، وتوقيع الجزاءات على المهملين ..

والعجيب أن نفس الادارة التى تعاقب الموظفين وتحيلهم الى مجالس التأديب اذا أهملوا أو قصروا ، لا تعترف بأن لهم أى حق عليها فى الرعاية الاجتماعية ..

النادى يتحول الى مخزن للطوب

وادارة الكهرباء والغاز ورثت عن شركة ليبون ، التى كانت تتولى شئون هذا المرفق .. ورثت ناديا فخما يطل على كورنيش النيل عند روض الفرج **وفيه ملاعب تنس وباسكت رائعة ومسرح وحدائق واسعة ، وكل اللى فعلته الادارة هو هدم ملاعب التنس وتحويلها الى مخازن مملوءة بالكابلات والاخشاب والطوب ، والمسرح لا يستفاد منه ، والنادى اصبح « شونة » تشبه شونات القمح المجاورة له على كورنيش النيل ..**

لا حفلات ولا مباريات رياضية ولا روح اجتماعية على الاطلاق ..

● وشىء ثان فى هذه الادارة : يوجد بها عنصر نسائى من الموظفات فى أقسام مختلفة ، وكان الواجب الاستعانة بهن فى قسم الاشتراكات بالادارة ، لانهن يحسن مقابلة جمهور المشتركين ، بدلا من الموظفين الذين لا يعرفون فن معاملة الناس ، وتثور بينهم مشاحنات ومشاجرات كل يوم ..

● وشىء ثالث : هو دراسة المشروعات قبل اعلانها وتنفيذها ، فنظام تقسيط رسوم توصيل الكهرباء خرج بلا دراسة ، وأقبل الجمهور عليه وزادت ايرادات الادارة ، لان الناس فضلوا الاشتراك رسميا بدلا من الحصول على التيار الكهربائى من السوق السوداء ، مادامت تساعدهم وتعاونهم بتقسيط التكاليف عليهم .. وفوجىء الناس بالغاء هذا النظام لانه خرج بلا دراسة ولا تنظيم ففشل مع شدة أهميته وحاجة الناس اليه وفكرته التعاونية الطيبة ..

● وشىء رابع ، هو تدريب الموظفين على أعمالهم ، بدلا من تركهم يخطئون ، ثم محاسبتهم وعقابهم ، وقد أرسل الدكتور توفيق رمزى ، مدير معهد الادارة العامة ، الى ادارة الكهرباء يطلب ايفاد مجموعات من موظفيها لتدريبهم على نظام العمل ، للنهوض بمستواهم ومستوى العمل كذلك ، وللاسف لم ترسل الادارة موظفا واحدا للتدريب ، مع اعترافها واعتراف الموظفين انفسهم ، بأنهم فى حاجة الى تدريب وتعليم !!!

ولقد نسى المسئولون عن ادارة الكهرباء عاملا نفسيا له أثره السيىء فى الموظفين ..

كان من المتبع فى هذه الادارة ، منذ كانت تديرها شركة ليبون الفرنسية ، منح امتياز لموظفيها عند توصيل التيار الكهربائى الى بيوتهم كما يحدث بالنسبة لموظفى أى مرفق آخر كالسكة الحديد والترام والمياه والمدارس والجامعات وغيرها .. ولكن المصلحة جاءت أخيرا بفتوى لا تجيز هذا الامتياز ، وأصبح موظفو الكهرباء محرومين من أى معاونة فى توصيل الكهرباء لبيوتهم وأولادهم وهذا التصرف ليس معقولا ولا مقبولا . فهذا الامتياز ، وان كان مكافأة تافهة لا تذكر ، فانه كان حقا مكتسبا ، والحرمان منه أحدث أثرا نفسيا لا يزال واضحا فى كلام الموظفين وتصرفاتهم ومعاملتهم للجمهور ..

● وشىء آخر فى المرفق الهام الذى يتصل بحياة الملايين ، هو أن مجلس ادارته يضم وزراء ووكلاء وزراء وكبار موظفين ، وهو فى الحقيقة لا يؤدى عمله الحقيقى ولا يجتمع الا فى مناسبات بعيدة لا تحقق الغرض من انشائه ، ومدير الادارة فى يده كل شىء ، حتى خصم يوم من أحد سعاة المصلحة ، لا بد من موافقته هو شخصيا ، ومشكلة نقل عداد تحتاج هى الاخرى الى موافقة المدير ، وهكذا

● وهل يصدق أحد أن عشرة مخازن ضخمة تحوى كل لوازم الكهرباء لمدينة القاهرة ، يتولى أمرها رجل واحد !!

● وهل يصدق أحد أن الادارة ليس بها سجلات وبيانات واحصاءات !!

● وهل يصدق أحد أن جميع الموظفين لا يعرفون حقيقة اختصاصاتهم ، فيتعارض عمل هذا مع عمل الآخر ، وتنشب المناقات !!

وبعد هذه الدراسة التى استمرت ثلاث سنوات ، خرج الاستاذ ويلسون كيرلس ، ومعه شهادة جامعية بدرجة الامتياز ، لانه اول من حلل مشاكل وعيوب ادارة عامة من ادارات الحكومة ، وبقية الادارات مثلها ..

اما نتيجة هذه الدراسة والبحث ، فلا احد يدرى شيئا عنها ، غير المديرين والمسئولين والذين يحتفظون بنسخة من هذه الرسالة على مكاتبهم وأولهم وزير الصناعة الدكتور عزيز صدقى ، فادارة الكهرباء تتبع وزارته !!



بلاغ للنائب العام

سبعة ارتكبوا أشهر الجرائم التى تحدث عنها المجتمع خلال السنوات الخمس الماضية .. جرائم قتيلة المعادى ومدرس شبرا ونشات والبار ...

أبطال جريمة المعادى يعترفون !

هذا التحقيق الصحفى بلاغ الى النائب العام ، ففى ليمان طرة انسان حكم عليه بالسجن المؤبد .. هذا الانسان يقول أنه برىء مظلوم ، وشركاؤه فى الجريمة يبتسمون ، وهم يقدرون شهامة زميلهم ، ويقولون هم أيضا انه برىء أراد أن ينقذ رقابهم من حبل المشنقة ..

والمطلوب من النائب العام ان يقرأ هذا الكلام ، ثم يطلب أوراق التحقيق فى قضية قتيلة المعادى ... وبعد ذلك يحكم !!

وخلف أسوار الليمان الرهيبة قابلتهم .. ثلاثة حكم عليهم بالسجن المؤبد .. والسبب أنهم قتلوا سيدة وابنتها فى المعادى .. وفى غياهب السجون ، وبعد أن تصدر الاحكام ، يبدأ المحكوم عليهم فى الكلام ، وكلامهم حقيقى لامواربة فيه ولا خداع .. فقط يقولون الحقيقة وبصراحه

وهكذا تحدث الى فؤاد ابراهيم لطفى .. دخل الليمان محكوما عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة ، وهو بعد لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره ، وقابلته بعد ان امضى سبعة أعوام طويلة خلف أسوار الليمان ..

ووقف فؤاد أمامى بين زميليه فى نفس القضية .. قتيلة المعادى وابنتها .. وحينما ترى فؤاد يوحى اليك بكل معانى الاخلاق الحميدة والادب والذوق .. ويعلق اليوزباشى محسن طلعت على ذلك بقوله :

ـ ان اخلاقه عالية .. اننى لم ار هنا من هو أحسن منه خلقا .. اننى فى بعض الاحيان انظر اليه ولا اكاد اصدق انه قاتل .

ويبتسم فؤاد فى حياء ويقول :

ـ ومع ذلك فالحقيقة تقول اننى قاتل والسبب هو والدى الذى طلق والدتى الفرنسية ، وأنا فى الثانية عشرة من عمرى بعد أن أذاقنى الامرين من الضرب وسوء المعاملة .. ولم يكن لى صديق سوى زميل دراستى ابراهيم حسنى حسين وقد هربت فى سنة ١٩٤٨ ، وتطوعت لاحارب فى فلسطين ، وهناك تعرفت ببعض الزملاء ..

كنا سنغتال ابراهيم عبد الهادى

وعدنا الى القاهرة ، حيث اتفقنا على تكوين عصابة ، غرضها الاساسى سياسى ، وتعرفت بأخ لزملائى فى فلسطين هو زميلى المحكوم عليه احمد حنفى . وكان احمد يتاجر فى السلاح ويسلمه الى الطلبة والمحاربين فى فلسطين . وكنا نرغب فى المال لشراء السلاح اللازم .. ولكننا لم نجده ، وبدأت أول مغامرة بوضع خطة لاغتيال ابراهيم عبد الهادى الذى امر باعتقال عدد من زملائنا .. وبحثنا عن السلاح مرة أخرى فلم نوفق لعدم وجود المال أيضا .. وفكرت كثيرا ، وأخيرا عثرنا على مدفع ستن قديم فأصلحناه ، ودارت فى خلدى فكرة قتل هذه السيدة التى كانت تتردد على منزلنا كثيرا لزيارة والدتى . وعرضت الخطة على احمد فلم يوافق فى أول الامر ، ولم



ابراهيم حسنى حسين .. برىء فى الليمان .. راح ضحية الصداقة ..

يكن ابراهيم يعلم عنها شيئا حتى آخر لحظة .. ولما أخبرناه أظهر عدم موافقته على الخطة ، وانتهينا الى عدم تنفيذها . وغادرت المعادى الى القاهرة كى أتناول الغداء عند خالة صديقى احمد حنفى وكان معى ، فلم يعجبنا الطعام ، فاقترحت أن نعود الى منزلى فى المعادى لنأكل ، وبينما نحن نعد الطعام ، اذا بطارق يطرق الباب ، ودخلت هذه السيدة .. وبدون اى تفكير قررت أنا واحمد تنفيذ الخطة وأطلقت عليها الرصاص من المدفع الرشاش فسقطت جثة هامدة ، وتولى زميلى احمد بعد ذلك تقطيع جسدها حتى يسهل اخفاؤه ، وبينما هو يقوم بعمله هذا اذا بطارق آخر يدق الباب ، واذا بابنتها تسأل عنها .. ودخلت الفتاة ورأت المنظر الرهيب ، فكان لا بد أن نتخلص منها .. وشعرت بأسف بالغ عقب الحادث ، وكنت أقول للجثة الملقاة « استيقظى » .. كنت أرجوها وأتوسل اليها ، ولكنها كانت قد ماتت ..

قلت أسأله :

ـ وابراهيم زميلك .. لماذا دخل الليمان .. ؟

ونظر فؤاد الى ابراهيم فى تقدير ثم قال :

ـ فى الواقع ابراهيم مظلوم . الصداقة هى التى جنت عليه .. ولو أنه كان اثبت براءته لحكم علينا بالاعدام ، ولكننا اتفقنا على ان يلقى كل منا التهمة على زميله ، حتى لا تثبت على واحد منا فيعدم ..

ونظرت الى ابراهيم ، واذا بالدموع تملأ عينيه ، وهو يقول :

ـ أنا ضحية الصداقه .. لقد كنت صغيرا ، و «عملت راجل» لاحمى أصدقائى .. ولكن بعد أن ذقت مرارة السجن فى هذه الاعوام الستة ، وأنا مظلوم ، كدت أفقد عقلى ..

وصاح الزميل الثالث أحمد حنفى . قائلا :

ـ أبدا هذا كذب .. لا تكتب هذا الكلام الفارغ .

ثم نظر الى زميليه وهو يخبط رأسه بيده ويصيح :

ـ يا جماعة حرام عليكم ، حتفتحوا علينا الباب مرة تانية .. أنا عارف الصحافة . بكرة تشوفوا اللى حيحصل .

وضحك فؤاد وهو يقول له :

ـ هى دى الحقيقة يا أحمد .

وهكذا خرجت آخر ساعة بالاعتراف الاول .. وتأكد لنا من أكثر من مصدر فى الليمان ، أن هذه هى الحقيقة ، وأن ابراهيم حسنى حسين لم يرتكب اثما ، وأنه برىء ومظلوم .

جريمة البار ..

وقضيه أخرى كلنا نذكرها ، يوم انطلقت رصاصات طائشه من أيد ترتعش تحت وطأة الخمر لتنقل رجلا بريئا الى العالم الآخر .. وفى الليمان أيضا قابلت أبطال هذه المأساة ، أو المغامرة أو الرواية السينمائية .. سمها ما شئت .. أما أنا ، وبعد أن رأيت أبطالها ، فانى أختار لها اسم رواية .. رواية بكل معانيها .. اخراجها .. تنفيذها .. نهايتها .. لقد تحدثت الى سامى سرحان أحد أبطالها .. صحيح انه آسف ونادم بعد أن عاش حياة الليمان أربعة أعوام ، ولكن شخصيته ـ بصراحه ـ مختلفة ، فمازال يشعر أنه بطل .. ممثل سينمائى .. والجميع يقولون عن سامى انه مظلوم ، وهو يشير اليهم ويردد نفس كلامهم .. ويقول : لقد أردنا أن «ندشن» صداقتنا بالخمر ، وأراد القدر أن يلقى بنا فى السجن ..

الرابع ..

ورابعهم .. عبد الخالق عبد العال ، المحكوم عليه فى قضية نشأت قتيل شبرا .. لقد قال عندما وجهت اليه أول كلمة :

ـ ان قضيتى ماسة بالشرف وبالكرامة ولذلك أرجوك ألا تحدثنى فيها .

***

وهكذا تنتهى القصة دائما .. طلقات .. ودماء .. ثم يختفى كل شىء خلف الاسوار الرهيبة .. يختفى كل شىء الا الحقيقة .. الحقيقة التى ألقت به فى قلب الليمان ..



سامى سرحان احد المحكوم عليهم فى جريمة البار .. لقد غيرت حياة السجن القاسية طباعه واخلاقه ..



احمد حنفى .. صاح .. هذا كذب لاتكتب هذا الكلام الفارغ ...



عبد الخالق عبد العال محكوم عليه فى قضية نشأت قتيل شبرا ..

هدف الخطة المصرية : دخول أراضى اسرائيل

أسرار المؤتمر العسكرى الذى رأسه جمال عبد الناصر تذاع لأول مرة

هكذا كانت البداية ..
بداية الاحداث العسكرية التى مرت بنا .. !
الساعة الرابعة ليلة ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ ...
تلقت القيادة العامة للقوات المسلحة أخطر تبليغ عسكرى من أحدى نقط المراقبة المصرية فى وسط سيناء ، وجلس اللواء عبد الحكيم عامر فى مكتبه بالقيادة العامة يقرأ نص الخبر :

« قبل أن تغرب الشمس حلقت بعض الطائرات الاسرائيلية فى سماء منطقة صدر الحيطان وشوهدت قوات اسرائيلية تهبط بالباراشوت فى هذه المنطقة التى تبعد ٤٠ ميلا شرق قناة السويس وبعد التحقق من العملية ثبت أن عدد القوات الهابطة بالباراشوت لايقل عن ٣٠٠ جندى اسرائيلى »

على الفور ، اتصل القائد العام بالرئيس جمال عبد الناصر وأبلغه الخبر وبعد نصف ساعة عقد مؤتمر عسكرى عاجل فى القيادة برياسة الرئيس جمال عبد الناصر وحضره جميع قواد الجيش المصرى ، وتكلم الجميع وأبدوا وجهة نظرهم فى هذه العملية الاسرائيلية المفاجئة ..

وقال أحد القواد : ان الهدف هو الحصول على نصر عسكرى سريع ، او تعديل مباشر للملاحة فى قناة السويس وخلق جو من الاضطراب فى المنطقة بحيث يقال ان مصر غير قادرة على حماية الملاحة فى القناة ! ...

وقال قائد آخر : أن اسرائيل - قطعا - تنوى القيام بعمليات عسكرية واسعة النطاق ضد قوات الجيش المصرى فى سيناء وأن انزال قوات بالباراشوت فى هذه المنطقة المواجهة للسويس يعنى خطرا مباشرا ! ...

وفى النهاية تكلم الرئيس جمال عبد الناصر :
ووضعت خطة عسكرية كاملة لمواجهة الموقف ...
وكان الهدف منها : وضع حد نهائى لاعتداءات اسرائيل على الاراضى المصرية
وانتهى المؤتمر العسكرى فى الساعة العاشرة والنصف وبعد لحظات صدر أمر سرى الى الاميرالاى على جمال محمود قائد الفرقة الرابعة المدرعة - وقتها - بأن تتحرك الفرقة على الفور من مراكزها فى غرب القاهرة والقناة وتتقدم الى منطقة حشد أمامية فى الجفجافة ..

وكان قائد المجموعة الاولى هو القائمقام محمد طلعت حسن ، وكان قائد المجموعة الثانية هو الاميرالاى ابراهيم كامل الموجى ، وكانت الخطة المرسومة للفرقة الرابعة :

● أن تتقدم المجموعة الاولى فى فجر يوم ٣٠ أكتوبر من فايد الى منطقة الحشد وتعبر القناة .

● وفى نفس الوقت تتقدم المجموعة الثانية المدرعة من غرب القاهرة الى فايد ثم تعبر القناة الى منطقة الحشد الامامية فى الجفجافة ، وهناك تتجمع المجموعتان لتلقى الاوامر الاخيرة .

ولم تكد تشرق شمس يوم ٣٠ أكتوبر حتى كانت المجموعة الاولى تشق طريقها بسرعة فى صحراء سيناء ...

وكانت المجموعة الثانية تأخذ نفس الطريق المرسوم وراءها ، وكان قوامها الدبابات السريعة طراز T. 34 والسيارات المصفحة A-B-C

> اشترك فى اعداد هذه الملزمة الخاصة محررو « آخر ساعة » الذين عاشوا فى المعركة وهم حسب ترتيب الحروف : الهامى حسين وصلاح جلال وصلاح منتصر ومحمد وجدى قنديل ومصطفى شردى .

وبقية المجموعة الثالثة الثقيلة من دبابات ستالين فى مراكزها غرب القناة تنتظر تنفيذ الخطة !

ان الاميرالاى على جمال محمود يتكلم لاول مرة ويروى قصة الفرقة المدرعة التى أنقذت فى اللحظة الاخيرة من التدمير ...

وقال قائد الفرقة الرابعة : كانت المعلومات التى لدينا تؤكد أن اسرائيل ستقوم بهجوم شامل على القوات المصرية فى سيناء بقصد تدميرها ..

وحينما اجتمعت بضباط الرئاسة قلت لهم : ان اسرائيل فقدت رأسها قطعا وأصيبت بالجنون لكى تقدم على هذه الخطوة !

وسألنى الضباط عن الدور المرسوم للفرقة الرابعة .. ؟

وقلت لهم : سوف ننتظر وصول باقى الفرقة ، ثم عقدت مؤتمر عمليات مع قائد المجموعة الاولى فى منطقة الحشد الامامية وقررنا فى هذا المؤتمر التخلص من قوة المظلات الاسرائيلية الموجودة فى صدر الحيطان قبل أن تصل اليها القوات الاسرائيلية المدرعة المتقدمة من نخل .. !

وكان أساس الخطة أن تتقدم مجموعة اللواء الثانى مشاة الى ممر متلا بمعاونة الطيران المصرى ..

وفى نفس الوقت يقوم طابور من الفرقة المدرعة بالالتفاف وقطع خطوط مواصلات العدو الى نخل والقيام بهجوم من الناحية اليمنى ، وبهذه الطريقة نبيد قوى العدو التى دخلت سيناء !

وفعلا سنحت المجموعة الاولى طابورا لهذه المهمة وتقدمت عبر وادى المليز فى الليل لكى تبدأ هجوما فجر يوم ٣١ أكتوبر التالى ولاحظت خلال يوم ٣٠ ان طائرات العدو اختفت تماما من سماء سيناء ..

ولكن ماكاد يطلع نور الصباح على قوات المجموعة الثانية المتقدمة عبر صحراء سيناء حتى ظهرت اعداد ضخمة من طائرات مجهولة وقاذفات قنابل ثقالة وأخذت تشن هجوما جويا على الدبابات والمصفحات المجتمعة فى الجفجافة وعلى الدبابات القادمة الى نقطة التجمع من القناة ..

وقلت للقائمقام طلعت : ان هذه مساعدات جوية أجنبية ، لان الطيران المصرى أخبرنا بتدمير جميع المطارات الاسرائيلية خلال اليوم السابق وانه لا يستبعد أن تكون طائرات انجليزية وفرنسية !

وبالرغم من ذلك فقد واصلت المجموعة الثانية تقدمها خلال النهار وفى نفس الوقت تحركت المجموعة الاولى الى جبل لبنى عابرة بير روض سالم واشتبكت المدفعية المضادة الذاتية الحركة مع طائرات العدو التى ظهرت فجأة ..

ثم اندفع آلاى الاستطلاع الى منطقة « المتة » وانتظرنا أن يشتبك مع القوات الاسرائيلية المدرعة المتقدمة هناك ولكن جاءتنا مفاجأة غريبة ..

لقد اتصل بنا آلاى الاستطلاع وقال لنا القائد :

- ان العدو أخلى المنطقة وتجنب الاشتباك مع قواتنا بشكل مريب يلفت النظر !

واستمرت غارات العدو حتى الغروب ثم هدأ الموقف قليلا وبدا واضحا أن اسرائيل تنوى القيام بهجوم شامل على الجيش المصرى فى سيناء ..

● عقدت مؤتمر عمليات فى الرياسة وأعلنت الخطة الموضوعة على الضباط وكانت ساعة الصفر على أضواء فجر يوم أول نوفمبر وكانت عقارب الساعة تقترب من الثالثة مساء ..

وقبل أن أكمل كلامى اهتز جهاز اللاسلكى وقال لى الضابط المسئول :

- القائد العام على الخط !

وتلقيت الرسالة اللاسلكية وكانت من اللواء عبد الحكيم عامر وكان يقول :

- تبين للقيادة العامة للقوات المسلحة أن هناك مؤامرة انجليزية فرنسية اسرائيلية تهدف للقضاء على الجيش المصرى فى شبه جزيرة سيناء - وخاصة القوات الجوية والقوات المدرعة - وازاء ذلك كلفنى القائد الاعلى الرئيس جمال عبد الناصر بأن أصدر أوامرى الى الفرقة الرابعة المدرعة بالانسحاب الى منطقة القناة ، على أن يتم ذلك ليلة ٣١ أكتوبر وقبل طلوع النهار ، حتى يمكن تفادى أى نشاط جوى للعدو !

وبدأنا ننسحب بعدها بساعة واحدة ... !

أروع عملية عسكرية بعد الحرب العالمية الثانية

دقيقة بدقيقة مع الانسحاب الذى حطم خطة انجلترا وفرنسا

ان نجاح عملية انسحاب الفرقة الرابعة المدرعة من سيناء ..

يعتبر أروع عمل عسكرى حدث فى الشرق الاوسط بعد انتهاء الحرب العالمية الاخيرة !

لو تاخر الانسحاب عشر ساعات فقط لتغيرت الخطة كلها واستطاع العدو تدمير القوة الضاربة المدرعة للجيش المصرى !

وهذه هى القصة بكاملها .. قصة انقاذ ٢٠٠ دبابة و ٣٠٠ مصفحة ..

عشت فى عملية الانسحاب

أن الاميرالاى ابراهيم كامل الموجى قائد المجموعة الثانية المدرعة - وقتها - هو أحد الذين عاشوا عملية الانسحاب .

ان القائد العسكرى الذى أصابته رصاصة اسرائيلية فى عينه خلال حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ كان يتقدم فى صحراء سيناء يوم ٣١ اكتوبر وفى رأسه صورة ضخمة للانتقام من العصابات الارهابية التى اشتبك معها قبل ذلك .. ولكن فجأة ..

صدرت اليه التعليمات بأن الخطة تغيرت ..

وان الفرقة الرابعة المدرعة يجب أن تنسحب الى غرب القنال قبل طلوع الفجر

وبدأت القصة وقال الموجى :

- كان الجنود متعبين بالفعل من السواقة المستمرة طوال اليومين السابقين وكانت مهمتنا أن ننسحب فى الظلام بلا أضواء حتى لايكتشف العدو تغيير الخطة وبدء الانسحاب .. وكان علينا أن نسرع وأن نستغل كل دقيقة فى العشر ساعات القادمة قبل أن يحاول العدو تدمير كوبرى الفردان وكوبرى سلاح المهندسين ويقطع علينا خط الرجعة ونقع فى المصيدة الرهيبة !

وفوجئت بأن الضباط والجنود قد تحولوا الى قوة دافقة بعد أن عرفوا الخبر

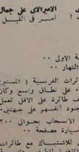
وقال لى الجنود : لانريد أن نستريح حتى ننقذ دباباتنا من التدمير !

وأسرع الجميع يزيلون (الكاموفلاج) من فوق الدبابات والمصفحات وعادت تدور من جديد على الطريق الى الاسماعيلية

وكنا وضعنا فى حسابنا الاشتباك مع اية قوات للعدو تتمكن من اللحاق بنا .

وبدأت المجموعة الثانية تنسحب





الاميرالاى الموجى
شهدت الانسحاب !

الاميرالاى على جمال
أمر فى الليل !

وتبعتها المجموعة الاولى ..
وطلع علينا النهار ..

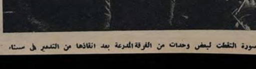
وظهرت الطائرات الفرنسية (المستير) فى سماء سيناء على نطاق واسع وكان هناك حوالى ألف طائرة على الاقل تعمل فوقنا ووزع الجنود أنفسهم على جبهتين .

جبهة لاتمام الانسحاب بحوالى ٢٠٠ دبابة و ٣٠٠ سيارة مصفحة ..

وجبهة أخرى للاشتباك مع طائرات العدو وحماية المؤخرة للطوابير المنسحبة

ورأيت مشهدا لن أنساه وبطله الشاويش نصر الدين حسن على ..

لقد أصاب صاروخ مباشر من أحدى الطائرات جنزير دبابته وتوقفت الدبابة عن التقدم وتوقف بالتالى باقى



صورة التقطت لبعض وحدات من الفرقة المدرعة بعد انقاذها من التدمير فى سيناء

ورأيت الشاويش نصر الدين يقفز منها والرصاص يتساقط حوله ويبدأ فى أصلاح الجنزير بينما تعاون زملاؤه فى اطلاق النيران على الطائرات المنقضة وفى النهاية أصلح الجنزير وعادت القافلة تمضى على الطريق !

وبالرغم من كل ذلك فقد استطاعت المجموعة الثانية ان تصل الى الناحية الاخرى من القنال دون ان تفقد دبابة واحدة ونجحت المجموعة الاولى فى اللحاق بنا تحت سيل من الضرب الجوى المركز وكانت خسارتها ٢٢ دبابة فقط !

وقد لاحظت اثناء الانسحاب أن الطائرات المستير والنت تركز قنابلها على سيارات القيادة المجهزة باللاسلكى لكى تقطع الاتصال بين وحدات الفرقة .. !

ولكننا لم نفقد السيطرة على الفرقة واستطاع ضباط الاتصال اللاسلكى أن يحققوا معجزة حتى تمت العملية !

وجاء فجر يوم ٢ نوفمبر ..
وتلقت القيادة العامة اشارة باللاسلكى من الفرقة الرابعة المدرعة :

« نجحت لعملية . انسحبت جميع الدبابات والمصفحات . خسائرنا ٣٠ دبابة و ٥٠ سيارة مصفحة . فى انتظار تعليمات جديدة » .

ومضى على الانسحاب ثلاثة أيام ..

وفوجىء ضباط القيادة بوصول ثمانى دبابات أخرى سليمة الى القنطرة ومعها دبابة واحدة مصابة بطلقة صاروخ فى الجنزير وظهر أن القائد كان فاقد الامل فى أمكان عودة الدبابات بعد أن تخلفت عن الطابور وكانت بجانبها المؤخرة ..

ولكن الجنود ظلوا حتى فتحوا طريقا لها الى القنال وسحبوا الدبابة التاسعة .

ونقصت خسائرنا الى ٢٢ دبابة فقط!

« انظر الصفحات التالية »

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وقال اللواء **عبد العزيز مصطفى** قائد سلاح الفرسان :

عندما اعتـــدت اسرائيل على الاراضى المصرية كانت الخـطط المصرية معـــدة وموضـــوعة من ذى قبل ، فكنا نتـــوقع الهجـــوم الاسرائيلى كما تم تماما وبذلك لم يخـرج الاسرائيليون عن الاحتمـالات التى قدرها القـــادة المصريون ولذلك حسبنا لكل خطوة حسابا واستعددنا لملاقاة الخطة الاسرائيلية . وكانت خطتنا مبنية على أساس كيل الضربة القاضية الحاسمة بقواتنا المدرعة فى الوقت المناسب واستغلال هـــذه الضربة لنقل الحـرب الى أراضى الاعـــداء فى قلب اسرائيل والقضاء عليها نهائيا . وفى فجر يوم ١ نوفمبـــر ســـنة ١٩٥٦ رقدت فى عربة قيادة الفرقة الرابعةالمدرعة مع قائد الفرقة وكنا نتحـــدث ونقضى الوقت انتظارا لساعة الصفر ٠٠ !

كنا نتخيل ما سيحدث فى صباح اليوم التالى عندما نبدأ فى تنفيذ أوامر الخطة التى لدينا ٠٠٠ وكان كل جنـدى وكل ضابط تدور فى رأسه نفس الافكار !

وفى فجر اليوم التالى اكتشفنا الحكمة من وراء هذا القرار الجرىء ٠٠ بعد أن حلقت فوق رؤوســـنا أسراب الطائرات الانجليزية والفرنسية !

وقد يظن الكثيرون أننا فى هذه العملية الجريئة التى سارت فيها القوات المدرعة مسافة ٦٠٠ كيلو متر والتى لم يحـدث لها مثيل فى ميدان الشرق والتى تعتبر من وجهة نظرى حدثا عسكريا أثبت قوة تحمل جنودنا وحسن تدريبهم عن هـــذه الاسلحة الحديثة التى أثبتت هى الاخرى جدارتها وقوتها فى المعركة ٠٠ قد يظن الكثـــيرون أننـــا قد فقدنا الكثـــير من المعدات المدرعة ، فقد حدث أن الملحقين العسكريين لمختلف الدول اتصـــلوا بى مرارا وكانوا يستفسرون عن خسائرنا فى هـــذه العمليـــة ٠٠ وكانوا هم أنفسهم يقدرونها حسب علم الحـرب والتكتيـك والمسافة التى انسحبناها بحوالى ٣٠ ٪ من قواتنا المدرعة ٠٠

وكنت أنظر اليهم محاولا اقناعهم دون جـــدوى بالرقم الحقيقى لخســائرنا فى المدرعات، ذلك الرقم الذى لم يتجاوز ٢٢ دبابة **T. 34**

وكان أول بيان رفعته الى قيادتى يقول اننا فقدنا ٣٠ دبابة طراز **T. 34**

وهى التى كانت فى مؤخـــرة قواتنـــا المدرعـــة ولم تستطع الانسحـــاب نظـرا لضرب الطائرات الشديد ٠٠ ولكن ٠٠ ثم بعد ذلك انســـــحاب ثمانى دبابات سليمة بعد استبسال جنودها وضباطها وقيامهم بعمل مجيـــد تمكنـــوا به فى المراحل الاخيرة من الوصول سالمين بهذه الدبابات الثمانى أيضا ٠ كانت احداها وسط هذه المعركة الحامية تقطـر دبابة تاسعة وكانت النيـران تشتعـل فيهـا وبذلك تكون خسائرنا الاخيرة فى النهاية ٢١ دبابة **T. 34** فى كل هذه العملية

وقد عوضت هذه الخسائر من المخـازن السرية للجيش المصرى !

من وحى المعركة ..!

بقلم : كمال الدين حسين

ان معركة بورسعيد التى أذللنا فيهـاكبرياء دولتين تزعمان أنهما من أكبردول العالم المعاصرة ، هى صـــورة أخرى من صـور كفاحنا المتصل عبر التاريخ ،تنضم الى مثيلاتها من صـور معـــارك رشـيدوالقاهرة وكفر الدوار ، الى معارك اخرى لم تزل مذكورة بأمجادها الرائعة فى سجل تاريخنا الحافل بالنضـــال فى ســـبيل الحرية . وهى الى ذلك برهان آخر على أن مصر دائما مقبرة الغزاة .

معركة بورسعيد هـــذه التى أدهشت العالم وكشفت له عن حقيقة مصر الخالدة .. قدمت البرهان وضربت المثل ، وهى معركة باغتـــة غادرة فاجأت مصر لأول عهـــدها بالحرية ، فكيف يكون البرهان والمثل حين تـــستقر الحيـــاة فى مصر ، لشعب مصر فى ظل الحرية الدائمة ؟

من أجل هذه القوة الكامنة فى شعب مصر وفى الشعوب العربية الشقيقة كانت مصر والعرب ابدا هـــدف الاســتعمار الاوروبى الانجليزى الفرنسى ليقضى على هذه القوة الكامنة المتمكنة فى منطقة الشرق العربى ، لتخلص له مطامعـــه فى الشرق العربى وفى العالم كله ، ولكن مصر والعرب لم يزالوا كالعهد بهم ابدا حصنا لايقتحم وارادة لاتغلب ، بل انهم اليوم أشـــد حصانة واجمع رأيا وارادة واقوى قوة .

كل المعتدين الذين حاولوا عبر القرون أن يغلبونا على حرياتنا وأن يســتولوا على أوطاننا ، كانوا منذ الماضى البعيـــد يستظلون براية بريطانية فرنسية منـــذ عهد ريتشارد ولويس التاسع الى اليوم وكانت نتائج المعارك ابدا انتصارا لنـــا وخذلانا لعدونا ، وستظل نتائجهـــا ابدا انتصارا لنا وخذلانا لخلفاء ريتشـــارد ولويس التاسع حتى ينمحى ظل استعمارهم على الارض أو حـــتى تنمحى انجلـــترا وفرنســا ..

لقد انتصرنا فى هذه الجولة من جولات المعركة ، ولكن جولات أخرى لابد أن تبدأ بعـــد زمن يطول او يقصر .. ولابد أن نحرز فى كل جولة من جولاتها نصرا بعد نصر حتى يفىء المعتدون الى الرشد أو تكون خاتمتهم الرهيبة .

اما نحن ..

- فالمعركة مستمرة
- لن نلقى السلاح من ايدينا
- لن نؤخذ بالغدر او الخديعة مرة أخرى
- لن ننسى الدماء الطـــاهرة التى أريقت فى معركة الحرية والشرف
- سنحافظ على حريتنا وقوميتنـــا ضد كل معتد أثيم ..
- سيكون لنـــا من كل معركة عظـــة وعبرة ودرس لن ننساه **أبدا** .

والله اكبر والعزة لمصر ..

الخدعة البريطانية التى

المكان : مطار ابو صوير .
الزمان : الساعة السابعة ليـــلة ٣١أكتوبر سنة ١٩٥٦
الظلام يخيم على أرض المطار ٠٠
التعليمات صدرت من القيادة العـــامة للقوات المسلحة بالاستعداد لعمليـــات مفاجئة ٠٠
الطيارون المصريون فى غرفة العمليات يترقبون الموقف المشحون بالتـــوتر والانتظار بعد ان مضى ٢٤ ساعة عـــلى الانذار الانجليزى الفرنسى بوقف اطلاق النار وانزال قوات مشـــتركة الى مدن القناة ٠٠

الهمسات الخافتة بين الطيارين وضباط العمليات عن الاحداث القادمة تدور تحت الاضواء الخافتة بعـــد أن أعلنت حالة الطوارىء فى جميع المطارات المصرية ٠٠

وفجـأة اهتزت الرادار فى مطار أبو صوير وسجل اقتراب طائرات نفاثة من المنطقة ٠٠

وقال أحد الطيارين : لابد أنها طائرات اسرائيلية جاءت ترد على الغارات المتوالية التى قمنا بها طوال اليومين الماضيين على مطاراتهم ٠٠

وأجاب طيار آخر : احتمال أنها طائرات اسرائيلية غير معقول لان اسرائيل ليس عندها مقاتلات ليلية ولا قاذفات قنابل نفاثة ولكن ربمـــــا أعطاهم الانجليز والفرنسيون نجدة سريعة منها ٠٠

وفى نفس الوقت ٠٠

اتصلت الطائرات النفاثة القـــادمة من الجو بمطار أبو صوير وأبلغته الاشـــارة التالية :

ـ هالو أبو صوير ٠٠ سرب من قاذفات القنابل الانجليزية كان متوجها الى قبرص ومضطر الى هبوط مفـــاجىء ٠٠ نريد الهبوط ولا نرى المطار ٠٠ أفيدونا ٠٠

وفجأة انهالت القنابل عـــلى مطار أبو صوير من القاذفات الانجليزية بعـــد أن كانت تقترب من الارض على هيئة هبوط اضطرارى وتكاد تلامس الممرات ثم تلقى قنابلها ٠٠

وتمت الخديعة الانجليزية الغادرة، وفى نفس اللحظة كان هناك مطـــار آخر فى القاهرة يضرب بنفس الطريقة ٠٠

وفى الساعة السابعة أيضا تبدأ قصة مطار الماظة ٠٠

المؤامرة فوق الماظة

ان قائد المطار اللواء الجوى عادل حافظ يروى أسرار المغامرة التى عاشـــها بين الهول والدمار :

لم تكن الغارة مفاجأة لنا فقد كنا نتوقع عملية غادرة من انجلترا وفرنسا فى أية لحظة ولكننا لم نكن نتوقع أن تتم على هذه الصورة ٠٠

لقد تلقيت اشـــارة الرادار باقتراب طائرات نفاثة من المطار ، وقبل أن أحاول الاتصال بها كانت أنوار المصابيح الكاشفة تملأ سماء المطار وكانت القنابل تتساقط كرذاذ المطر وتلقيت اشارة أخرى بأن مطار أبو صوير يضرب الان بواسطة قاذفات القنابل الانجليزية وانتهت الغارة بعـــد دقائق وأخطأ الطيارون الانجليز فلم تصب القنابل سوى عدد بسيط من الطائرات القـــديمة « الكوماندو والداكوتا » والمستشفى والكلية الحربية ٠٠

وفى الحال وضعت خطة الانقـــاذ للطيران المصرى ٠٠

لقد بدا بوضوح أن الهدف الحقيقى من وراء هذه العمليات هو تدمير الطائرات الميج والاليوشين والقضاء على طليعـــة الطيارين المصريين ٠٠

وصدر بلاغ حـــربى من قبرص يلقى ضوءا من الواقع على مجرى الاحداث وكان البلاغ يقول :

« يجرى الان هجوم جوى بواســـطة قاذفات القنابل تحت القيادة المشـــتركة ضد الاهداف العسكرية فى مصر ٠ »

أنقذت طيران مصر ..

وسمحت قيادة كيتلى للمراسلين الحربيين فى قبرص بتصوير عمليات شحن القاذفات بالقنابل وأبرقوا الى وكالات الانباء يقولون :

« ان الاهداف هى المطارات المصرية لكى يخرج الطيران المصرى من المعركة » ..

١٥٠٠ طائرة تهاجمنا

واستعد الطيارون المصريون للخروج بطائراتهم الميج ١٥ والاليوشين ٢٨ ومواجهة الغارات المتوالية للطائرات الانجليزية والفرنسية ولكن ظهر أن هناك أكثر من ١٥٠٠ طائرة توجه قنابلها وصواريخها نحو مصر وان الخروج فى مغامرة مجنونة بدافع من الخيلاء والفخر لن يفيد شيئا

وقال اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للطيارين فى برقيات شفوية :

« اننى أقدر شجاعتكم واقدامكم ولكن الخطة العسكرية الموضوعة حرصا على سلامة السلاح الجوى تقتضى خروجه من المعركة » ..

وبدأت بعد ذلك مباشرة أروع عملية جوية لانقاذ الطيران من التدمير المحقق

ويقول اللواء الجوى عادل حافظ : بعد أن انتهت الغارة الاولى للطائرات الانجليزية أسرعنا الى أرض المطار وأخذنا نسحب الطائرات الميج ١٧ الجديدة الى الطرق الخارجية القريبة من المطار فى صحراء مصر الجديدة ..

وكانت الفرصة أمامنا صغيرة جدا وكنا نتوقع أن تعاود الطائرات الانجليزية والفرنسية هجومها الجوى من جديد وكانت الاوامر الصريحة عندنا هى اخلاء المطار من الطائرات الميج والطائرات الاليوشين قبل أى شىء آخر ..

وأخذ الطيارون يغطون طائراتهم بأوراق الشجر ويضعون عليها الشباك وفى نفس الوقت مضى جنود مدرسة الطيران وجنود المدفعية المضادة يعاونون الطيارين فى العملية ..

ولم تكد تمضى ساعة واحدة حتى عادت الطائرات الانجليزية تضرب المطار من جديد ..

كيف تمت عملية الانقاذ

وأخذنا نسرع فى العملية تحت ستار الظلام ولم نعبأ بانفجارات القنابل التى تساقطت حولنا فى كل مكان وكانت هذه هى فرصتنا الوحيدة قبل أن يطلع النهار وينكشف كل شىء أمام طائرات العدو ..

ومضينا نهرول من مكان الى آخر ونضع الطائرات الخشبية المصنوعة على شكل الميج بدلا من الطائرات الاصلية ..

ورأيت القائمقام الجوى سعد الدين شريف يسرع نحوى وعلى وجهه أمارات الغضب الشديد وقال لى :

– لقد بدأوا يضربون الهناجر وهناك سبع طائرات جديدة من الميج ١٧ فى الهنجر رقم (×) وسوف أذهب وحدى فى الظلام لكى أخرجهم واحدة واحدة الى الممر القريب ثم أمضى بهم الى الطريق المواجه لسلاح المدفعية وأضعهم تحت الاشجار التى تملأ المكان ..

وقبل أن أفتح فمى بكلمة رأيت سعد الدين شريف يسرع الى الهنجر والقنابل تسابقه اليه ..

ان القائمقام سعد الدين شريف يكمل المغامرة الجريئة ويحكى تفاصيل قصة البطولة الحقيقية كما عاشها :

قصة انقاذ ٧ طائرات

كان أول شىء قفز الى ذهنى هو انقاذ الطائرات السبع التى تسلمتها منذ أيام وأصبحت مسئولا عنها وكنت أشعر أنها قطعة منى واننى لو فقدتها فكأننى فقدت أولادى ..

ولم أعبأ بشىء وهانت على حياتى وانحصر تفكيرى فقط فى عملية الانقاذ ودخلت الهنجر وأجلت عيونى فيه ورأيت الطائرات السبع سليمة واستراحت أعصابى قليلا ولكننى تنبهت فجأة على صوت قنبلة تسقط بالقرب من الهنجر وفكرت بسرعة ان ادارة محركات الميج فى هذه اللحظات واخراجها الى أرض المطار سوف يلفتان الانظار اليها وسوف تسمع صوتها الطائرات المغيرة وتضربها خصوصا اننى سوف أخرجها واحدة واحدة ..



جنود المطارات المصرية يسحبون الميج الى الخطائر السرية



عملية وضع الطائرات الخشبية فى المطارات بدلا من الميج

وهكذا بقى أمامى الطريق الاخر وذهبت الى طاقم أحد المدافع المضادة وقلت للجنود تعالوا معى .. أريدكم فى مهمة خطيرة.

وأسرع الجنود بشجعة عجيبة وكانوا يبتسمون وهم يجرون ورائى الى الهنجر وقلت لهم : المطلوب الان هو أن نجر هذه الطائرات الى الطريق الخارجى بعيدا عن المطار ..

وفى صمت وهدوء بدأنا نسحب الطائرات الميج الجديدة التى وصلت لتوها منذ أيام خارج منطقة الضرب فى مطار الماظة .. ووضعناها تحت الاشجار فى أحد طرق مصر الجديدة وغطيناها بالشباك واسترحت أخيرا وهم يقولون لى : كل شىء تمام يافندم ..

ثم عدت الى المطار وبقيت أرقب الموقف ولم تهدأ الغارات علينا طوال تسعة أيام وسقطت فوق مطارنا وحده حوالى ٢٠٠ قنبلة شديدة الانفجار وكانت «الكانبيراء» تضربنا من ارتفاع ٢٠ ألف قدم تقريبا بعد أن أحطنا المطار بشبكة من المدفعية المضادة ..

انذار بالخطر

وفى اليوم الثالث جاءنى أحد الجنود وقال لى : انه لمح شيئا يلمع فى ضوء الشمس على طريق الطائرات السبع وانه يخشى أن يكون الغطاء قد انكشف عن واحدة منها ..

وبرز الخطر وكان معنى ذلك أن مجهودى سيضيع فى الهواء ..

وأن طائرات العدو التى تبحث عن أى طائرة مصرية سوف تنقض على الطائرات الميج وتنهشها وأخذت أجرى بكل قواى حتى وصلت الى قرب الطريق وفجأة انقضت على طائرة مستير فرنسية وأخذت تطاردنى وارتميت فى خندق قريب وأنا أدعو من قلبى أن تبتعد عن المنطقة ولا ترى الاثر المكشوف لطائراتنا ..

وأخذت الطائرة تحوم مرة أخرى وكنت قد وصلت الى الطائرة الميج التى انكشف غطاؤها واستطعت بسرعة أن أضع عليها بعض أوراق الشجر وساعتها حلقت ثلاث طائرات فى الجو وأخذت تلقى قنابلها على مبانى سلاح المدفعية المواجهة للطريق ولكننى صممت على البقاء بجوار الطائرات وقلت لنفسى : أموت معها ..

وأصبت بشظية فى ساقى ونجت الطائرات السبع من التدمير وعندما فتحت عينى فى المستشفى لم أسأل عن أولادى وانما سألت عادل حافظ : كيف حال الطائرات ؟

وابتسم عادل وقال لى : بخير .. وقلت له وأنا أتنهد فى ارتياح: الحمدلله

ان قصة سعد الدين شريف هى واحدة من عشرات القصص الجريئة التى قام بها الطيارون المصريون لانقاذ الطيران المصرى من التدمير ،وفى نفس الوقت الذى كان فيه سعد الدين شريف يباشر مهمته فى مطار الماظة كان هناك أبطال غيره يحلقون فى سماء مصر بعيدا عن أهداف الطائرات الانجليزية والفرنسية ..

كيف اختفت الميج والاليوشين

لقد صدرت التعليمات ليلة المؤامرة مباشرة الى أسراب الاليوشين ٢٨ بأن تبتعد الى مطار الاقصر والمملكة السعودية

وبالفعل خرجت الطائرات الاليوشين من مطار غرب القاهرة ومن أبو صوير ومن باقى القواعد الجوية واتجهت الى مطارات السعودية والاقصر فى ظلام الليل ..

وكانت هناك أسراب أخرى من الميج ١٧ الجديدة تنطلق الى سوريا بطياريها المصريين وكانت الخطة أن تبقى الطائرات المصرية فى قواعدها الجوية الجديدة حتى ينتهى الضرب على المطارات المصرية ويتأكد العدو من تدمير الطيران المصرى ثم تنفذ الخطة السرية الموضوعة ..

وبالفعل ..

أنقذنا الطيران المصرى ولم نفقد سوى بعض الطائرات الميج ١٥ والطائرات الفامبير والماتيور والكوماندو والداكوتا..

واستطعنا أن نعوض هذه الطائرات القديمة بطائرات جديدة من الميج ١٧ والميج ١٩ التى تسابق الصوت ..

لأول مرة فى التاريخ زورق طوربيد يهاجم مدمرة فى ضوء النهار

الساعة التاسعة من مساء الخميس أول نوفمبر ١٩٥٦ ! ..

فى قاعدة زوارق الطوربيد المصرية على ساحل البحر الابيض .. !

ثلاثة زوارق للطوربيد تخرج للقيام بمهمة .. !

بعد أن أصدر الصاغ جلال الدسوقى قائد مجموعات الطوربيد هذا الامر احس جميع ضباط البحرية بأن فى الامر شيئا خطيرا ! ..

تعودوا هذا من قائدهم جلال الدسوقى وفى دقائق خرجت ثلاثة زوارق مصرية للطوربيد ..

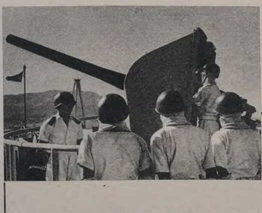
● اليوزباشى صبحى نصر قائدا للزورق الاول

● اليوزباشى اسماعيل فهمى قائدا للزورق الثانى

● الملازم على صالح قائدا للزورق الثالث

مهمة خطيرة

واستعدت المجموعة للخروج وفوجئوا بالصاغ جلال الدسوقى يخرج معهم واختار الزورق الاول لقيادة المجموعة ، وكعادته عندما يقرر شيئا خطيرا يرفع راسه للسماء ثم يتكلم كلمات قليلة خافتة ويصدر أوامره باختصار ثم يندفع فى سمت الى الهدف ..



قال ضباط البحرية « لآخر ساعة » انه عودنا هذا طول حياته .. .. وهو الذى أنشأ زوارق الطوربيد وكان أول قائد لها ، ومعنى خروجه فى العملية بنفسه انها خطيرة وكبيرة ! ! وقد كان .

مدمرة فرنسية حمولة ٨٠٠٠ طن جاءت مع أساطيل الغزو التى لم تحسب حسابا للبحرية المصرية . ومضت ليلة الجمعة ٢ نوفمبر طويلة ثقيلة على الضباط المنتظرين فى قاعدتهم البحرية .

وفى الفجر وصلت غرفة العمليات اشارة لاسلكية من جلال الدسوقى هذا نصها :

« اغرقنا مدمرة فرنسية ومشتبكون مع طائرات العدو »

لقاء عند الفجر

سبع كلمات فقط ، تسجل أروع قصص البطولة فى تاريخ مصر الحديث .

عند فجر الجمعة ٢ نوفمبر سنة ٩٥٦ شهد « جلال » المدمرة الفرنسية تتسكع قرب شواطىء مصر عند فنار البرلس .. فأمر الزورقين الاخرين بالرجوع الى القاعدة واندفع هو بزورقه الى المدمرة وفى ضوء الفجر ألقمها طوربيدا هائلا من صنع مصر ، ودار بسرعة حولها ليلقمها بالطوربيد الثانى ، وانطلق بزورقه بعيدا عنها وهى تستغيث بالطائرات ، وبدأت طريقها الى الاعماق ..

لاول مرة فى تاريخ المعارك البحرية تدور معركة بين مدمرة وزورق طوربيد

عنصر المفاجاة ، والنسبة بين الزورق والمدمرة كالفار والفيل ! !

قاعدة جديدة فى السماء

لحق جلال بالزورقين وكان الثالث منها بقيادة على صالح قد اشتبك مع سفينة فرنسية ثانية وأصابها ، وانضمت الزوارق الثلاثة فى قافلة العودة الى قاعدتها بعد الانتصار الهائل الذى حققته .. وكانت استغاثات المدمرة الفرنسية الغارقة والسفينة المصابة قد وصلت الى حاملات الطائرات المعادية ، فانطلقت منها أسراب تحمل الصواريخ ودارت معركة رهيبة لم يذكر عنها جلال الدسوقى اكثر من أربع كلمات « ... ومشتبكون مع طائرات العدو » ..

لن ننسى

وفى صباح يوم الجمعة ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ انتظر ضباط قاعدة زوارق الطوربيد .. وانتظر كل أفراد سلاحنا البحرى عودة جلال ورفاقه .. ولكنهم سبقوهم الى قاعدة أخرى فى السماء مع الشهداء ..

لم يتكلم واحد من تلاميذ الدسوقى لانه لم يعودهم الكلام ..

أطلقوا اسمه على مجموعة زوارق الطوربيد وأصبح اسمها **« قيادة مجموعات الدسوقى »** ..

ومع الدسوقى فى قاعدته الجديدة فى السماء مع الشهداء مضى عدد من ضباطه فى نفس المعركة الخالدة . .

● اليوزباشى اسماعيل فهمى الذى خرج من المستشفى قبل المعركة بيوم واحد وأصر على الاشتراك فيها ، وكانت زوجته قد رزقت بمولود قبل المعركة بثلاثة أيام ..

● اليوزباشى صبحى نصر : أولاده الثلاثة

● ملازم أول على صالح : من شبين الكوم

● ملازمون جمال رزق الله الفسخانى وجول جمال السورى ومصطفى طبالة

قصة "دمياط" !

ليلة ٣١ أكتوبر وقعت هذه القصة ..

كانت الفرقاطة دمياط فى طريقها الى خليج السويس وأمام رأس غارب وقف قائدها الصاغ محمد شاكر حسين يرقب الأفق البعيد ، وفجأة لاحت الطرادة الانجليزية (نيوفوندلند) وورائها ثلاث مدمرات أخرى وأرسلت انذارا الى المركب دمياط وطلبت من البحارة أن يسلموا أنفسهم ..!

ورفضت دمياط ودارت معركة غير متكافئة بين ٦ مدافع ثقيلة و٨ مدافع متوسطة و٢٤ مدفعا خفيفا على ظهر نيوفوندلند ، وبين مدفع واحد صغير عيار ٤ بوصة على ظهر دمياط وانصبت النيران على المدفع الوحيد ، ولكن شاكر حسين رفض أن يسلم واندفع فى مغامرة أخيرة نحو نيوفوندلند لكى يصطدم بها ويغرقها

وبدأت دمياط تغرق وسمع شاكر حسين أنين الجرحى على المركب فعاد اليهم ورفض أن يغادر دمياط حتى اللحظة الاخيرة !

والآن مضى عام على هذه القصة ..

جنود إسرائيل يتدربون ..

لن ننسى

٧٨ يوما فى سيناء



البوليس الدولى يشهد التدمير الشامل الذى قامت به اسرائيل فى سيناء

٧٨ يوما عاشتها الوباء الاسود فوق أرض سيناء .

٧٨ يوما أحرق فيها الاسرائيليون آبار البترول فى سدر وعسل ورأس مطارمة. ونسفوا المخازن فى فيران وبلاعيم، وامتدت النار فوق مساحة كيلو متر مربع من أرض البترول .

أحرقوا خزانات فيها ٤٠ الف برميل من البترول طارت فى الهواء واطلقوا مدافعهم على ١٠ طلمبات لسحب البترول من تحت الارض ، سرقوا ونشا ثمنه ١٥ الف جنيه ، ونهبوا خزانا جديدا للبترول ثمنه ٣٠ الف جنيه ، وسرقوا ماكينات المياه والكهرباء .. وسرقوا مواسير للبترول من مخازن رأس مطارمة ومهمات للحفر والتنقيب عن الزيت يزيد ثمنها على مليون جنيه ، حرثوا طرق الاسفلت فأصبحت كالجبال ، وقطعوها الى أجزاء فى حجم الكف ، نسفوا أعمدة التليفون والتلغراف عمودا عمودا واقتلعوا السكة الحديد بين القنطرة والعريش وسرقوها ، وحتى الفلنكات الخشبية أخذوها معهم .. ونسفوا خزانات البترول كان بها ١٩٠٠٠ طن منه سالت على الرمال لتصنع بركة سوداء !!

هل سمعتم عن هولاكو والتتار الذين أحرقوا بغداد ! ! اليهود كانوا أفظع وأقذر وأبشع ..

حقدهم لم يكن على البشر وحدهم بل كان على الشجر والحجر ، كل شىء دمروه وخربوه ونسفوه .

كانت فى مدينة سدر أجمل فيلات وبيوت على شاطىء البحر الابيض وجاء المخربون ليحرقوها بالنار عن آخرها ، واصبحت البيوت أكواما من الفحم والرماد !!

مع البوليس وراء المخربين

وكانت « آخر ساعة » مع البوليس الدولى اليوغوسلافى الذى دخل سيناء وراء المخربين .

١٦٥ كيلو مترا من العريش حتى القنطرة قطعتها السيارة فى ١٠ ساعات لوعورة الطريق بعد أن خربه اليهود وزرعوا فيه الالغام ، وحولوه الى تلال ومرتفعات ومنخفضات .

عاشت العريش أياما سوداء فى ظل اليهود ..

مزاد علنى لبيوت المصريين

نهبوا كل ما فى البيوت وكانوا يبيعون أثاث المصريين بالمزاد العلنى ولا مانع من أن يحضر صاحب البيت نفسه هذا المزاد

ويشترى أثاث بيته ويدفع الثمن .. ولا يكتفون بهذا وانما يبيعون الابواب والنوافذ والبلاط والمواسير وأخشاب الاسقف والدرجات وكان المقاولون اليهود

يحضرون ومعهم العمال وسيارات اللورى لشحن أبواب ونوافذ بيوت المصريين . وأثاثهم ومفروشاتهم ودواجنهم ومواشيهم كذلك !!

كانوا يطلقون الرصاص كالمجانين وفى احدى المرات اصطادوا طفلين « سخر

قائد المقاومة داخل بورسعيد يتكلم ..

كيف كانت قاعدة القناة عندما بدأت تستولى

دخل « الجن » بور سعيد بعد ان استطاع ان يرشو احد الجنود الانجليز باربعة جنيهات كانت كل ما معه .. ولم يعرف الجندى الانجليزى أن هذا الشاب الذى تقاضى ثمنا لدخوله بورسعيد اربعة جنيهات هو بعينه قائد فرقة المقاومة الشعبية فى بورسعيد ..! ان « الجن » هو الاسم السرى الذى كان يطلق عليه فى بور سعيد ، وهو لا يريد ان يكشف عن اسمه الحقيقى .. فى رأيه أنه ليس البطل الوحيد الذى يذاع اسمه .. ان كل واحد فى بورسعيد كان بطلا ..

قال لآخر ساعة :

ـ صدرت الينا الاوامر بالاستيلاء على القاعدة الانجليزية فى منطقة القناة .. كان الواجب يقتضينا أن نهدم قاعدة حيوية ينتظر أن يهبط فيها العدو ، ويستعمل مخازنها .. وأنا اعترف بان محتويات هذه المخازن كانت مجهولة بالنسبة الينا .. لم نكن نتصور انها ممتلئة بكل الذى رأيناه ..

كانت الاشياء الموجودة فى مخازن هذه القاعدة تكفى اعاشة ٢٠٠ الف جندى باسرهم لمدة سنتين عيشة مستقلة عن كل العالم الخارجى ..

كانت هناك مخازن أسلحة صغيرة ، وحمالات مدرعة ، وقطارات سكة حديد ، ومدافع مضادة للطيران ، وعربات من كل نوع وكل حجم ، وبطاريات جاهزة للاستعمال ، وبطاطين وخيام وعلب أكل محفوظة ..

كانت هناك مخازن تحت الارض مملوءة بالبنزين .. كانت العربات التى وجدناها جاهزة معدة للاستعمال .. البطارية مشحونة .. والبنزين يملأ الخزان ، والمفتاح فى داخل العربة ، ولا ينقص بعد ذلك أى شىء لكى تدور العربة ..!

لقد أمضينا خمسة أيام فى عمل مستمر .

منشورات وسط السمك

وذهبت الى بلدة المطرية .. ومن هناك بدأنا نرتب كل شىء ..

كان مطلوبا منا أن نهرب الى بورسعيد كميات ضخمة من المنشورات التى ترفع روح الشعب المقاتل .. وأن نمد قوات هذا الشعب بالذخيرة والسلاح ..

وبدأنا نفكر فى عمليات التهريب ..

كنا نهرب المنشورات فى أكياس من النايلون نحشرها وسط قفف السمك التى كان يحملها الصيادون ويدخلون بها بورسعيد ..

كان الانجليز يثقون فى صياد واحد يسمحون له بدخول المدينة عن طريق بحيرة المنزلة ..

وبدأت المنشورات تتسلل الى المدينة ..

وجاءت فرقة الصاعقة .. الفرقة التى يحمل أفرادها شعارا اسمه الموت فداء لأى عملية وأى أمر يصدر الينا ..

وبدأنا نعد دخول أفراد هذه القوة ..

دخلوا المدينة على هيئة صيادين .. كنا نرتب لهم ملابس الصيادين وكان الواحد منهم يقضى قبل دخوله الى بور سعيد عدة ساعات بين قفف السمك حتى يواجه الانجليز برائحة « زفارة السمك » تهب عليهم منه فلا يشك الواحد منهم فيه .

وادخلنا جهازين لاسلكيين مع هذه الفرقة ..

وفى كل يوم كانت الاتصالات اللاسلكية تدور بين قيادة الصاعقة فى بورسعيد والقيادة العامة فى القاهرة ..!

وكان يهمنا أن يكون السلاح منتشرا فى كل المدينة بحيث اذا صادف أن عثر الانجليز على كمية من هذه الاسلحة فى مكان كانت هناك أماكن اخرى يمكن الاستناد عليها ..

وبدأت محاولتى أنا لدخول بورسعيد. كنت ارتدى ملابس صياد .. وعند ناحية « القبوطى » أوقفت نقطة مراقبة انجليزية قارب الصيد الذى كان يحملنا.. ورشوت الجندى الانجليزى باربعة جنيهات حتى يتركنى امر الى المدينة !

قصة المقاومة الشعبية

ثم أعددنا مطبعة لطبع المنشورات التى كنا نرد فيها على منشورات الانجليز..

كانوا يطلبون منا التسليم وكنا نقول فى هذه المنشورات .. لن نسلم .. سنقاتل .. سندفنكم هنا فى أرضنا..!

وظهرت صور جمال عبد الناصر فى كل مكان ..

ولم نكن نتصور فى البداية أن هذه العمليات الصغيرة سوف تثير أعصاب القوات الانجليزية كما حدث .. لقد شهدنا جنود الامبراطورية يفقدون أعصابهم أمام هذه الاعمال ..

كانت هناك دوريات خاصة تلف الشوارع ، مهمتها نزع هذه الصور ومسح العبارات التى كان الاطفال يكتبونها على الجدران ..

وبدأنا نفكر تفكيرا آخر ..!

كسرنا الاوامر

كانت الاوامر الصادرة من القيادة الانجليزية فى بورسعيد تمنع تجمهر أى عدد من الناس يزيد على اثنين ..

وبدأنا نكسر هذه الاوامر ..

فى كل شارع كانت هناك مباراة فى « الكرة الشراب » بين أطفال الشوارع .. ويقف كل شباب الشارع ليشاهد المباراة .. وكنا نوزع المنشورات فى خلال هذه المباريات ..

وكانت الاوامر الصادرة من نفس القيادة تقضى علينا أن ندخل بيوتنا فى الخامسة مساء .. وقررنا عدم اطاعة هذا الامر ومرت الدورية الانجليزية فى الرابعة والنصف ونبهت باغلاق المحلات !

ووقفنا ننتظر .. كنا قد جهزنا كل شىء للدخول فى معركة .

وجاءت الساعة الخامسة ولم تمر الدورية الانجليزية ، وذهب استكوبل



الانجليز يفتشون أهالى بورسعيد

والهدف أصابع الأطفال!

يوسف شاتيلا وعمره ٩ ســـنوات ، وعالية يوسف وعمرها ست سنوات ونصف » وبدأوا يتدربون عـلى اطلاق الرصاص على أصابع الطفلين وهى مرفوعة فى الهواء وفشل واحد وأصابت رصاصة كف الطفلة وثقبتها وهى تصرخ من الألم والفزع . ونجح الثانى وأصاب أصبعين من كف الطفـل صخر ، وطار الاصبعان فى الهواء وهم يضحكون وتركوا الطفلين بلا اسعاف حتى حضر تمورجى مصرى اسمه عبد العزيز الحارونى وأسعفهما .. وما زال الطفـــل صخر موجودا بالعريش حتى الان بأصابع يده الثلاث ..

نسفوا فى العريش قبر النبى «ياسر» فوق ربوة عالية عند محطة سكة حديد العريش ونسفوا عمارة منصور الشريف أكبر عمارات العريش لانه رفض دفع ٢٠٠٠ جنيه فدية وخفضـوها الى الف جنيه ، ولما لم يفلحوا باعوا نوافذها وأبوابها وبلاطها ثم نسفوها قبل رحيلهم بيوم واحد .. ونسفوا مسجد السكة الحديد ، ومسجدا آخر فى شمال المدينة ولم يتركوا دجاجة ولا شيئا من اللحوم على الاطلاق ، كلها أخذوها لبلادهم الجائعة .

اعتقلوا حتى النسـاء

اعتقلوا فى غزة ٤٣٥ مصريا ومصرية وكانت تعالجهم دكتورة مصرية وحدها اعتقلوها هى الاخرى مع أولادها الثلاثة وزوجها القاضى .

واعتقلوا مصرية ثانية كانت موظفة فى الامم المتحدة بغزة ، ومصرية ثالثة مع أولادها الثلاثة وزوجها ، وظلوا شهرين فى معتقلات الاسرى ينامون على الارض ويأكلون قطعتين بسكويت ونصف خيارة فى اليوم وكل يوم تحقيقات واستجوابات وتعذيب ، وأفرجوا عنهم بعد أن سرقوا كل ما معهم من مهمات وثياب وأموال .

هربوا فى الظلام

وانسحبت اسرائيل فى الظلام بعد أن منع جنودها الناس من الخـــروج من بيوتهم وظلوا يطلقون النـار فى الهواء ليثيروا الفـزع فى نفوس الاهالى حتى لا يطلوا من النوافذ ويحسوا بانسحابهم

واشتغلوا فى أيامهم الاخيرة بالنسف والتدمير لكل مالم يستطيعوا سرقته او نهبه !

وبعد كل هذا وزع مكتب استعلامات اسرائيل نشرات دعاية باللغة العربيـة يقول فيها :

« ان الاسرائيلى مشغول بصـورة دائمة ، ولذلك فليس لديه الوقت ولا الدافع للاعتداء على الغير والقيام بأعمال الاجرام ! »

وتقول اسرائيل فى نشرتها الرسمية :

« نحن اليوم كما كنا بالامس ، وكما سنظل الى الابد لا نضمر لمصر ولا لاى دولة من دول العالم عداء ولا حقدا ولا نرى بيننــا وبين مصر او اى دولة من الدول العربية ما يبرر قيــام حالة من النزاع او الخصام أو الحرب » .

هل فى الدنيا سخرية أكثر من هذا !

عليها مصر ..؟

يشكو للمحافظ تحدى الحى العـربى لأوامره .. ورفض المحافظ أن يصـدر أمرا الينا باطاعة هذه الاوامر .. وبقينا فى أماكننا حتى الرابعة والنصف مساء ومن يومها أصبح السهر مباحا لنا فى بور سعيد .. ومن يومها أيضا اختفت الدوريات الانجليزية من شـوارع الحى العربى .

وليامز يضرب راسه

ان العملية التى أعـددناها .. هى عملية القاء القنبلة على ضابط المخابرات وليامز .

كان يذهب كل يوم لزيارة ادارة المباحث الجنـائية المصرية .. وعرفنا موعده .. وبدأنا ضربتنا .. فى اليوم المحـدد ... كان وليامز يتحـدث الى ضابطين من ضباط المبـاحث على باب الادارة ... وانتهت المحادثة ودخـــل الضـابطان المصريان الادارة واسـتدار وليامز ليركب العربة وعندما اصبح داخل العربة ألقى الشاب الفدائى قنبلته .. وشهد وليامز القنبلة وأراد أن يتفاداها اسرع يقفز من العربة ولكن ســـاقه « انحشرت » فى العربة وانفجرت فيهـا القنبلة .. وسقط وليامز على الارض بلا ساق .

وفى نفس الوقت كنا نحن ننتظر تمام العملية فى مناطق قريبة من مكان العملية وفى نفس الوقت انطلقت نيران الدوريات الانجليزية من كل مكان .. وجرينا .. رحنا نتفرق بلا هدف .. وجريت انا من امام وليامز .. شهدته وهو ممدود فوق الارض بجانب الرصيف وقد أخذ يضرب راسه فى الارض من شدة الالم .

دوريات أطفـال

كل هذا جرى فى بور سعيد .

ولكنه ليس كل شىء ..

لقد اشترك كل واحد فى بور سعيد فى عملية المقاومة حتى الذين يسـميهم المجتمع لصوصا كانوا يسرقون الطعام من مخازن القوات الانجليزية ويجيئون به الى المدينة .

وتجىء بعد ذلك سلسلة من المشاهد الرائعة وأولها صديقة .. ان «صديقة» هى بنت بلد من سكان عـزبة فاروق بحى المناخ .. وتتجر فى المهمات القديمة وعنـدها عربة كارو وحمار وفى وسط القمامة نقلت عشرات الصـناديق التى تحوى قنابل ، وبنادق ، ومنشورات ، واحتفظت فى عشتها المتهالكة بأسلحـة ومدافع وسـلمتها القوات المصرية بعد جلاء المعتدين وفى كل مرة كانت الدوريات البريطانية تحضر لتفتيش هذه المنطقة تقوم « صـديقة » بتحـويل انظارهم بواسطة اطفالها وكلابها وأكوام القمامة التى تملأ بها الجو فيفرون وهم يسـبون ويشتمون !

وعائلة « هلهول » تتكون من أربعة اخوة من الصيادين : موسى وعيسى وعبده ومحسوب عاشوا أيام المعركة كلها وما بعدها وهم يصلون بورسعيد بمصر كلها أدخلوا صـحفيين مصريين وأجانب الى المدينة الباسلة بطرقهم الخاصة وخرجوا منها بأفلام ورسائل نشرت فى أنحـاء الدنيا ..

« بكر المرشدى » صياد من بور سعيد دخل المدينة وخرج منها أكثر من مائتى مرة برغم الحصار العنيف وبرغم الرقابة الشديدة ، وفى كل مرة يدخل بكر ويخرج يؤدى مهمة وطنية خطيرة .. !

«عزبة القابوطى» دخلت التاريخ

و« عزبة القـابوطى » اسم خالد فى تاريخ مصر . وفى كل يوم تنفجر قنابل ومفرقعات فى القوات الانجـليزية التى تدخل عزبة القابوطى ويسكنها صيادون يعملون فى بحيرة المنزلة .

وفى آخـــر مرة كانت دورية انجليزية تفتش صندوقا للسمك وكانت تحته كمية من المفرقعات انفجرت فيهم وقتلوا كلهم وكانوا سبعة جنود وضابطا .. وثارت ثائرة المعتدين فنسفوا عـزبة القابوطى عن آخرها واصبحت كوما من الاخشاب وقتل من أهلها الكثيرون وشرد الباقون!



ويبحثون عن (الصاعقة) والاسلحة !

تطهير القناة ينقذ أوربا من الموت جوعًا

٢٠٠٠ مليون انسان فى الدنيا كانوا يرقبون قناة السويس بترول الدنيا يمر منها .. وغذاؤها يصل اليهم عن طريقها كل أوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا تتلاقى شرايين حياتها فى قناتنا بين السويس وبورسعيد .

أغلقت القناة وبدأ الجوع يزحف على أوروبا واجتمعت ١٦ دولة فى مؤتمر عاجل لتبحث مشكلة بترولها ، وكان رصيدهم كلهم ٢٠٠ ألف طن وزعوها على ثلاث درجات من الدول ..

● **دول الدرجة الاولى** المحتاجة أكثر من غيرها فرنسا وايطاليا والسويد والدنمارك ...

● **دول الدرجة الثانية** : تركيا والنرويج وسويسرا واليونان وايرلندا والنمسا

● **دول الدرجة الثالثة** ــ هولندا وانجلترا وألمانيا وبلجيكا ..أحسوا كلهم بالجريمة التى ارتكبت فى حق الملايين يوم توقفت مصانعهم وهددهم الجوع وبدأ شبح التعطل والبطالة وأسرعت الامم المتحدة تحاول انقاذ الانسانية من مجاعة وانهيار وبدأت وساطتها لاعادة فتح القناة ، وتطهيرها من السفن الغارقة التى زادت على الاربعين ..

دفعت ١١ دولة من دول الامم المتحدة ١١ مليون دولار مساهمة فى تطهير القناة .

وصل هويلر الجنرال البحرى السابق رئيسا لبعثة التطهير نيابة عن همرشولد وبدأت (آخر ساعة) تلاحق أكبر وأول عملية من نوعها فى التاريخ .

رفع أكثر من أربعين سفينة فى أسرع وقت ..

عدا انجلترا وفرنسا

شهدت بورسعيد والاسماعيلية والسويس وجوه خبراء التطهير من كل الدول عدا فرنسا وانجلترا .. وشهدت غواصين من كل الدول عدا فرنسا وانجلترا وساعدت مصر كل هؤلاء بكل ما فى طاقتها ،وسهر المهندس محمود يونس ومعاونوه مع خطوات التطهير من أول دقيقة حتى عادت الحياة للقناة ..

جاءت سفن التطهير العجيبة لاول مرة فى قناة السويس . سفن فيها ونشات تحمل السفن كأنها لعبات صغيرة للاطفال!

وهى من ألمانيا ، وسفن فى قاعها عدسات ترى تحت سطح الماء على عمق ٣٥ مترا أن لها عيونا سحرية ليس لها مثيل . أسماء كثيرة وأنواع مختلفة لسفن غارقة ..

أبو قير قطعة بحرية وعكا كذلك ، أطلس وكاستور وادجاربونيه وفرعون ولويس بربيه وبول سولانت وعشرات الكراكات ..

جاء أسطول التطهير من هولندا والدنمارك وألمانيا والسويد وايطاليا وبلجيكا ومصر ..

وفى يوم السبت ٢٩ ديسمبر ١٩٥٦ فى الساعة الثامنة صباحا سمحت مصر للامم المتحدة ببدء عملية تطهير القناة واعادتها للملاحة .

نزل أول غواص عند السويس ،ونزل غيره قرب الاسماعيلية وقرب بورسعيد



ضربت قنابل الطائرات الانجليزية هذه السفن واغرقتها فى مدخل القناة

وبدأ عمل طويل كان جديدا فى تاريخ العالم ومصر والبحرية كلها ..

هويلر وبيرنز ومساعدوهما يتتبعون العملية كل دقيقة والعالم كله يتلهف على الاخبار .. اليوم أخرجت سفينة . وبعد يومين سيتم تطهير ربع القناة ثم نصفها وهكذا .

١٣ سفينة تدور على نفسها

وفتح طريق فى نصف القناة لثلاث عشرة سفينة كانت محاصرة فيها، وكانت فى طريقها من أوروبا الى أمريكا وآسيا واتجهت من بورسعيد للسويس وعندما وصلت الى الكاب قرب القنطرة كانت طائرات الاعداء قد حطمت كوبرى الفردان وأغرقت عددا من السفن فى القناة فأغلقتها فاضطرت السفن للوقوف حتى انسحب المعتدون ، وكانت المشكلة هو أن طريقها الى الجنوب ، والطريق الذى تم فتحه فى القناة هو بين الاسماعيلية وبورسعيد فقط . فلابد اذن أن تتجه السفن بالعكس ، ولابد أن تدور فى القناة وتغير خط سيرها ؟!

كيف يحدث هذا ؟

لاول مرة فى تاريخ القناة تحدث محاولة تدوير سفينة لتعكس طريقها ، وبين السفن الثلاث عشرة واحدة اسمها (تمثال الحرية) تعتبر من أكبر وأطول ناقلات البترول

وتحمل المسئولون فى هيئة القناة عبء هذه المهمة الخطيرة ووقف محمود يونس يدير هذه العملية المخيفة . ومعه المهندسون المصريون ..

وجاء هويلر وخبراء التطهير وأيديهم على قلوبهم يوم المحاولة ، ونجحت مصر واستطاعت السفن الثلاث عشرة أن تدور فى القناة بمعاونة المرشدين والمهندسين والعمال المصريين وسارت وسط حطام السفن المتراكمة فى القناة .. وخرجت كلها من القناة بعد أن ظلت محصورة فيها ٦٥ يوما كاملة . وكان يوما لا تنساه مصر عندما خرجت قافلة السفن كما دخلت سالمة

وآخر شىء رفعوه من القناة هى السفينة « ادجار بونيه » فى حضور همرشولد الذى جاء خصيصا ليشهد آخر مرحلة فى تطهير القناة ومعه رالف بانش وبيرنز وهويلر ..وبعد رفعها ابتسم همرشولد وملأ صدره بالهواء وهنأ الحاضرين على عودة الحياة الى شريان الدنيا الخطر الذى ينظر اليه ٢٠٠٠ مليون انسان بعيونهم وقلوبهم وعقولهم معا

بورسعيد .. بعد سنة

هذه بورسعيد بعد سنة .. كل الذى بقى هنا آثار ..وذكريات..

ان كل واحد فى بورسعيد تحدثه فى اى موضوع يلف ويدور ثم يتحدث عن المعركة . المعلومات لم تنقص حرفا . لم ينسوا دقيقة واحدة مرت عليهم وهم يقاتلون . انهم يذكرون كل التفاصيل . ولا يملون من تكرارها مرات ومرات .

وفى شوارع بورسعيد .. بين الناس .. تشاهد أبطال المعركة . يسيرون وعلى أجسادهم آثارها .

وفى بورسعيد أماكن يحج اليها الناس كل يوم . قبل المعركة كان اهالى بورسعيد يتنزهون على شاطىء البحر . والآن يذهبون الى الاماكن التى قاتلوا فيها . شارع عباس وشارع عبادى وشارع توفيق وشارع محمد على . المدينة الجديدة البيضاء التى بناها البغدادى مكان حى المناخين الذى احترق تعد كعبة البورسعيديين . انهم يذهبون الى هناك وينظرون الى العمارات الجديدة ويتذكرون جبال النار الحمراء وهى تأكل المنازل والناس ..

كثرة المواليد

والظاهرة التى لاحظها مفتش صحة بور سعيد . هى كثرة المواليد هذه الايام أيام المعركة كان هناك حظر تجول من الساعة الخامسة .

وتقول الاحصاءات : انه فى شهر نوفمبر ١٩٥٦ ولد ٣٧٨ طفلا . وفى شهر ديسمبر ولد ٤٩١ طفلا . ومن يناير ١٩٥٧ حتى لحظة كتابة هذا الكلام ولد ٦٣٢٣ طفلا . وفى الشهر الحالى ينتظر زيادة المواليد فى بورسعيد بشكل غير عادى . الغريب أن معظم أسماء الذكور سجلت باسم « جمال » وأول طفلة ولدت أثناء المعركة اسمها سلوى عبد الحميد عبد العزيز . والدها يعمل بهيئة ادارة القناة . تمت ولادتها يوم ٥ نوفمبر فى شدة القتال . وتم تسجيل اسمها يوم ٩ نوفمبر . ان مكتب تسجيل مواليد بورسعيد كان المكتب الوحيد الذى ظل فاتحا أبوابه أثناء القتال . لم يقفل الا يوما واحدا . عندما بدأت الطائرات ترشه بسيل من الرصاص . الشىء الوحيد الذى لم تستطع صحة بورسعيد أن تسجله هو عدد القتلى . ان الذين أبلغ عن استشهادهم حوالى ١٥٠٠ قتيل من الرجال والنساء والاطفال. ولكن العدد الحقيقى لضحايا معركة بورسعيد مازال سرا . ان بعض المسئولين يقدرون القتلى بثلاثة آلاف . والسبب فى عدم معرفة الرقم الصحيح عدم الابلاغ عن القتلى . وأرض بورسعيد تحتوى على الاجساد التى دفنت دون أن يعرف أصحابها . كان كل شخص يشاهد شهيدا فى الشارع يحمله على عربة ويدفنه فى أى مكان . ولولا هذا الاجراء الذى قام به الاهالى لاصيبت بورسعيد بالأوبئة بسبب تراكم الاجساد فى الشوارع وتحطيم محطة المجارى . رجل واحد هو الذى أنقذ بورسعيد من شر وباء يفتك بأهلها . اسمه حامد الالفى . رئيس جمعية الاسعاف هناك . هذا الرجل معبود أهالى بورسعيد. سنه ٦٠ سنة . ورغم هذا كان يذهب بسيارة الاسعاف ويحمل الجرحى والقتلى وسط الرصاص وينقلهم الى المستشفى الاميرى . ويوم معركة الجميل كان عائدا بسيارة الاسعاف والجرحى مكدسون فيها.

وفرغ البنزين من السيارة . ولم يكن بها سوى حامد الالفى والسائق . ونزل حامد الالفى الرجل الذى سنه ٦٠ سنة وأخذ يدفع السيارة مسافة ٢ كيلومتر حتى باب المستشفى ! وعقب انتهاء المعركة لم تنته مهمته . كان أول من تنبه الى خطر

وجود الاجساد فى الشوارع . وبدأ يجمع مئات المتطوعين . وجند كل سيارة وعربة نجت من التحطيم . ودار فى الشوارع يدفن القتلى . فى أى مكان كان يدفنهم. ولولا هذا لكان وباء . ولمات من الناس بسبب الامراض أكثر مما مات بسبب الرصاص والقنابل

المعركة بدأت صباح الاثنين ٥ نوفمبر.. وكانت أربعجى أورطه ــ الكتيبة الرابعة ــ فى مطار الجميل .. منذ صباح الاحد .. وقبل يوم الاحد كانوا فى سيناء .. وقبل أن يذهبوا الى سيناء كانوا فى بورسعيد . يتدربون فى نفس المكان الذى كمنوا فيه صباح الاثنين . ينتظرون الهابطين بالمظلات ..!

أول فوج بدأ يهبط الساعة السابعة والثلث بالضبط .. ولم تطلق الكتيبة الرابعة طلقة واحدة ..

انتظروا حتى قفز آخر جندى من جنود المظلات من الطائرة ..

وكانت المنطقة التى دار فيها القتال مجهولة بالنسبة للهابطين ..

كل معلوماتهم عنها أنها أرض فضاء محاطة بالحشائش .. حتى طائرات الاستكشاف التى حامت حول المنطقة قبل عملية انزال الجنود لم تشاهد أى شىء..

كانت الكتيبة الرابعة قد استطاعت أن تختفى تماما فى الحشائش المحيطة بالمنطقة ..

كانت المسألة مسألة اعصاب ..

كانوا يعلمون أن الطائرات ستكتشفهم عندما تبدأ المعركة ..

ورغم هذا ظلوا فى أماكنهم ..

وفى اللحظة التى وصل فيها أول جندى من جنود المظلات الى أرض مطار بورسعيد بدأ الضرب .. بدأ عنيفا .. وراح جنود المظلات يتساقطون ..

وهجم من بقى منهم على الاعشاب يريد أن يحتمى بها ..

لم يكونوا يعرفون من أن يأتيهم الضرب المركز ..

ولم يعلموا أن الموت ينتظرهم داخل منطقة الحشائش . فى داخل هذه المنطقة دارت معركة « بالسونكى » بين رجال الكتيبة الرابعة وجنود المظلات ..

وانقضت الطائرات لتحمى رجالها .. ولم تطلق طلقة واحدة ..!

كان جنود المظلات وجنود الكتيبة الرابعة مشتبكين معا فى ساحة ضئيلة..

وكان اطلاق الرصاص معناه القضاء على الفريقين .. وصدرت الاوامر الى الطائرات باطلاق الرصاص .. على الفريقين ! كانوا يعلمون أن دفعة المظلات حكم عليها بالاعدام .. وأن الحكم قد نفذ أو كاد .. وبدأوا يرشون المنطقة بمدافع الفيكرز ..

كانوا يقتلون جنودهم ليقضوا على جنودنا ..

وسقط منا شهداء كثيرون ..

وانسحب الباقون الى المقابر ..

وتركوا الطائرات تجهز على من بقى من جنود المظلات ! وكانت نسبة خسائرنا الى خسائرهم لا تصدق !

ان الصور المنشورة مع هذا الكلام لها قصة .. لقد التقطتها عدسة آخر ساعة لبعض أفراد الكتيبة قبل المعركة بيوم واحد فقط ! صدرت لهم أثناء تدريباتهم على القتال فى نفس المنطقة التى قاتلوا فيها فيما بعد ..

ان بين هؤلاء الابطال شهداء ..وبينهم جرحى مازالوا فى المستشفيات حتى الآن !

الابطال بين الناس

وبين الناس تلمح مئات الابطال . تعرفهم بآثار المعركة على أجسادهم . ان معظمهم لم يخرج من المستشفيات الا حديثا . مصطفى الدهشان الطالب بمدرسة بورسعيد الصناعية . أصيب بعدة طلقات وهو يقاتل فى معركة شارع توفيق .

وحاول جنود الاعداء أن يجهزوا عليه ولكن قائده اليوزباشى سالم صقر تقدم وسط الرصاص وحمله بعيدا عنهم . حسين سالم حسين الموظف بالمحجر الزراعى أصيب فى معركة شارع عباس وخرج منها بعد ان فقد بعض عظام ساقه وركبته .

يونس أمين شاهين . شاهدته يسير على عكازين . وقال لى انه فقد ساقه فى معركة شارع محمد على . ثم قال وهو يبتسم : الرجل تتعوض يا افندى .. لكن الحرية ما تتعوضش ..!

بورسعيد خالية من الاجانب

وبورسعيد الآن خالية من الاجانب . ان معظمهم خرج مع الانجليز والفرنسيين يوم انسحابهم . لم يبق فى بورسعيد سوى بعض الايطاليين واليونانيين فقط هم الذين رفضوا مغادرة بورسعيد ..

وشوارع الحى الافرنجى فى بورسعيد الآن تكاد تكون خالية . عقب خروج المعتدين كانت مزدحمة بجنود وضباط البوليس الدولى .. آلاف منهم . ثم رحلوا جميعا الى خطوط الهدنة . ولا يوجد فى بورسعيد الآن من جنود البوليس الدولى سوى قلة تشرف على مكتب الشئون المدنية بفندق « اكرى »

زوار بورسعيد

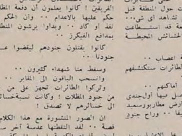
وخلال العام الذى مضى على معركة بورسعيد . زار المدينة آلاف الافراد . زارها كل طلبة الجامعات والمدارس الثانوية . وزارها عدد ضخم من ركاب البواخر التى تمر بها . وكانت أول باخرة ركاب وصلتها هى « اوشيانيا » الايطالية وأول باخرة ركاب انجليزية كانت « كاليدونيا » وأول باخرة ركاب فرنسية « مارشال جوفر »

ومنذ عودة الملاحة الى القناة حتى الآن مر بالمدينة ١٦٨ باخرة ركاب . نزل منها الى بور سعيد ٣٣٨٣٢ سائحا قضوا بها بضع ساعات ثم استأنفوا سيرهم .

وكان أهم الشخصيات التى زارت بورسعيد خلال العام الماضى سفراء الصين الشعبية والهند والباكستان ونائب رئيس وزراء يوغوسلافيا وحاكم الكويت وسلطان لحج وسفير مراكش فى مصر وأديث سمرسكيل عضو مجلس العموم البريطانى ومديرى شركات السياحة الامريكية العالمية المعروفين باسم « استا »

وزارها الوزراء المصريون كلهم ووفود من البلاد العربية . وآخر زائر لبورسعيد كان نائب وزير الثقافة الرومى

وتم اصلاح الفنادق التى تحطمت . وافتتح كازينو بالاس أشهر فندق فى بورسعيد فى شهر مايو الماضى . وهناك ٣ فنادق ما زالت تحت الحراسة هى أوتيل دى لابوست وبنسيون سويس وبنسيون زارب !



بقايا المعركة بعد عام على وجه هذا البطل الذى فقد ساقه ويسير الآن فى شوارع بورسعيد



جنود الكتيبة الرابعة الذين استشهدوا فى مطار الجميل وقاموا بأروع دفاع عن بورسعيد

صياد والطيور فى بحيرة المنزلة يشكرون

بعث السادة عبده الصالحى والحسانين الحنفى اسماعيل وصالح صالح حسن ورشاد الدفناوى واحمد محمد خليل نيابة عن صيادى الطيور فى بحيرة المنزلة بالبرقية التالية للسيد الاستاذ حنفى السجلابى صاحب مصانع الذخيرة المعروف بالاسكندرية :

وزارة المواصلات
مصلحة التلغرافات والتليفونات جمهورية مصر
TELEGRAM - البرقية

دا ٣ المنزله دقهليه ٧٥ ٢٠ ١٦٠٠

السيد حنفى محمود السجلاش بن السجلابى صاحب مصنع ذخيره محرم بك اسكندريه

نحن صيادوا الطيور ببحيره المنزله نتقدم لكم الشكر والتقدير ونفخر بانتاجكم المصرى خرطوش الغزال الذى فاق من دخلنا لدقه صناعته واسعاره الحسنه ورفوته واننا نفضله عن الخرطوش المستورد لانه من صناعه مصر ونوفر علينا اموالنا ونسال الله

ان يجعل مواطنين امثالك يعملون للنهضه بالصناعه المصريه

فى ظل زعيمنا الحبيب جمال عبد الناصر

الحسانين الحنفى اسماعيل ، صالح صالح حسن ، رشاد الدفناوى ، احمد محمد خليل

انها شهادة تعتز بها مصر والصناعة المصرية



دليل الأسرة

وظائف خاليه

شركة كبرى تطلب

موظفات وموظفين للاعمال الادارية والفنية بشترط المؤهل وحسن المظهر مرتبات حسب الكفاءة . خابروا ص.ب ١٥٦٢ مصر .

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

اتصلوا بالعتابى ١٢٥ ش الجيش

يخبركم بما يهمكم معرفته زواج - تجارة - مشاكل - أمراض نفسية - بالحضور والمراسلة ت ٥٣٧٨٧

مزادات

باسعار مغرية بمصر الجديدة

٣٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى

بيانو وسجاد وراديو بطارية

غرفتى نوم وسفره ودواليب ملابس

صالونوانتريهوسرايرومكاتب

ماكينة خياطه سنجروتابلوهات وتماثيل

نجف كريستال وكراسى سفرة

غرفة مكتب ايديال وسيارة ت ٨٦٧٠٩١

مدارس ومعاهد

بشرى .. تعلم بالبريد

مدارس الشرق

للمراسلات

تحضير للشهادات دراسات فنية ثقافية ٥٠ شارع المسيرى بالزيتون

مصنوعات جلدية

محلات ابو لحية



بمناسبة افتتاح المدارس والجامعات توجد تشكيلة كبيرة من الاحذية الرجالى والحريمى والاولاد .

فانتهزوا هذه الفرصة النادرة ت ٥٧٣٥٣

شارع عدلى بالممر التجارى

للايجار

عمارة النهضة

ناصية شارعى عماد الدين ورمسيس

- دكاكين حسب الطلب .
- شقق ومكاتب غرفتين وثلاثةواربعة
- أرضيات باركيه وبلاستيك .
- حمامات بالقيشانى الملون .
- مطابخ بالقيشانى ومواسير للقمامة
- مصاعد اتوماتيكية . تليفونات داخلية لجميع الشقق .
- توصيلات عدادات تجارية وتليفون خارجى .

للاستعلام

اتصلوا بمندوب المالك الاستاذ كامل عواد المحاسب ٢ شارع شمبليون ت ٥٥٧٠١ - المواعيد من ٩-١ صباحا ومن ٦ - ٨ مساء

سيارات ولوازمها

بالتقسيط نسر ممتاز



وجميع الماركات كاوتشوك وبطاريات

محلات اديب

تليفون ٤٣١٢٠

شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق

لوازم منزليه

محلات الفندور اخوان

كبرى محلات الصينى العربية

تواصل حملتها لتوفير احتياجات السوق

بارخص الاسعار

اجهزة طبخ وسخانات

ودفايات بالبوتاجاز

البيع بالنقد والتقسيط .. بشروط مريحة .

مليم	جنيه	
	٣٣	فرن كاياك
٨٠٠	٣٦	فرن اسكين
١٢٥	٤٣	فرن ملاج ٢ شعلة
٢٧٥	٦٧	فرن راديشون صغير
	١١٠	فرن كبير (آدن)
٥٠٠	٣٧	سخان بوتاجاز مركور
٥٠٠	٨	سخان بالسبرتو
	١٢	دفاية برافاير
٥٠٠	١٤	دفاية راديشون
	١٥	دفاية دوفر
٥٠٠	١٤	دفاية راديشن
٢٥٠	٤	دفاية المانى .E.B.C ٢شمعة

٩٩ قرشا غسالة امريكانى عجيبة

كتب ومكتبات

انسان الفصل الخامس

مع الباعة والمكتبات ت ٨٦٨٣٥٦

تفصيل وأزياء

الفن والذوق السليم

يتوافران فى أزياء فصل الشتاء

بمحلات عبد الغفار عثمان

ترزى للسيدات

١٦ شارع الببلاوى (بأرض شريف) - بعابدين .

حفلات وأفراح

فرح اليوم

يقدمه لك فى حدود ميزانيتك مكتب

بيت الفن للحفلات

ويعلمك الموسيقى فى ٣ شهور

٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ت ٤١٥٧٤

ادارة سعد المصرى وكيل الفنانين

تصوير

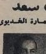
فوتوستوديو هليود بزفتى ت ٥٢٨ لصاحبه المصور حمدى صليحه وشركاه يقدم لاول مرة للمدارس والطلبة تخفيض ٢٠٪ فى ماكينات التصوير فيلم ٦ × ٩ جميع الماركات ١٦ قرشا

موبيليات ومفروشات

لا تفكرى كثيرا بعد خطوبتك

فموبيليات سعد

١١ ش عماد الدين عمارة الخديوى ت ٥٩٢٢٠ تعرض



احدث الموبيليات المصرية - غرف نوم وسفرة وصالونات ملحب واستيل باسعار لامثيل لها مع جودة الخامات

ابتسم مع القراء

فلاح ذكى

● علم معوض ابو رزيقة ان احد اهل القـــرية يريد ان يشترى حماراً ، ولما كان معوض عنده حمار يريد بيعه فقد ذهب الى راغب الشراء وقال له :

– بلغنى أنك ناوى تشترى حمار فارجوك انك ما تنسانيش !!

محمد الزوكى
العباسية

مدرسة الحانوتية

● الاب – اريد أن يتعلم ابنى تعليمــا عصرياحديثا راقيا ..

مدير المدرســه – بلاشك .. فهو يتعلم الآن اللغه اللاتينيه .

الاب – اللاتينية . وما هى هذه اللغة ؟

المدير – هى احدى اللغات الميته ..

الاب – ياه .. هو ابنى حيشتغل حانوتى

محمد صبحى
الاسكندرية

باحبك ولكن!

● ضم العــاشق حبيبته وقال لها ..

حبيبتى . صدقينى أنا باعبدك .. قولى أنك راضيه بى .. صحيح أنا مش غنى زى حمدى بك .. ماعنديش أوتومبيل زيه ولاساكن فى فيلا كبيــرة بجنينــة ولا عنديش ثروة كبيـرة زيه ولكن بحبك .. وما اقدرش أعيش من غيرك ..

واحاطت الفتاةعنقه بذراعيها وقالت . .

وأنا كمان بحبك انما مين حمدى بك ده .. مش تبقى تعرفنى به؟

فوزيه مصطفى ابوالنجا
ام خنان

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

مأساة ضمير ..

● تزوج اخى بارملة فقيرة حسناء كانت قداعقبت بنتا منزوجها الاول وعهدت بتربيتها الى اخت لها تعيش بعيدا عن القاهرة . وحدث ان اصيبت زوجة اخى بداء القلب . فاتهمها بعض اقاربنــابانها على علاقة اثيمة بالطبيب الذى يعالجها . ولكنهم كتموا الامر عن اخى وصارحونى انا به . فابغضت تلك المراة بغضا شديدا . وبدل ان ابحث واتحرى اعمى البغض بصــيرتى ودفعنى الى مكاشفة اخى بما يقال عن امراته وانا اعلم علم اليقين انه لابد ان يطلقها وانها ، نظرا لمرضها وفقرها ، قد لا تقوى على احتمال هــذه الصدمة وقد تموت . وبالفعل طلقها اخى فاشتدت عليها وطاة الهم والمرض وماتت . وعندئذ فقط تبين لى بصورة قاطعة ان تلك المراة المسكينة كانت شريفة وانى قد ظلمتها وقضيت على حياتها . فتعذبت وافترسنى وخز الضمير . ثم وقع لى بعد ذلك ما لم يكن فى الحسبان . رايت ابنتهــا منزوجها الاول فاحببتها حبا عنيفا وفكرت ان اقترن بها . ولكن كيف استطيع ان اتزوج فتاة اشـــعر انى كنت السبب فى موت امهــا ، وهل اذا تزوجتهــاوصارحتها بالحقيقة يمكن ان تصــفح عنى بحيث اعيش فى صــحبتها مرتاح الضمير سعيدا ؟ ..

المعذب الحائر بالقاهرة

اذا كنت حقا تحبها فتزوجها على أن تكتم عنها كل شىء ، وتبذل قصــاراك لاسعادها تكفيرا عن الذنب الذى ارتكبته والذى اودى بحياة امها . غير أن هذا وحده لن يكفى لاسعادك واسعادها . اذ المشكلة ليست هنــا . المشكلة فى طبيعتك وعقليتك وما تخلف فيك ولا ريب منــذ نشأتك من أفكار وعادات وتقاليد تنم عن منزع رجعى متأصــل . فانت فى الواقع شاب غيور على عرضك غيرة شرقية متهورة . غيرة يثيرها الشك وتلتهب لمجرد الشبهة . غيرة تأخذ من نورها بالظواهر ولا تكلف نفسها عناء النظر الى بواطن الاشياء . وهذه الغيرة الجامحة هى التى حطمت حياة امراة اخيــك ، وهى الخطر الحقيقى الذى يتربص بك بعد زواجك . اذ من يدرى فقد تبدر من امراتك بادرة بريئة تعتقد انت مدفوعا بتأثير غيرتك أنهــا تخفى غرضا وعدوانا كما اتهمت امها ، فتتحطم حياتها هى ايضا وتتكرر المأساة .. فاذا شئت ان تكفر عن ذنبك بحيث يرتاح ضميرك وتوفق فى زواجك ، فيجب أن تتفانى فى اسعاد امراتك اولا ، ثم يجب ان تقتلع من نفســك جرثومة تلك الغيرة الطائشة التى تلهب عواطفك فتشوش عقلك وتفســد تفكيرك . فاقهــر وخز الضمير بالامعان فى الحب والبــذل والتضحية ، واقهــر الغيرة بالحكمــة والروية وبعد النظر وهدوء الاعصاب . وهكذا تسعد نفســك وامراتك وتتخلص من عبء ذنبك وتستريح .

اجابات مستعجلة

● **الى م . ع . بالدقهلية**
اكتبى بخط واضح لنستطيع ان نرد على سؤالك

● **الى و . ل . ا . بشبرا**
انت الذى افسدت اخلاقها بسلوكك . كن قدوة لها اذا اردت ان تتحول هى وتخلص لك

● **الى م . م . ا . بالقاهرة**
هذا الحب الشهوانى لن يدوم . وانت نفســك تشعر منذ الآن انك قد بدات تزهد فى تلك المراة . فنصيحتى لك الا تفكر فى الزواج بها

● **الى ش . ا . ا . بالزيتون**
لا يجب ان تصــادق ابنتك تلك السيدة المتزوجة اذ لا يفسد العذراء شاب مستهتر بقدر ما تفسدها زوجة سيئة السلوك

● **الى ل . ع . ك . حلوان**
ان عمك هو الآن بمثابة والدك وهو اعرف بالحياة منك . فثقى فيه واتبعى نصيحته واعدلى عن هذا الزواج

● **الى ا . ى . بمصر الجديدة**
الشاب الاول الجميل يغرر بك ويطمع فى مالك . اما الثانى فيحبك حبا خالصا نزيها . فضحى العواطف والاخلاق فوق الجمال وتزوجى الشاب الثانى

● **الى ص . س . بالدقى**
هذه المراة تحب زوجها . وهذا الحب يكسبها مناعة ضدك . فلا تحاول اغراءها والا اســتهدفت لشر ضروب الزراية والتحقير

● **الى ش. ى. ل. بالقاهرة :**
أنت منجذب الى الاولى بحواســك والى الثانية بقلبك وفكرك . نخير لك الا تتزوج الآن وان تنصرف عن الاولى والثانية والا تصدعت شخصيتك .

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبــوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

روتين معمول به

● دفع صاحبى خمسة قروش ونصف قرش لاحد فروع مصلحة التليفونات ليتصــل فى منزله برقم طلبه فى احدى المدن ، فلمــا ابلغ ان الرقم لايرد فى المدينة ، ذهب فى اليوم التالى ليسترد القروش التى دفعها بالامس ، فقيل له : اكتب طلبــا على عرضحال دمغة فئة خمسة قروش لترد لك النقود التى دفعتها !!.

حسن بسيونى
الاسكندرية

الحيوان أحسن ..

● رايت فى طريقى هرة صغيرة ، تنتحى ركنا بعيــدا ، وهى تتوارى عن الاعين ، تحفر الارض لتقضى حاجتها ..

ثم لمحت رجلا ، وقف على مرأى من المــارة ، وقد اتخذ من الجدار دورة مياه فى غير استحياء ثم واصل سيره كانه لم يفعل شيئا !.. هــل هناك وجه للمقــارنة بين هذا الانســان وذلك الحيوان ؟! ..

وائل متولى
تجارة القاهرة

الحمير ..
مواصلات حكومية ! ..

● مازال حتى الان كثير من القرى التى بهــا مدارس تابعة لوزارة التربيــة والتعليم لاتجــد مواصلة اليها سوى الحمير !..

فلماذا لاتمهد الدولة لها طرقا تربطها بالمديرية او المركز التابع لهــا حتى توفر كثيــرا من الزمن على الاشخاص الذين تضطرهم ظروف العمل الى الذهاب اليها يوميا !..

س.ف
العمرانية

وقع على بطاقتك ..

● يوجد بالبطاقة الشخصية كلمــة « توقيع صاحب البطاقة » ، ولكن البطاقة تسلم لصاحبها دون امضائه او ختمه عليهــا لكى يتمكن موظف البريد او موظف البنك عند صرف مبلغ اوضمان شخصى – من مقارنة امضائه او ختمــه الموجود بالبطاقة .

فقد كان يجب أن يوقع كل حامل للبطاقة على بطاقته وهو يتسلمها .. أو على الاقل .. ان يوقع عليها الان حتى تكون جاهزة تماما ..

رجب عبد العزيز
دمنهور

رغبة

● متى نرى صورة جمال عبد الناصر عــلى طوابع البريد .. لا شــك اننا لا نعبــد الاشخاص .. لكننا نعبد المثــل ، وجمال فى حياته وكفاحه وبطولته هذه .. ليس الا مثلا .. ونحن نريد ان نخلده وهو هكذا « مثــل » .. غيروا صورة الفلاح والجندى بعض الوقت ، وضعوا صورة الرجل المرسومة فى قلوبنا ..

نبيل محمد الزفتاوى
المحلة الكبرى



جنيه لك كل أسبوع

ذهبت عدسة آخر ساعة هذا الاسبوع الى محكمة الجنايات لتسجل صورة حقيقية عن محاكمة الطلبة الثلاثة ابو بكر احمد زكى وعلى عبد الرحمن رشيد ومجدى يس صــدقى الذين اعترفوا بقتل والدة الضابط .. وعن طريق القرعة اختير صاحب هذه الصورة ، ليكسب جنيها ، وسياخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم .



بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لاتتدخل فى شئون غيرك .. انت فى حاجة الى ان تعمــل كثيرا .. قرناؤك يسبقونك .. الطــريق مازال طويلا .. السعداء هم مواليد ١٠ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
انتظر .. الذى تريده قادم اليك .. لاتتاهب ، ولكن سر سيرا طبيعيا .. اكثر من مفاجاة واحدة هــذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ٨ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ أبريل :
حاول ان تستريح .. لاتعمل كثيرا كى لايدركك التعب .. القراءة نافعة لك .. والحسن ماتعمله ان تخرج فى نزهــة تستغرق يوما كاملا .. وسط الاسبوع .. الســعداء هم مواليد ١٧ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
حولك شوك كثير .. لا تلتفت الى المضايقات الكثيرة التى يثيرها حولك الكارهون لك .. اعمل فقط . وستجنى انت رحيق الورد .. السعداء هم مواليد ٥ مايو .

للشباب .. وعلاقات اجتماعية فاترة بالنســبة للكبــار .. السعدا هم مواليد منتصف يونية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
اعتن بصحتك .. انت مقدم على عمل كثير .. ومجهــود متواصل .. والملك يجب ان تستعد لهما .. الســعداء هم مواليد ٦ يولية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
لاتتفاءل كثيرا .. حاول ان تدرك مكانك الصحيح ..وانت تفهم مدى علاقاتك بالناس .. والا فستندم .. السعداء هم مواليد ٧ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:
نظراتك سيطغى عليها شىء من الحزن والكآبة ناتج عن

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ أكتوبر :
مفاجاة سارة خلال الاسبوع .. تاتى من بعيد .. انباء كثيرة .. اسبوع ملىء بالنشاط .. حافل بالوان شتى من المباهج .. السعداء هم مواليد ١٠ اكتوبر .

من ٢٢ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اسبوع سعيد .. واخبار سارة بالنسبة للحياة العاطفية .. العلاقات العائلية والاجتماعية فى تحسن .. سهرات يقضيها المحبون واعضاء الاسرة الواحدة .. الســعداء هم مواليــد ١٦ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تتشاءم .. انت ستتلقى انباء ســعيدة .. بعد ايام تتحقق لك آمالك .. ابواب الحياة تفتح على مصراعيها .. ادخل بلا خوف .. السعداء هم مواليد ٢ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
نجومك تسير سيرا سريعا .. انت تعمل كثيرا .. لاتقف..



مسابقة
سندباد
الكبرى
جوائز قيمتها
٢٠٠
جنيه مصرى
الجوائز معروضة
بسينما كايرو بالاس
اطلب العدد من البائع اليوم